أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

«أيقونة السيدة العذراء».. جولة مع إبداعات فنانى العالم بين جغرافية الزمان والمكان

٥
٢ مقال: القديسة العذراء مريم... مقال: مائة درس وعظة
٤ «قصر المنتزه» تحفة فنية معمارية عمرها ١٣٠ سنة تعانق مياه الإسكندرية
٨ المنصورة الجديدة.. العاصمة السياحية للدلتا
وطنى الدولى رسالة صارمة من مؤتمر موسكو للأمن: «وداعًا للهيمنة الأمريكية»
١٠ اقرأ لهؤلاء: د. رامى عطا صديق - يسرى مصطفى - ملاك بشرى حنا - د. أمانى ألبرت - فايز فرح - عبدالمنعم حسن (١٩٧٠)

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم
١٢ صفحة
٥ جنيهات

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

صدر حديثاً

لنيافة الأنبا يوأنس
أسقف أسيوط وتوابعها

كتاب كونوا رحماء

بادر بحجز نسختك

يطلب من:

دير السيدة العذراء بدرنكة بجبل أسيوط
ومكتبة دار الكلمة بأسيوط
٠١٠٩ ٨٧٢ ٩٤١١
ومكتبة دار الينبوع الثقافى بالقاهرة
تليفون وفاكس
٠٢٢٥٨٨٠٦٦٠

بدعوة من الحكومة المجرية

البابا تواضروس يزور المجر ويشارك فى احتفالاتها بالعيد القومى

فيكتور سلامة

يبدأ اليوم قداسة البابا تواضروس الثانى، زيارته لجمهورية المجر والتى تستغرق أسبوعًا بدعوة رسمية من الحكومة المجرية، للمشاركة فى احتفالاتها بالعيد القومى. وتشهد الزيارة أيضًا نشاطًا رعويًا مكثفًا يلتقى قداسته خلاله بأبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى المجر وبعض الدول المجاورة.

هذا ومن المقرر منح قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الثامن بعد المئة الدكتوراه الفخرية من جامعة «بيتر بازمانى» الكاثوليكية ببودابست، والتى تعد من أعرق الجامعات وأقدمها وأشهرها، ليكون البطريرك الرابع الذى ينال هذا التقدير الكبير بعد البطريرك برثلماوس رئيس أساقفة القسطنطينية، والبطريرك المارونى بشارة الراعى، ومثلث الرحمات البابا شنودة الثالث البطريرك السابع عشر بعد المئة فى تعداد خلفاء مارمرقس كاروز الديار المصرية، وذلك فى احتفال أكاديمى كبير يحضره كبار المسئولين المجريين، والكاردينال بيترا أردو كبير أساقفة المجر، ونيافة الأنبا جيوفانى أسقف وسط أوروبا ومعالى السفير محمد الشناوى سفير مصر فى المجر.

يذكر أن دعوة الحكومة المجرية لقداسة البابا تواضروس الثانى للمشاركة فى الاحتفال بالعيد القومى للمجر جاءت فى إطار مباركة هذا اليوم - الذى يتوافق مع عيد الملك القديس «أشنفان» ملك المجر (٩٩٧م - ٢٠ أغسطس ١٠٣٨م) مؤسس الإمبراطورية المجرية، وعمل على نشر الديانة المسيحية بشكل كبير فى القارة الأوروبية. وفى ٣٠ من أغسطس ١٠٨٣م قام البابا غريغورى السابع بإعلان قداسته، ومن المقرر أن يحضر قداسة البابا تواضروس الثانى مراسم العيد الوطنى للمجر بجزئيه، الأول فى مقر البرلمان المجرى، والثانى فى بازيليكا القديس استيفان حيث يقام القداس الاحتفالى بمناسبة عيده.

وعلى الصعيد الرعوى يصادف زيارة قداسة البابا تواضروس الثانى للمجر احتفال الكنيسة القبطية مع عيد تدشين كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل، وهى أول كنيسة قبطية بالمجر وفى منطقة أوروبا الشرقية كلها والتى كان مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث قد دشنها فى أغسطس ٢٠١١ أثناء زيارته للمجر.

ومن المقرر أن يرأس قداسة البابا تواضروس صلاة القداس الإلهى فى عيد تدشينها، ويلتقى بأبناء الكنيسة التى شهدت نقلة كبرى فى وضعها وتأثيرها داخل المجر بعد اعتراف الدولة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية لخدمة المسيحيين الناطقين باللغة العربية.

الرئيس السيسى يحيل مخرجات «الحوار الوطنى» إلى الجهات المختصة لدراستها

ليليان نبيل

أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسى إحالة مخرجات «الحوار الوطنى» إلى الجهات المعنية بالدولة لدراستها وتطبيق ما يمكن منها، فى خطوة واكبت اجتماعًا لمجلس أمناء «الحوار الوطنى» بهدف إعلان ما خلصت إليه جلسات اللجان المتخصصة من توصيات مست ملفات وقضايا سياسية واقتصادية ومجتمعية.

اعتبر البعض هذه الخطوة دليلاً على حرص الرئيس السيسى على تأسيس الجمهورية الجديدة، فى حين ثمن مجلس أمناء الحوار الوطنى ذلك مقدمين الشكر للرئيس على استجابته الفورية.

يذكر أن مخرجات الحوار الوطنى تشمل قضايا متنوعة، منها مشروع قانون المجالس الشعبية المحلية بما فيها النظام الانتخابى المقترح لها، ويشمل ٧٥٪ بالقائمة المطلقة المغلقة و٢٥٪ بالقائمة النسبية المنقوصة.

وبالنسبة لملف حقوق الإنسان والحريات العامة، فهناك مقترح تشريع لإنشاء مفوضية مكافحة التمييز ومقترحات بشأن الحريات الأكاديمية، كما تشمل المخرجات مشروع قانون التعاونيات الموحد وبعض تعديلات تشريعية على قانون العمل الأهلى.

تشمل مقترحات النظام الانتخابى المرفوعة للرئيس السيسى وفق ما أعلنه ضياء رشوان: الإبقاء على النظام الحالى بانتخاب ٥٠٪ من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ عبر القائمة المطلقة المغلقة و٥٠٪ بالنظام الفردى على ٤ دوائر بالجمهورية، أو انتخاب كل الأعضاء بالقائمة النسبية غير المنقوصة عبر ١٥ دائرة على مستوى الجمهورية، أو انتخاب ٥٠٪ من الأعضاء بالنظام الفردى و٢٥٪ بنظام القائمة المطلقة و٢٥٪ بنظام القائمة النسبية.

وتضمنت المقترحات التى أرسلت للرئيس رفع الأعباء عن الطلبة غير الميسورين والفلاحين المدينين، ورفع الحظر عن تراخيص البناء. وينتظر أن يتم رفع مجموعة أخرى من التوصيات خلال الأيام القادمة بشأن الولاية على القصر ومنع الجمع بين الوظيفة العامة وعضوية البرلمان باستثناءات قليلة.

وينتظر أن تعاود جلسات الحوار الوطنى الانعقاد خلال الفترة القادمة لاستكمال القضايا التى لم تتم مناقشتها مثل القوانين الاستثنائية المكبلة للحريات العامة والخاصة مثل الحبس الاحتياطى فى التهم التى لا يشوبها العنف.

الأنبا سيداروس: معجزة شفاء عادل فايز صحيحة

أكد الأنبا سيداروس- أسقف عام كنائس عزبة النخل- فى عظة من كنيسة السيدة العذراء حالة الحديد والبابا كيرلس عمود الدين أن معجزة الشفاء التى حدثت للمهندس عادل فايز بشاى حقيقية وصحيحة.

كان عادل فايز يعانى من مشاكل صحية متفاقمة بدأت منذ سبع سنوات، حيث حدث له شرخ فى العمود الفقرى، ثم ساءت حالته إلى أن أصبح غير قادر على تحريك عضلة الفخذ وفقد الحس من مفصل الفخذ إلى أسفل القدمين ثم فقد النطق.

وأضاف الأنبا سيداروس أن حالة عادل كانت صعبة وميؤوسًا منها ولا أمل له فى الشفاء ولم يكن هناك حل إلا تدخل السماء وبالفعل تدخلت فى صيام العذراء وحدثت المعجزة ولما شاف الست العدرا بدأ يفك الأربطة ويتحرك ويجرى.

وقال الأنبا سيداروس:

الأمن منذ حوالى ثلاثة أيام عمل تحريات فى المنطقة كلها وسأل الجيران مسلمين ومسيحيين وذهب للأستاذ عادل فى منزله وأخذ منه صورة من التقارير الطبية والأشعة وتأكد من حدوث المعجزة وأنه هو كان بيتعالج فى مستشفى السلام بالقوات المسلحة ولو مكنتش المعجزة حقيقية والأمن تأكد منها بالفعل كان زمان أستاذ عادل مقبوض عليه .

الصحة: تتابع بشكل دقيق متحورات كورونا ولا توجد حالات مصابة

أنجيل رضا

أعلنت وزارة الصحة والسكان أنها تتخذ جميع الإجراءات الوقائية والاحترازية لفيروس كورونا «كوفيد١٩» بصفة عامة.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار- المتحدث الرسمى للوزارة -أنه فيما يخص الموقف الوبائى فى مصر، فإنه بداية من شهر أبريل وحتى الآن، بدأت حالات الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ تتناقص بشكل ملحوظ، كما أنه لا توجد حالات وفاة منذ آخر حالة تم تسجيلها فى ١٦مارس ٢٠٢٣ حتى الآن، وجميع المتحورات المنتشرة حاليًا تنتمى إلى المتحور أوميكرون ولا تتسبب فى حدوث حالات مرضية شديدة.

وأكد الدكتور عبد الغفار أنه لم يثبت وجود حالات مصابة بالمتحور فى مصر، ولكن وارد فى أى لحظة الإصابة وسيتم الإعلان بكل شفافية.

الأحد
٢٠ أغسطس ٢٠٢٣م
١٤ مسرى ١٧٣٩ش
٤من صفر ١٤٤٥هـ
إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣٢١٧
إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٨٣
Date: 20 August 2023
1st. Issue: Yr. 65 No. 3217
2nd. Issue: Yr. 23 No. 1183

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩٣١)

«قصر المنتزه» تاريخ عريق يعانق مياه الإسكندرية.. ولكن !!

بقلم: يوسف سيدهم

هل مقدر لجيلى من كبار السن أن يغلق على نفسه «حارة الذكريات» ويجتر «أوراق الزمن الجميل» حتى لا يصاب بالأسى والإحباط كلما اصطدم بواقع قديم عزيز يتهرأ ويخبو بريقه تحت دعاوى التطوير؟!!.. لكن حتى إذا ارتضينا الانعزال فى «حارة الذكريات» وانفصلنا عن الواقع، يظل صوت داخلنا يصرخ: وما ذنب أولادنا وأحفادنا الذين يتم تجريف تاريخهم وحرمانهم من عبق ورحيق بلدهم؟!!

أقول ذلك لأنه بينما تنشر «وطنى» داخل هذا العدد تحقيقًا توثيقيًا بعنوان «قصر المنتزه.. تحفة فنية معمارية تعانق مياه الإسكندرية» بمناسبة مرور ١٣٠ عامًا على إنشائه، هذا التحقيق الذى يسجل ويوثق حشدًا من أجمل الإنجازات التى تمت فى هذا المكان وأورثته ملامح عريقة يندمج فيها التاريخ مع العمارة مع الطبيعة.. تصدمنا شهادات تسجل معايير ما يقال إنه تطوير لحق بالمكان ليفسد ميراث الزمن الجميل.

وكما تعودت، دعونى فى استعراضى لهذه القضية أن أبدأ بالإيجابيات.. لأسجل التاريخ العريق لقصر المنتزه من خلال الملامح الآتية:

●● نحو عام ١٨٩٠ حينما كان الخديوى عباس حلمى الثانى يتنزه على شاطئ الإسكندرية وقع بصره على منطقة على الطرف الشرقى للمدينة على ساحل البحر، انبهر بجمالها فقرر أن يبنى فيها لنفسه قصرًا للاصطياف وأطلق عليها اسم «المنتزه».. هى منطقة تقع على ربوة مرتفعة عن البحر بمقدار ١٦ مترًا وهبتها الطبيعة ميزات لا مثيل لها، تضم منخفضًا يحتضن قطعان الغزلان وحديقة غناء ثرية بمجموعات شجرية ونباتية فريدة.

●● أشرف الخديوى بنفسه على بناء قصره فى ذلك المكان، وكان ذلك عام ١٨٩٢ وجاء تصميمه خلابًا بطرازه المعمارى الفريد المحاط بالحدائق والتماثيل، هذا الذى شهد إضافات متتالية من قبل الأسر الملكية التى تعاقبت من بعده على عرش مصر.

●● تبلغ مساحة الحدائق المحيطة بالقصر ٣٥٠ فدانًا منها ٨٠ فدانًا حدائق للفاكهة و٤٥ فدانًا حدائق للزهور و١٢٥ فدانًا أشجار غابات، كما تضم منحلاً للعسل ومعملاً للألبان وحظائر للكلاب ومزرعة للطيور.

●● أوكل الخديوى عباس حلمى الثانى إلى مهندس يونانى بناء «السلاملك» لاستقبال واجتماع الرجال، ثم أنشأ «كشك الموسيقى» وسط الحدائق حيث كانت الفرق الموسيقية تعزف الألحان العالمية إبان الحفلات الخديوية الصيفية.

●● فى عام ١٩٢٨ أنشأ الملك فؤاد الأول «قصر الحرملك» ليخصص لإقامة أفراد الأسرة الملكية خلال فصل الصيف، والحرملك كلمة تركية تعنى مكان الحريم حفاظًا على حرمتهن وخصوصيتهن... كما أنشأ الملك فؤاد الأول عام ١٩٢٤ «الصوبة الملكية» التى تبلغ مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع وتحوى مجموعة من أندر النباتات الاستوائية.

●● أضاف الملك فاروق «برج الساعة» و«كشك الشاى» المطل على شاطئ البحر بالإضافة إلى الجسر الذى يربط الشاطئ بجزيرة «الفنار» الذى يرشد السفن واليخوت إلى خليج المنتزه الذى كان يرسو فيه يخت الملك الذى حمل اسم «المحروسة».

هذه باقة من ملامح وتاريخ «المنتزه» التى أتيحت للمصريين للتعرف عليها والاستمتاع بها بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وخاصة مجموعة شواطئها التى حملت أسماء «عايدة» و«كليوباترا» و«فينيسيا» و«سميراميس»، بالإضافة إلى الشاطئ الخاص بفندق «فلسطين» الذى أنشأته حكومات ما بعد الثورة لاستضافة القمة العربية الثانية فى سبتمبر ١٩٦٤... ثم جاء مشروع التطوير... وما أدراك بالتطوير... ودعونى أنقل ما وصلنى من شهادة فى هذا الخصوص بلا تشويه أو تجميل!!!.. وباللهجة العامية:

●●● إمبارح رحت «المنتزه باى» بعد الإعلان عن افتتاح أعمال التطوير.. رسم الدخول على البوابة الخارجية ٢٥ جنيه للفرد.. الدخول بالسيارة إجبارى فى اتجاه جراج السيارات عشان تدفع ٥٠ جنيه رسوم الانتظار.. عايز تروح الشاطئ تنتظر دورك فى «جولف كار» طابور طويل ولما بييجى دورك تدفع ٢٠ جنيه للفرد... نسيت أقولكم إن التطوير أضاف ٣ مبانى جراجات ضخمة للسيارات احتلت نحو تلت مساحة الحدائق وعكننت على الزوار وحملتهم رسوم بدون أى داعى... ركبنا الجولف كار وتوقعنا نزهة فى حدائق المنتزه إللى كنا نعرفها لكن هى فين؟.. أشجار المنتزه الشهيرة المتبقية حالتها سيئة وتفتقر إلى الصيانة والتقليم.. مخلفات بناء ونجيلة محروقة فى كل مكان.. ضاعت روح الانفتاح والانسجام والسير فى ظلال الأشجار نتيجة إخلاء الساحات المطلوبة للمبانى.. وصلنا الشاطئ لتستقبلنا كتيبة مسئولة عن تنظيم الدخول تطلب ١٢٥ جنيه للفرد مقابل كرسى وشمسية مخصصة للمجموعة.. الشاطئ جميل والبحر مفتوح وفيه حاجز أمواج، لكن الإدارة أفضل ما فيها اليونيفورم الراقى إللى أفرادها لابسينه لكنهم يفتقرون إلى الحرفية وحسن المعاملة.. الحمامات وأماكن تغيير الملابس مزدحمة بالمترددين لقلة عددها وتفتقر إلى النظافة الدورية طوال اليوم.. فى آخر اليوم عايزين نرجع للجراج لأخذ السيارة والمغادرة فوجئنا بعدم وجود نظام وتكالب على الجولف كار وأنت وشطارتك!!.. بعد انتظار نص ساعة بلا أمل قررنا أن نمشى إلى الجراج بالرغم من بعد المسافة.. فى النهاية أقدر أقول إن مشروع تطوير حدائق المنتزه فاشل والمكان خسر كثيرًا كثيرًا فى جاذبيته وجماله وإرثه التاريخى وأصبح متعبًا ومكلفًا ومغرقًا فى تحصيل الرسوم.. تجربة لن نكررها.

●●● تعليق من تجربة أخرى: المنتزه كما رسخت فى ذاكرتنا تعتبر قيمة عزيزة جميلة لا تفارقنا وعندما نتحدث عنها القلب يرفرف والعين تدمع على الزمن الجميل إللى راح واندثر.. المكان أنفق عليه الملايين بدعوى تطويره لكن للأسف ضاعت ملامح التاريخ والآثار الملكية إللى كان الواجب الحفاظ عليها للأجيال القادمة لتعرف تاريخ بلادها.. خسارة وألف خسارة عليكى يا إسكندرية- بحبك يابلدى.. بحب شمسك وبحرك وسماكى وناسك الطيبين المحترمين، لكن للأسف بتحبطينى فى اندفاعك نحو طمس جمال الماضى لحساب التطوير المتدهور.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

اجابة ثلاثة أسئلة حول..

القديسة العذراء مريم [٢]

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

إجابة السؤال الثانى

العذراء باب الحياة وباب الخلاص

السيدة العذراء لقبها الكتاب المقدس بالباب. فقال عنها سفر حزقيال النبى إنها باب فى المشرق دخل منه رب المجد وخرج (حز ٤٤:٢).

فإن كان الرب هو الحياة، تكون هى باب الحياة.

والرب قد أعلن أنه الحياة فى قوله «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو١٤:٦).. «أنا هو القيامة والحياة» (يو١١:٢٥). فما دامت العذراء هى الباب الذى خرج منه المسيح، إذن تكون هى باب الحياة.

وبنفس الطريقة تكون هى باب الخلاص. لأن الرب هو الخلاص. إذ قد جاء خلاصًا للعالم، يخلص ما قد هلك» (لو ١٩:١٠).

وليس غريبًا أن نلقب العذراء بالباب. فالكنيسة أيضًا لقبت بالباب منذ أقدم العصور. إذ قال أبونا يعقوب أب الآباء عن المكان المقدس الذى دشنه كنيسة وعرف باسم بيت إيل، «أى بيت الله قال عنه ما أرهب هذا المكان. ما هذا إلا بيت الله وهذا باب السماء» (تك ٢٨:١٧).

إجابة السؤال الثالث

أليليق أن نصلى للعذراء

نحن لا نصلى للعذراء.. ولكننا نكلمها أثناء صلاتنا، نتوسل إليها أن تتشفع فينا. ونحن لا نخاطب العذراء فقط، إنما نخاطب الملائكة. ونخاطب الطبيعة، ونخاطب الناس.

وكل هذا يعتمد على نصوص كتابية من الوحى الإلهى نفسه.. وهذه المخاطبة لا تعتبر صلاة.. فلماذا أمنا العذراء بالذات لا نخاطبها».

١- إننا نخاطب الملائكة فى صلواتنا فنقول «باركوا الرب يا ملائكة المقتدرين قوة الفاعلين أمره عن سماع صوت كلامه» (مز ١٠٣: ٢٠، ٢١)، «سبحوا الرب من السموات. سبحوه فى الأعالى. سبحوه ياجميع ملائكته. سبحوه يا كل جنوده» (مز١٤٨: ١، ٢).

٢- ونحن نخاطب الطبيعة فى صلواتنا فنقول «سبحيه زيتها الشمس والمر سبحيه ياجميع كواكب النور. سبحيه يا سماء السموات، كل اللجج والنار والبرد والثلج والضباب، الريح العاصفة الصانعة كلمته.. الجبال وكل الآكام» (مز ١٤٨: ٣-٩).

٣- ونحن ننادى مدينة الله المقدسة أن تسبح الله. فنقول «سبحى الرب يا أورشليم.. سبحى إلهك ياصهيون. لأنه قوى مغاليق أبوابك، وبارك بنيانك فيك» (مز ١٤٨:١٢، ١٣).

ونقول فى مزمور آخر: «أعمال مجيدة قد قبلت عنك يامدينة الله» (مز ٨٧:٣) والبعض يفسر هذا الكلام أنه موجه للعذراء.

٤- ونحن فى صلواتنا نخاطب الناس فنقول «ياجميع الأمم صفقوا بأيديكم. هللوا للرب ياكل الأرض» (مز ٤٦:١). «هلموا وانظروا أعمال الرب التى جعلها آيات على الأرض» (مز ٤٥). «لا تتكلوا على الرؤساء ولا على ابن آدم، حيث لا خلاص عنده» (مز ١٤٦:٣). «باركوا الرب ياجميع أعماله فى كل مواضع سلطانه» (مز ١٠٣: ٢٢). ونقول في مزمور آخر. سبحوا الرب أيها الفتيان. سبحوا اسم الرب» (مز ١١٢:٩١. ونقول أيضًا: قدموا للرب يا أبناء الله، قدموا للرب أبناء الكنائس. قدموا للرب مجدًا وكرامة. قدموا للرب مجدًا لاسمه. اسجدوا للرب فى دار قدسه» (مز ٢٨: ١٠-٣).

٥- والإنسان فى صلواته أيضًا يخاطب نفسه، فيقول: «باركى يانفسى الرب وكل ما فى باطنى ليبارك اسمه القدوس، باركى يانفسى الرب ولا تنسى كل حسناته. الذى يغفر جميع ذنوبك. الذى يشفى كل أمراضك. الذى يفدى من الحفرة حياتك»(مز ١٠٣: ١-٥). ونقول فى مزمور آخر «لما أنت حزينة يانفسى؟ ولماذا تزعجيننى.؟ توكلى علي الله» (مز ٤٢:٥). وفى قطع صلاة الليل، يخاطب المصلى نفسه ويقول «توبى يانفسى ما دمت فى الأرض ساكنة».

٦- بل نحن فى صلواتنا نلتفت إلى الشياطين وكل قواتهم ونخاطبهم . فيقول المصلى «ابعدوا عنى ياجميع فاعلى الإثم. فإن الرب قد سمع صوت بكائى... فليخز وليضرب جدًا جميع أعدائى. وليرتدوا إلى ورائهم بالخزى سريعًا - هلليلويا» (مز٦).

فهل نحن نصلى لكل هؤلاء؟ هل نحن نصلى للملائكة وللطبيعة وللناس ولأنفسنا وللشياطين.. حاشا.. إنما نحن نخاطبهم أثناء صلاتنا وهذا أمر مقبول، وتعليم كتابى.. ومن روح المزامير التى قال عنها بولس الرسول «متى اجتمعتم، فكل واحد له مزمور» (١كو ١٤:٢٦)، «مكلمين بعضكم بعضًا بمزامير وتسابيح وأغانى روحية، مترنمين ومرتلين فى قلوبكم للرب» (١ف ٥:١٩)، «معلمين ومنذرين بعضكم بعضًا بمزامير وتسابيح وأغان روحية» (١كو ٣:١٦).

مادمنا نخاطب كل هؤلاء فى صلواتنا - حسب تعليم الوحى الإلهى - فليس خطأ إذن أن نخاطب أمنا العذراء أثناء الصلاة، ولا تعتبر هذه المخاطبة صلاة.

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٨٩)

كيف تنجح فى حياتك العملية؟

«هذه هى الغلبة التى تغلب العالم: إيماننا» (١يو٥:٤).

● الله وهب الإنسان نعمة الحياة، وأعطاه وزنات تعينه على الحياة، ليفرح بها ويمجد اسه المبارك، كما وهب الله الإنسان الزمن وأعطاه الغلبة التى بها ينجح فى حياته.

أولاً:- الإنسان ووزناته: الله عندما خلق الإنسان، ميزه عن باقى المخلوقات بالأمور الآتية:

١- الوزنة الأولى: العقل

● أعطى الله للإنسان عقلاً، وصار العقل زينته وجماله.

٢- الوزنة الثانية: الحرية

● أعطى الله للإنسان الحرية ورمز لها باليد وكل شىء فى الحياة مصنوع بهذه الأصابع، وأعطى له اليد رمزًا للحرية. ضع اليد مع العقل سوف تبدع.

● مثال: الله أعطانا الشجر، والإنسان بعقله صنع من الشجر أشكالاً كثيرة.. الله أعطاك الحرية ولم يتدخل فى حريتك.

٣- الوزنة الثالثة: القلب

● أعطى الله للإنسان قلبًا (قلبك هو محطة اللقاء بينك وبين مسيحك) وصرت إنساناً متميزًا، عاقلاً، عاملاً، كائنًا روحيًا، وصارت حياتك على صورة الله ومثاله.

٤- الوزنة الرابعة: البنوة

● كلنا نحمل جنسيات كثيرة، لكن توجد جنسية أخرى تكلم عنها بولس الرسول: «وأما أنت يا إنسان الله» (١تى٦:١١)، وهى أنك صرت ابن الله فى هذه الرعوية، وصارت حياتك لها معنى.

● اعرف أن الله خلقك ولك خطة عند الله، ويريدك أن تعرف أنك صرت على صورته ومثاله، وهيكلاً لله ومستودعًا لقوة المسيح، ولهذا قال بولس الرسول: «أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى» (فى٤:١٣). وفتح أمامك طريق الأبدية.

٥- الوزنة الخامسة: الأبدية

● أعلم أنك صرت كائنًا سماويًا بولادتك من المعمودية، وبتدشينك باميرون صرت مكرسًا، وبتناولك من جسد الرب ودمه صار طريق الأبدية مفتوحًا أمامك من هذا اليوم وصرت متميزًا. والارتباط بالكنيسة يحميك ويؤكد لك أنك تسير فى طريق الأبدية.

ثانيًا:- مبادئ النجاح:

● إن الزمن الذى نعيشه حدثت به تغيرات شديدة، وصار فيه تواصل بين البشر بصورة لم نشهدها من قبل، وفى نفس الوقت أصبح هناك تباعد شديد أيضًا.

● فى عام ١٩٣٦م تم اختراع التليفزيون، وبعد الحرب العالمية الأولى وبعد ٣٠ عامًا اخترعوا الكمبيوتر، وبعد ٤٠ عامًا ظهر الموبايل وانتهى عصر الإنسانية، وصار الإنسان يتعامل مع الآلة وليس مع البشر. وصارت الآلة حاجزًا بين البشر، لأن التعامل الإنسانى يشعرنا ببعض ولكن الآلات بلا مشاعر. وصار للإنسان عالمه الخاص، ودخل الإنسان فى الأنانية، وبهذه الطريقة انتشر العنف والإرهاب والإلحاد. كل هذا نتيجة انقطاع التواصل الإنسانى، فصار العالم غريبًا، وفقد الإنسان إنسانيته.

● هناك خمسة مبادئ يجب أن نسير عليها، وأيضًا نضع أمامنا هذه الآية: «هذه هى الغلبة التى تغلب العالم: إيماننا» (١يو٥:٤).

كيف نعيش فى هذا الزمان؟

المبدأ الأول: كن واثقًا فى إيمانك

● فى العهد القديم استهزأ الناس بنوح، وجاء الطوفان ولم يكن فى الفلك سواه هو وأسرته، ولم يهتز إيمانه، ولولا ثقته هذه ما بنى الفلك.. ثق فى إيمانك مثل نوح.

المبدأ الثانى: كن أمينًا فى مبادئك

● لا تسر مع الموجة مثل السمك الميت. دانيال عندما أخذ فى السبى، وقيل له كل من هذا الأكل. يقول الكتاب: «أما دانيال فجعل فى قلبه أنه لا يتنجس بأطايب الملك» (دا١١:٨)، وكان صاحب مبدأ. ابن لنفسك مبادئ مثل يوسف ودانيال.

المبدأ الثالث: كن إيجابيًا فى علاقاتك

● كن شخصًا إيجابيًا، فكر بطريقة صحيحة ولا تكن سلبيًا.

● كان السيد المسيح إيجابياً فى كلامه مع السامرية، كن إيجابياً فى رأيك وفى تعبيرك عن أى موضوع.

المبدأ الرابع: كن شاهدًا لمسيحك

● أنت تحمل اسم السيد المسيح ولابد أن تشهد له.. مثل «شهداء ليبيا»، كانوا نموذجًا رائعًا وشهدوا لمسيحهم وكانت كرازتهم للعالم كله.

● أنت تحمل اسم السيد المسيح، فكن شاهدًا بكلامك، بأمانتك فى عملك ودراستك.

المبدأ الخامس: كن مصليًا فى حياتك

● ما رفعت صلاة إلا ووصلت للمسيح، وكنيستنا مليئة بالصلوات القوية والفعالة، «طلبة البار تقتدر كثيرًا فى فعلها» (يع٥:١٦)، يجب أن تكون إنساناً مصليًا.

● الصلاة والحب مبادئ لكل زمن «هذه هى الغلبة التى تغلب العالم: إيماننا» (١يو٥:٤).

فى العيد المئوى لميلاد قداسة البابا شنودة الثالث

ملامح فى حياة قداسة البابا شنودة الثالث (٢)

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

ذكرنا فى العدد الماضى بعضًا من ملامح التعليم فى حياة البابا شنودة، ومنها أرثوذكسية الكنيسة، وذكرنا ١- تعليم نقى. ٢- تعليم مؤثر. ٣- تعليم شامل. ٤- تعليم منتشر. ٥- تعليم يقظ ونستكمل موضوعنا:

٦- تعليم كتابى:

دون مجاملة لم أر فى حياتى الآن أحدًا يحب الكتاب المقدس ويعلم بالكتاب، ويدرس بالكتاب، ويحفظ بالكتاب، ويقول كل شاهد من أى آية يقولها بطريقة تكاد تصل إلى الإعجاز، وكل تعاليمه كتابية.

وقد قلت قبل كيف أنه فى حوار مع الكنيسة المشيخية الدكتور صموئيل حبيب قال له: يا قداسة البابا نقدر نقول عليك إنك بطريرك إنجيلى، فرد البابا عليه قائلاً: فعلاً أنا إنجيلى لكن أنتم بروتستانت.

سيدنا كما نعرف كان يتمسك جدًا بأن كل أمر يرجع إلى الكتاب المقدس أى طقس، أى عقيدة، أى تعليم، لابد أن يستند إلى الكتاب المقدس.

٧- تعليم آبائى:

تعليم مرتكز على الآباء. عاش يقرأ فى الآباء، ويدرسهم ويمتص عصارة الحياة التى فيهم، يدرس أقوالهم وسيرهم، وشخصيتهم، ونرى قداسته كان عندما يأخذ اقتباسات من الآباء لم يكن قد حضرها قبل ذلك فهى مختزنة داخله.

٨- تعليم نسكى:

أنا دايمًا عندما كنت أرى سيدنا اتذكر الكلمة التى تقول: «أساسه فى الجبال المقدسة» (مز٨٧:١)، مفيش شك لأن سيدنا عاش فترة طويلة فى المغارة، وفى هذه الحياة الرهبانية طبعت فى تعاليمه الطابع النسكى، فقدم لنا النسك بطريقة مبسطة، ومحببة، ومشوقة وأيضًا بطريقة جادة، رأينا فيه النموذج قبل أن نسمع التعليم. يعنى نقدر نقول إن هذا التعليم حفظ للكنيسة أرثوذكسيتها.

الملمح الثانى: وطنية الكنيسة:

لا شك أن قداسة البابا قدم للكنيسة القبطية بصورة وطنية رائعة بيشارك فى كل شىء - كل المناسبات الوطنية - وأهمها ما أتذكره جيدًا موقفه أولاً من موضوع الأقليات، قال بقوة لسنا أقليات ولم نقبل أى أجانب تدخل فى شئون بلدنا، وأى مشاكل نحلها بيننا وبين بعض، داخليًا بيننا..

والموقف الثانى: موقفه من قضية القدس ورد الفعل الهائل لموقف قداسته فى هذا الموضوع.

عندما كان قداسته فى جامعة الدول العربية، وألقى كلمته، قطعت بالتصفيق مرات عديدة، وأنا خارج قابلنى الأستاذ سعيد كمال، وهو أمين عام الجامعة لشئون فلسطين وقتها فقال لى: (بص يا أنبا موسى قداسة البابا كان عريس الحفلة)، وقابلنى شخص آخر سعودى وقال لى أرجوك هاتوا لنا شريط هذه الكلمة لأنى سأوزعه فى كل أنحاء العالم.. فالموقف الرائع الذى عمله قداسة البابا فى موضوع القدس رفع رأسنا فى كل مكان.

أيضًا عندما ذهب إلى لبنان قابلوه بحفاوة تصل إلى درجة الرفع فوق رؤوسهم، فرفع رأس الكنيسة كلها ونحن كلنا من ضمن فى كل هذه البلاد، وفى هذه المجتمعات العربية والإسلامية سيدنا فقد قدم قداسته وطنية الكنيسة بصورة رائعة.

الملمح الثالث: عالمية الكنيسة:

لا شك أن ربنا استخدم سيدنا بأنه خرج بالكنيسة من المحلية إلى العالمية. كنيستنا كانت إلى حد كبير متقوقعة داخل مصر.. اليوم انطلقت فى كل أنحاء العالم، من خلال:

- كنائس المهجر. - الحوارات اللاهوتية مع كل الكنائس. - العمل المسكونى.

خرج قداسته بالكنيسة القبطية لتكون كنيسة عالمية، ليس فقط من ناحية الحضور، ولكن من ناحية التأثير والفاعلية.

نطلب شفاعته ليسند الرب ضعفنا

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

«سلسلة» صلوات قصيرة من القداس (٦)

«الذين يرعونهم ثبتهم»

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى، من كاتدرائية البشارة ورئيس الملائكة غبريال بمحور المحمودية بالإسكندرية، واستكمل قداسته سلسلة «صلوات قصيرة قوية من القداس»، وتناول المزمور الأول فى سفر المزامير، وأشار إلى طلبة قصيرة من الطلبات التى ترفعها الكنيسة بعد صلوات التقديس، وهى«الذين يرعونهم ثبتهم»، وأوضح أن العلاقة التى تربط بين المزمور الأول وطلبة اليوم هى فى توصيف سلوك الإنسان الصالح (الرعية)، من خلال:

-«لم يسلك فى مشورة الأشرار» (مز١:١)، فلا يأخذ بمشورة شريرة.

-«وفى طريق الخطاة لم يقف» (مز١:١)، لا يقف مع الخطاة.

-«وفى مجلس المستهزئين لم يجلس» (مز١:١)، تكون حياته جادة.

وأشار قداسة البابا إلى أن الإنسان الصالح الذى يملك هذه الصفات يصير«كشجرة مغروسة» ثابتة، من خلال:

-«فيكون كشجرة مغروسة عند مجارى المياه، التى تعطى ثمرها فى أوانه»(مز١:٣)، يكون كشجرة تعطى ثمارًا جيدة فى حينه.

-«وورقها لا يذبل» (مز١:٣)، يكون دائمًا مغطى بالنعمة.

-«وكل ما يصنعه ينجح» (مز١:٣) ينجح فى كل مجال يعمله.

ووضع قداسته الأساسات التى ينبغى أن يثبت فيها الرعية الصالحة وهى:

١- الثبات فى المسيح «أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذى يثبت فى وأنا فيه هذا يأتى بثمر كثير، لأنكم بدونى لاتقدرون أن تفعلوا شيئًا»(يو١٥:٥).

٢- الثبات فى الوصية بقراءة الكتاب المقدس:«ومن يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو فيه. وبهذا نعرف أنه يثبت فينا:من الروح الذى أعطانا»(١يو٣:٢٤).

٣- الثبات فى الكنيسة والحياة الكنسية من خلال أسرار الكنيسة، من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وأنا فيه»(يو٦:٥٦).

٤- الثبات فى محبة المسيح «الله محبة، ومن يثبت فى المحبة، يثبت فى الله والله فيه»(١يو٤:١٦).

وشرح قداسة البابا أن طلبة اليوم «الذين يرعونهم ثبتهم» هى مشاركة بين جهد الإنسان وعمل الله (النعمة)، كما أشار إلى أن الرعية تثبت من خلال ثلاثة معان هى:

١-حياة الطاعة الهادئة.

٢-الثقة فى شخص الراعى.

٣- الصبر «ولكن الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص»(مت٢٤:١٣).

وأوصى قداسته الرعاة (وهم المسئولون فى كل مواقع المسئولية فى الكنيسة والمجتمع) أن يقوموا بتثبيت الرعية فى الفهم والمعرفة والنمو والتربية والإيمان، لأن مسئولية الراعى أن يساهم فى وجود مجتمع صحيح ثابت.

شكرًا يا إلهى

كان السيد المسيح يعاتب الكتبة والفريسيين هكذا:«أحسن إشعياء فى نبوته عنكم إذ قال :«هذا الشعب يكرمنى بشفتيه وأما قلبه فبعيد منى» (متى١٥:٨) نعيش فى عصر عجيب، فيه يتم تزييف كل شىء، حتى أن كثيرًا من الناس قاموا بتزييف وتشويه صورة الله الحقيقية لتناسب مصالحهم الشخصية وأهواءهم الذاتية، وآخرون لايلجأون إلى الله سوى عند الحاجة فقط. يحكى عن أحد المعلمين الذى كان يغير مفاهيم الناس عن الله تعالى قائلاً: «إذا جاء الله لينقذكم، ولم يجدكم فى محنة، فسيقول لكم، لقد آن الأوان لتبحثوا عن الإله الحقيقى». وعندما طلب منه إيضاح أكثر لهذا الكلام، ساق القصة التالية:«ترك رجل دراجته الجديدة بدون حراسة فى السوق، بينما ذهب هو للتسوق، ولم يتذكرها إلا فى اليوم التالى، فهب مسرعًا إلى السوق متوقعًا أن تكون قد سرقت، إلا أنه وجدها فى مكانها، حينئذ، استولى عليه فرح عظيم، فأسرع إلى معبد قريب يشكر الله. وبعدما أنهى صلاته وخرج، كانت الدراجة قد سرقت». كم من الناس لا يلجأون إلى الله سوى فى وقت الشدة؟ فبالرغم من أن الله هو أب حنون يسهر على جميع البشر لأنهم أبناؤه، وهو المعلم الصالح، إلا أنهم يتعاملون معه كأنه أمين الصندوق الذى يدفع لهم المال مقابل ما يقومون به من أعمال خيرية وصالحة، كما أن البعض منهم يعتبرونه الحارس لممتلكاتهم الشخصية، يستطيعون تركها فى أى مكان ويطلبون منه أن يسهر عليها، حتى لا يقترب منها أى سارق.وهناك الأشخاص الذين يعتبرون الله ساحرًا يستطيعون اللجوء إليه، حتى ينزل بتعاويذ العقاب واللعنة على كل من يخالفهم الرأى والدين والمعتقد والجنس. ونلاحظ الكثير من الناس الذين يرونه موظفًا فى مصلحة الأراضى فيطلبون منه مكانًا فى السماء مقابل بعض الطقوس والصلوات والعبادات الشكلية. هنا نحن بحاجة إلى وقفة مع الذات فى علاقتنا بالله الذى لايتوانى عن الوقوف بجانبنا فى كل لحظة، لذلك يجب علينا أن نثق فى معونته، ولكن أن نقوم بدورنا وواجبنا، لقد منحنا الله الحكمة والعقل بأن نثق فيه، وفى الوقت نفسه، نعمل ما هو مطلوب منا تجاه أنفسنا وأسرنا ومجتمعنا. نحن جميعًا نعلم بأن الله خلقنا لا ليهملنا أو يتركنا لمصير غامض، فإذا حدث لنا شر أو أصابتنا كارثة،

فالله أب رحيم لايتركنا، بشرط أن يقوم كل واحد منا بدوره، والسعى وراء ما هو أفضل لحياته، ومع كل هذا يستطيع كل واحد منا أن يلجأ إلى رحمة الله وحنانه، طالبًا منه أن ينير عقله وقلبه وبصيرته ليتخذ القرار الصائب لكل موقف يمر به. فكل صلاة تصدر عن عاطفة حارة ونبيلة دون أى مصالح شخصة تعطى ثمارًا أفضل، لذلك نحن بحاجة إلى تقوى فى صلاتنا وليس إلى ثرثرة فارغة. هناك أناس يصلون بشفاههم فقط ويغلقون قلوبهم، وآخرون يغلقون أفواههم، ولكنهم يصلون من قلوبهم بعمق شديد! مما لا شك فيه أن الإنسان الذى يرفع صلاته إلى الله تعالى دون أى مصلحة شخصية سيشعر بنتيجة الصلاة فى حياته اليومية وتحقيق كل ما يتمناه من خير، لأن الله عالم بما نحتاج إليه، ولا يتأخر عنا أبدًا. وكان داود النبى يتهلل قائلاً:«يارب بكل قلبى أحمدك وأحدث بجميع عجائبك. أفرح وأبتهج بك. أعزف أيها العلى لاسمك»(مزمور٩:٢-٣). فالله مصدر كل خير وحق وجمال. لذلك يجد الإنسان راحته ورضاه وسعادته فى الله وحده دون سواه، فماذا ينفع الإنسان إن قام بالبحث عن الله فى الأماكن المقدسة بينما فقده فى قلبه؟ وماذا يجنى الإنسان عندما يطلب الله فى وقت الشدة والحاجة فقط؟ إن الغالبية العظمى تفكر فى الله وتتذكره أثناء الصلاة فقط، بينما تهمله طوال اليوم. فالله حاضر فى حياتنا اليومية كل حين، لكن العيب فينا لأننا نتعامل معه كديان صارم، ينتظر اللحظة التى يرتكب فيها أى خطأ حتى يعاقبنا فى الحال على ما صدر منا، لذلك يجب أن يقف كل شخص منا مع ذاته متسائلاً: «ما هدف بحثى عن الله؟ هل لمجرد مصالح شخصية، أم نتيجة محبتى الحقيقية له؟» ماذا ينفع الإنسان الذى يتخلى عن الله، ولا يفكر فيه سوى قليل؟ فالله الوحيد الذى يشبع قلوبنا، لأنه خالقها ويعلم بحاجتها. ونختم بكلمات القديس أوغسطينوس:«خلقت قلبنا لك يا الله، ولن يذوق طعم السعادة حتى يجدك ويستقر فيك».

الأب بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

صورة قبطية

الملائكة تحمل جسد القديسة مريم العذراء صاعدًا إلى السماء

«مقدسة ومملوءة مجدًا والدة الإله العذراء كل حين القديسة مريم»

(عن قسمة القداس الباسيلى)

بعد صوم امتد خمسة عشر يومًا كان تتويجه تذكار إصعاد جسد القديسة مريم العذراء، يحل هذا التذكار بعد غد الثلاثاء الموافق السادس عشر من الشهر القبطى مسرى. ويحرص كل المسيحيين على ممارسة هذا الصوم فإن تكريمه مستمد من كرامة العذراء.

كلنا يعلم قصة صعود جسدها الطاهر إلى السماء، فإنه الجسد الذى حل فيه السيد المسيح له كل المجد، فكان من غير الممكن أن يبقى فى الأرض مثل أجساد بقية البشر.

يذكر التقليد أن السيدة العذراء توسلت إلى ابنها ألا ترى لحظة مفارقة روحها الطاهرة من الجسد، ولكن الله بحكمته رأى أنه لابد من هذا الأمر لئلا يشك فى طبيعتها البشرية فطمأنها أنه سوف يحضر إليها ليكون معها فى هذه اللحظة لاستلام روحها الطاهرة وقد حدث ومعه جوقة من الملائكة.

امتدت حياتها إلى ما بعد الستين عامًا قضت منها ثلاث سنوات فى طفولتها يظللها حنان الأب والأم، ثم دخولها إلى الهيكل حتى الثالثة عشرة من عمرها، وكما شاءت العناية الإلهية أن يتسلمها يوسف النجار الشيخ البار فى بيته بمثابة خطيب لها لتكون فى كنفه عذراء طاهرة حماية لها من مكائد اليهود، وذلك لمدة أربعة وثلاثين عامًا. ثم أربعة عشر عامًا فى بيت يوحنا الإنجيلى بحسب وصية ابنها السيد المسيح على الصليب لتكون الأم البتول فى بيت التلميذ البتول.

التصويرة المنشورة عن أيقونة أثرية تؤرخ بالقرن الثامن عشر نجح فيها الفنان القبطى فى توضيح تفاصيل الحدث.

د. آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

بمناسبة عيد انتقال العذراء بالنفس والجسد إلى السماء

«مريم تابوت العهد الجديد»

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

عيد انتقال العذراء مريم لمجد السماوات بالنفس والجسد، أى انتقالها بكامل كيانها البشرى، وبكامل شخصها، من أكثر الأعياد المكرسة بالإيمان والثقة للعذراء مريم الكلية القداسة والكاملة الطهارة، وبهذا الاحتفال نحظى بنعمة نجدد خلالها حبنا لمريم، لنعظمها ونكرمها لأجل«العظائم» التى صنعها الكلى القدرة لها وفيها وبواسطتها، فى تأملنا بالعذراء مريم المنتقلة إلى السماء بالنفس والجسد، ننال نعمة أخرى: نعمة أن ننظر بالعمق فى حياتنا، لأن وجودنا اليومى مع مشاكله وآماله، أفراحه وأتراحه ينال نورًا من أم الله، ومن مسيرتها الروحية من مصيرها المجيد: مسيرة وغاية يمكن، لا بل يجب أن يصبحا بشكل أو بآخر، مسيرتنا وغايتنا، فى الكتاب المقدس نقرأ هذه الكلمات:«انفتح هيكل الله فى السماء، فبدت قبة العهد فى الهيكل» «رؤيا يوحنا١١:١٩». ما هو معنى تابوت العهد؟ بالنسبة للعهد القديم، يمثل تابوت العهد رمز حضور الله فى وسط شعبه، ولكن الآن ترك الرمز المكان للواقع، وهكذا يقول لنا العهد الجديد إن التابوت الحق هو شخص حى وملموس: هو العذراء مريم. الله لا يسكن فى توابيت، الله يسكن فى أشخاص، الله يسكن فى القلب: مريم، المرأة التى حملت فى أحشائها ابن الله الأزلى الذى صار بشرًا «والكلمة صار بشرًا، فسكن بيننا فرأينا مجده، مجدًا من لدن الآب لابن وحيد ملؤه النعمة والحق»يوحنا١:١٤». فى تابوت العهد، كما نعلم كانت تحفظ لوحتا شريعة موسى، التى تبين إرادة الله للحفاظ على العهد مع شعبه، موضحًا الشروط للبقاء على عهد الله، لمطابقة الإرادة الإلهية وبالتالى مطابقة حقيقتنا العميقة. مريم هى تابوت العهد، لأنها قبلت يسوع، قبلت فى ذاتها الكلمة الحية، قبلت كل محتوى إرادة الله، حقيقة الله، قبلت فى أحشائها ذاك الذى هو العهد الجديد والأبدى، العهد الذى بلغ ملأه فى تقدمة جسده ودمه: الجسد والدم اللذان نالهما من مريم، بإيمان تتوجه التقوى المسيحية، فى صلواتنا بإيمان نكرم العذراء وندعوها «تابوت العهد» تابوت حضور الله، تابوت عهد الحب الذى أراد أن يجمعنا بشكل نهائى ومع كل البشرية فى المسيح يسوع، إن عظمة مريم، أم الله المتلئة نعمة والخاضعة بالكامل لعمل الروح القدس، تعيش فى سماء الله بكامل كيانها، نفسًا وجسدًا، يشير القديس يوحنا الدمشقى إلى هذا السر بعظه شهيرة فيقول:«اليوم حملت العذراء إلى الهيكل السماوى. اليوم، التابوت المقدس الحى الحامل الإله الحى التابوت الذى حمل فى أحشائه صانعه، اليوم يرتاح فى هيكل الرب الذى لم تبنه أيد بشرية» «عظة فى رقاد السيدة»، ويتابع القديس يوحنا الدمشقى ويقول: «كان لابد لتلك التى استقبلت فى أحشائها اللوغوس الإلهى،أن يتم انتقالها إلى أخدار ابنها، كان لابد للعروسة التى اختارها الآب أن تقيم فى أخدار السماوات «عظة فى رقاد العذراء»، تغنى الكنيسة اليوم الحب العظيم الذى يكنه الله لخليقته هذه، لقد اختارها كتابوت عهد حق، كتلك التى تستمر فى ولادة المسيح المخلص وإعطائه للبشرية، كتلك التى تقاسم فى السماوات ملء المجد وتتمتع بحضور الله بالذات، وفى الوقت عينه، تدعونا لكى نصبح فى صغرنا توابيت عهد تحضر فيها كلمة الله، وتتحول وتعيش من حضوره حضور الله الحى، لكى يستطيع البشر أن يلاقوا فى الشخص الآخر قرب الرب ويعيشوا الشركة مع الله ويعرفوا واقع السماوات، إن إنجيل القديس لوقا فى «الفصل١:٣٩-٥٦» يبين لنا هذا التابوت الحى: يبين لنا مريم وهى تترك بيتها فى الناصرة وتسير نحو الجبال بسرعة إلى مزينة فى يهوذا، إلى بيت زكريا وإليصابات، إنه من الأهمية بمكان أن نلفت الانتباه لصفة وذهبت «بسرعة»:فأمور الله تستحق السرعة، لا بل هى الأمور الوحيدة فى العالم التى تستحق السرعة لأنها الأمر الوحيد الطارئ حقًا فى حياتنا، وهكذا تدخل مريم فى بيت زكريا وإليصابات، ولكنها ليست لوحدها فهى تدخل حاملة الابن الذى هو الله بالذات الذى صار بشرًا، بالطبع كان هناك انتظار لمساعدتها فى ذلك البيت، ولكن الإنجيلى يقودنا لكى نفهم أن هذا الانتظار كان يشير إلى انتظار آخر وأعمق. زكريا اليصابات والصغير يوحنا المعمدان كانوا رمزًا لأبرار العهد القديم، الذين كان قلبهم المتقد رجاءً ينتظر مجىء المسيح المخلص. يفتح الروح القدس عينى اليصابات ويجعلها تتعرف فى مريم على تابوت العهد الحق، على أم الله التى تأتى لزيارتها، وهكذا تستقبل السيدة العجوز نسيبتها بصوت عظيم فتقول:«مباركة أنت بين النساء! ومباركة ثمرة بطنك! من أين لى أن تأتينى أم ربى؟»لوقا١:٤٢-٤٣». والروح القدس عينه يفتح قلب يوحنا المعمدان فى حشا اليصابات أمام تلك التى تحمل الله الذى أصبح بشرًا، وتهتف اليصابات: «ما إن وقع صوت سلامك فى أذنى حتى ارتكض الجنين ابتهاجًا فى بطنى» «لوقا١:٤٢-٤٤». رقص يوحنا فرحًا أمام يسوع وهو فى بطن أمه، كذلك رقص الملك داود أمام تابوت عهد الرب الذى عاد أخيرًا إلى الوطن الأم «صموئيل الثانى٦:١٦». يرقص يوحنا المعمدان فى حشا أمه أمام تابوت العهد مثل داود، ويعترف بهذا الشكل أن مريم هى تابوت العهد الجديد، وأمامها يرقص القلب ابتهاجًا، وهى أم الله الحاضر فى العالم الذى لا يحتفظ بالوهيته لذاته، بل يقدمها مشاركًا إيانا بنعمة الرب. وهكذا مريم هى:«تابوت العهد» الذى من خلاله يحضر الرب حقًا فى وسطنا. نحن نتأمل بحياة مريم، نتحدث عنها ولكن بشكل ما نحن نتحدث أيضًا عن ذواتنا، عن كل منا: فنحن أيضًا محط محبة الله العظيمة التى خص الله بها مريم بشكل خاص جدًا ولا يتكرر فى التاريخ، فى عيد الانتقال المجيد هذا ننظر إلى مريم التى تفتح قلوبنا على الرجاء، رجاء مستقبل ملىء بالفرح، وتعلمنا الطريق للوصول إليه، من خلال قبول ابنها بالإيمان، لا نخسر أبدًا الصداقة معه، بل لنسمح له أن ينيرنا وأن يهدينا بكلمته، لكى نتبعه كل يوم حتى فى الأوقات الصعبة التى نظن فيها أن صلباننا قد أصبحت ثقيلة. مريم، تابوت العهد القائم فى هيكل السماوات، تبين لنا بوضوح نير أننا فى طريقنا نحو بيتنا الحق، لنعيش شركة الفرح والسلام مع الله.

الشعب القبطى يتوافد على الكنائس فى صوم «أم النور»

نيفين جاد الله

تتوافد جموع الأقباط على الأديرة والكنائس احتفالاً بنهضات العذراء مريم، حيث تصلى الكنائس صلاة رفع بخور عشية فى عرس روحى يبهج قلب السامع والرائى يرتل الشمامسة فى موكب وزفة والدة الله وسط أصوات التماجيد والصلوات القلبية متشفعين بها، ونقدم لكم فى هذا التقرير مظاهر الاحتفالات فى الكنائس والأديرة.

كنيسة العذراء بالزيتون تمتلئ يوميًا بالأقباط من جميع محافظات مصر والخارج وذلك احتفالاً بصوم العذراء، واستضافت الكنيسة لفيفًا من الآباء المطارنة والأساقفة الذين تحدثوا عن الصفات التى يجب أن يتحلى بها الشعب المسيحى، وذلك على النحو التالى: قام نيافة الأنبا رافائيل أسقف كنائس وسط القاهرة بإلقاء كلمة بعنوان«كونوا كاملين» كما تحدث نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام بالإسكندرية عن«كونوا حكماء» وكان لنيافة الأنبا سيداروس أسقف عزبة النخل عظة بعنوان«كونوا مستعدين»، ثم قام نيافة الأنبا أكليمندوس أسقف الماظة بإلقاء كلمة بعنوان«كونوا رحماء»، كما ألقى نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص عظة بعنوان«كونوا كارهين الشر»، كما تحدث الأنبا أكسيوس أسقف عين شمس والمطرية عن موضوع«كونوا كاملين» فى فكر واحد، ثم كان لنيافة الأنبا ميخائيل أسقف حدائق القبة والوايلى عظة بعنوان«كونوا راسخين»، كما كان لنياف الأنباة فيلوباتير أسقف أبو قرقاص عظة بعنوان«كونوا قديسين»، وقد ألقى نيافة الأنبا يوليوس عظة بعنوان«كونوا متمثلين بالله»، وقام نيافة الأنبا بسنتى أسقف أبنوب بإلقاء كلمة بعنوان «كونوا عاملين بالكلمة»، كما ألقى نيافة الأنبا مقار أسقف العاشر كلمة بعنوان«كونوا مضيفين».

فى كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف البار بسموحة بمحافظة الإسكندرية نظمت نهضة روحية بمناسبة صوم السيدة العذراء، حيث استقبلت الكنيسة قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى ٩ أغسطس الجارى، وخلالها قام قداسته بإلقاء عظته الأسبوعية والتى تحدث فيها عن«صفات الراعى».

كما استقبلت الكنيسة نيافة الأنبا بافلى الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه ونيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس شرق الإسكندرية. كما تستقبل الكنيسة العديد من القامصة للمشاركة فى الاحتفاليات هم: القمص رافائيل عطية كاهن كنيسة مارمينا غيط العنب، القمص بيشوى القمص بطرس كاهن كنيسة مارجرجس دسوق، القمص بولا صليب كاهن كنيسة السيدة العذراء بإبيار، القمص إسطفانوس عازر كاهن كنيسة الأنبا صرابامون حصة مليج، القمص داود حبرة كاهن كنيسة مارجرجس سوهاج، القمص ثاؤفيلس نسيم كاهن كنيسة الملاك ميخائيل دمنهور، القمص بيشوى حلمى كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا، القمص أنطونيوس الشنودى أمين دير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين، الراهب القس برسوم من دير الأنبا بيشوى، القمص بطرس بطرس وكيل مطرانية كفر الشيخ، القمص يوليوس موريس كاهن كنيسة مارجرجس والقديس يوليوس الأقفهصى بكفر ششتاء.

فى كنيسة العذراء مريم بجاردن سيتى احتفل شعبها مع جوقة من الآباء الأساقفة والكهنة هم: أصحاب النيافة: الأنبا هيرميا الأسقف العام بالإسكندرية، الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر، الأنبا بسادة مطران إخميم وساقلتة، الأنبا بافلى الأسقف العام بالمنتزه والإسكندرية، الأنبا بنيامين أسقف المنوفية، الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، القمص داود لمعى، الأنبا مكسيموس أسقف بنها، الأنبا مكارى أسقف شبرا الجنوبية، القمص بولس جورج، الأنبا مقار أسقف العاشر من رمضان، الأنبا مرقوريوس بجرجا، الأنبا ميخائيل أسقف حدائق القبة، الأنبا مكسيموس الأسقف العام ببنها، الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة.

كما يرتل الشعب أعذب الألحان والتراتيل مع الفرق الكورالية الشاركين فى الاحتفال منها:«كورال التسبيح القبطى» كورال قلب يسوع بكنيسة العذراء والأنبا أبرام فيصل، كورال نى أنجيلوس للمرحلة الابتدائية، كورال سبحوا الله بكنيسة الملاك ميخائيل بمصر القديمة، كورال تى بارثينوس جاردن سيتى الكنيسة، كورال المرحلة الإعدادية والثانوية كورال العذراء مريم أرض الجولف، كورال المنارة بكنيسة العذراء روض الفرج، كورال الملاك ميخائيل التابع للكنيسة».

فى كنيسة مارمرقس بشبرا الشمالية نهضة روحية تناقش فيها« فضائل العذراء مريم» حيث قام الآباء الكهنة المتكلمون بتناول صفة من صفاتها بشكل يومى، حيث قام نيافة الأنبا تكلا مطران دشنا وتوابعها بإلقاء عظة تحدث فيها عن«الحكمة»، كما تحدث أيضًا نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية وشبين الكوم وتوابعها عن «الزواج فى فكر الله» ومن المقرر أن تستقبل الكنيسة نيافة الأنبا بولا والتى سيلقى خلالها كلمة عن «حكمة المرأة تبنى بيتها» كما تضمن برنامج الكنيسة العديد من العظات للآباء القمامصة منها:«فضيلة الصمت» للقمص يعقوب حنا كاهن كنيسة الشهيد جورجيوس أبو طاقية، فضيلة«إنكار الذات» للقمص مويسيس كامل كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون، «فضيلة التسبيح» للقس داوود إدوارد كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بخمارويه، «فضيلة المحبة» للقس إسحاق فكرى كاهن كنيسة العذراء مريم والبابا كيرلس، «فضيلة التسليم» للقمص تيدور ممدوح كاهن كنيسة العذراء بالعباسية الشرقية، «فضيلة الإيمان» للقمص مكسيموس وليم الملاك ميخائيل بمصر القديمة، كورال تى مارثينوس جاردن سيتى الكنيسة، كورال المرحلة الإعدادية والثانوية كورال العذراء مريم أرض الجولف، كورال المنارة بكنيسة العذراء روض الفرج، كورال الملاك ميخائيل التابع للكنيسة».

فى كنيسة مارمرقس بشبرا الشمالية نهضة روحية تناقش فيها« فضائل العذراء مريم» حيث قام الآباء الكهنة المتكلمون بتناول صفة من صفاتها بشكل يومى، حيث قام نيافة الأنبا تكلا مطران دشنا وتوابعها بإلقاء عظة تحدث فيها عن«الحكمة»، كما تحدث أيضًا نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية وشبين الكوم وتوابعها عن «الزواج فى فكر الله» ومن المقرر أن تستقبل الكنيسة نيافة الأنبا بولا والتى سيلقى خلالها كلمة عن «حكمة المرأة تبنى بيتها» كما تضمن برنامج الكنيسة العديد من العظات للآباء القمامصة منها:«فضيلة الصمت» للقمص يعقوب حنا كاهن كنيسة الشهيد جورجيوس أبو طاقية، فضيلة«إنكار الذات» للقمص مويسيس كامل كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون، «فضيلة التسبيح» للقس داوود إدوارد كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بخمارويه، «فضيلة المحبة» للقس إسحاق فكرى كاهن كنيسة العذراء مريم والبابا كيرلس، «فضيلة التسليم» للقمص تيدور ممدوح كاهن كنيسة العذراء بالعباسية الشرقية، «فضيلة الإيمان» للقمص مكسيموس وليم الملاك ميخائيل بمصر القديمة، كورال تى بارثينوس جاردن سيتى الكنيسة، كورال المرحلة الإعدادية والثانوية كورال العذراء مريم أرض الجولف، كورال المنارة بكنيسة العذراء روض الفرج، كورال الملاك ميخائيل التابع للكنيسة».

الأنبا بنيامين أثناء نهضة السيدة العذراء

محطات حول الألقاب المريمية

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

جنة الحياة

حين نقرأ الكتاب المقدس، نشعر بالمرارة أمام جنة عدن، بعدما حصل لآدم وحواء ما قد حصل! لكن الأمر يختلف عند مار إفرام السريانى الذى يشبه حشا مريم بجنة عدن: «شجرة الحياة التى نمت وسط الجنة منذ القديم أعطت آدم ثمرة تحييه، وبأحشاء مريم قد ظهرت وأعطت نفسها لآدم وبها يحيا. هذا ما ننشده بالتحديد فى البيت الثالث من طلبة العذراء: «يا جنة قد حوت حياة المائتين».

بعد أن خطئ آدم وطرد، لم تلحق بالجنة لعنة خطيئته. نقرأ فى سفر التكوين أن الإنسان طرد من جنة عدن، وأقيم ملاك لحراسة طريق شجرة الحياة. كذلك مريم، كجنة عدن الأصلية، ظلت بريئة من دنس الخطيئة الأصلية، إذ «فى داخل حشا الجسد قد حفظ خدر العروس». وكما حرست الجنة بملاك، لأنها مسكن القدوس ولم تلوثها خطيئة آدم، «هناك اضجع وحل ذلك القدوس السماوى، رغم البتولية المصانة أبوابها باحتراس. وحين شاء العريس المجيد الخروج، ترك البتولية نائمة لم تتأثر بخروجه».

الثمرة التى اشتهى آدم وحواء أن يأكلا منها. زرعها الله فى حشا مريم لكى يأكل منها الإنسان ويروى عطشه إلى الألوهة. أرسل الله ابنه - شجرة الحياة، والثمرة التى أحيت آدم، فعاد «يأكل من شجرة الحياة، التى فى فردوس الله، بعد أن كانت ثمرة محرمة، وما ذلك إلا لأن الله أعطاه القدرة على تحقيق رغبته فى أن يصبح إلهًا. يقول مار أفرام فى هذا الصدد»: كان العلى يعرف أن آدم يريد أن يكون إلهًا، لذلك أرسل ابنه ليتجسد، كيما يحقق رغبته».

لقد «قلب الأنظمة حشا مريم»، إذ إنه قد عاد إلى الإنسان بهاء صورته الأولى. بعد أن حكم الإنسان على نفسه بالموت وبالطرد من جنة الحياة، وألقى بحريته الأبواب دون شجرة الحياة، عاد الله ومنحه وسيلة العودة بواسطة جنة عدن الجديدة، «الحشا البتولى، مثال آدم الطاهر الذى جبل من أرض بتول لم تقلع بعد «لذلك، قلب حشاك يا مريم، يا «جنة الحياة» نظام الموت، أنت «يا حواء بعد حواء، قد أرجعت الموتى أحياء، قد انهضت الهاوى آدم، فى الفردوس مما أثم».

دفة الغرقى

كما أنه بعد انكسار السفينة يتبقى مهرب واحد لحفظ الحياة - هذا إن كان يتسنى للمشرف على الغرق التمسك بدفة السفينة لينجو بواسطتها من الغرق - فهكذا أيضًا يجمع هذا المشرف على الغرق طريق الرب، ما لم يهرب إلى دفة التوبة ويتمسك بها. ولئلا يبقى «مقطوع الرجاء من النجاة»، فمريم هى «دفة الغرقى» ورفيقة الدرب فى كل مرحلة من مراحل الحياة: فى المرض، والتعب واليأس، والجوع، والسفر فى هذه الدنيا فى الرحيل إلى تلك، لأنها «صارت سفينة وبأحشائها حملت فربحت ذلك الربان المدبر أقاصى الأرض».

فى تفسيره لنبوءة أشعيا القائلة بأن «العذراء تحمل وتلد ابنًا وتدعو اسمه عمانوئيل»، يهتف ما أفرام السريانى مصليًا: «أما أنت يا مريم، فأنت المرفأ الأمين للغرقى، أنت الابتسامة التى تزور الحزانى، أنت شمس البر، أنت دوما، أنت يا مريم، صلاة من بين الأناشيد المريمية فى القرون الأولى، التى اعتاد المؤمنون تلاوتها.

مريم هى «دفة الغرقى» فى تخطى عوائق بحر هذا العالم التى تحول دون سعادة الإنسان و«المرفأ الأمين» الهادى لكل من التجأ إليها. لعل البحر يشبه العالم قليلاً، هناك وقت يكون فيه البحر هادئًا من العواصف، أما العالم الشرير فهو يقلق كل يوم من يدخل إليه. الضلالة أقلقت العالم كالعاصفة التى تقلق البحر، والإثم فيه كالأمواج التى لا تهدأ، فالعطايا مضطربة فى المسكونة أكثر من الأمواج، وكل مسكن الناس مضطرب بهيجانها هأنذا ساكن فى بحرين بسبب الموضوع الذى أبعثه، ربى ليكن صليبك دفة لتنقذنى:.

لكن صليب المسيح يبين لنا أن الحياة لا تنحصر بما بدا منها مريحًا بعيدًا عن الصعوبات والعذاب، بل إن قيمة الحياة هى بتوجيهها توجيهًا صحيحًا نحو الله، بتقدمتها له، كما قدمها المسيح نفسه على الصليب، فقيمة الحياة إنما هى بما تحمل من حب لا بما تزخر به من راحة وهناء. ومريم «دفة الغرقى»، التى «انتهت إليها رؤى الأنبياء وتمت فيها نبوءتهم، وحقت وقامت كلماتهم»، الواقفة عند أقدام الصليب، تدعونا إلى هذا العمق والجدية فى مواقفنا وإيماننا حتى فى أحلك ساعات حياتنا لسنا بأرواح مجردة، نحن بشر نشعر شعورًا عميقًا بآلامنا وآلام غيرنا، غير أننا فى نهاية الأمر نوجه أنظارنا وقلوبنا نحو مريم «دفة الغرقى»، الواقفة عند صليب ابنها تناجيه «إنك حى، فلا موت عندك، ولا ظل للغم».

من أجل العائلة

الزواج رحلة حياة (٣)

أزعجنى ما أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء مؤخرًا أن عدد حالات الطلاق فى مصر سجل ٢٦٩,٨ ألف حالة عام ٢٠٢٢. بمعدل حالة طلاق كل ١١٧ ثانية، أى أقل من دقيقتين. وكان قد أعلن منذ سنوات قليلة أن ظاهرة الطلاق قد ازدادت بنسبة ٥٠٪ فى الفترة من ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٨، واعتبارًا من عام ٢٠١٠ تضاعف تقريبًا معدل الطلاق، وكانت نسبته أعلى فى الحضر عما هى عليه فى الريف! وقد قادنى هذا الانزعاج مجددًا للحوار مع عائلتى وأصدقائى عن الأسباب، مع إقرارنا بأن أبناء الكنيسة، كجزء من المجتمع، غير مستثنين من ظاهرة تزايد نسبة الطلاق فى بلادنا.

لعل تضاعف معدل الطلاق بصفة عامة، وتزايده بنسبة أعلى فى الحضر عن الريف، بالرغم من توافر فرص المعرفة والمشورة الأسرية أكثر من أى وقت مضى، له علاقة مباشرة بالمفهوم الذى يسود العالم اليوم عن «حرية الفرد»، فالعالم يصف هذه الحرية بالحق المطلق للإنسان، والمصدر النهائى الذى يحدد علاقته مع الآخرين، بغض النظر عن الثوابت الدينية والأخلاقية التى كانت تحكم العلاقات فى الماضى! ودون أن ندرى، روجت الميديا لهذا الفكر بطرق مباشرة وغير مباشرة، سواء من خلال «الدش» الذى كثيرًا ما يلقى فى صندوق العقول بنفايات الثقافات المختلفة، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعى التى أعطت كل من هب ودب منبرًا وميكروفونًا دون جمهور، ليعبر بحرية عما يفكر به فى كل شىء، وبأى كلمات وعبارات بلا أى ضابط أو مسائلة.. وماذا كانت النتيجة؟ لقد تعمقت الفردية فى المجتمعات بشكل غير مسبوق، وأصبحت قيم التواصل وقبول الآخر نسبية تحكمها الأنانية، فارتبطت السعادة باللذة والمنفعة الشخصية، والأخذ دون اعتبار لضرورة العطاء.

فى مقابل هذه الرؤية العالمية تعطينا كلمة الله مقياسًا مختلفًا تمامًا.. فالنموذج الكتابى للعلاقة بين الزوجين لا يترك مجالاً للفردية التى تقود الشخص للانعزال عن شريك حياته، أو تجعله يشعر بالتفوق والتعالى عليه. يخاطب الرسول بولس المؤمنين: «أناشدكم أيها الأخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تكونوا جميعًا متفقين فى الرأى وألا يكون بينكم خلاف، بل كونوا على وفاق تام، لكم روح وفكر واحد» (١كورنثوس ١٠:١ الترجمة العربية المشتركة). هنا بيت القصيد فى العلاقة مع الآخر.. التوافق من أجل الوصول إلى الروح والفكر الواحد اللذين يضمنان دوام الزواج!

«التوافق» فى الحياة الزوجية لا يقصد به التطابق فى الآراء ووجهات النظر.. ولا يعنى تماثل الرغبات والميول، أو أسلوب التجاوب العاطفى مع المؤثرات الخارجية! لكنه يعنى مرونة التكيف بنضج مع متطلبات الحياة الجديدة، والاقتراب بالتفاهم من الآخر بالرغم من الاختلاف بين شريكى الحياة.. التخلى عن الفردية لا يعنى أن يفقد الواحد شخصيته أو تميزه، بل التركيز على بناء العلاقة مع الآخر بتفهم لحقيقة هذه الاختلافات، وبالحوار المستمر حول مواضع الخلاف مع رفض منظومة الغالب والمغلوب فى النقاش. التخلى عن الفردية يعنى أيضًا أن نجعل اختلاف الشخصية والقدرات يعمل معنا لا ضدنا. التوافق مهارة حياتية تكتسب بالمعرفة ومحاولة التعرف على الآخر فى إطار العهد بأن نبقى معًا فى توحد حتى يفرق الموت بيننا. قبل الزواج يكون الحلم: «بيتى هو أى مكان سأتواجد فيه مع شريك العمر!» وبعد الانتقال للعيش معًا تحت سقف واحد يفرض الواقع نفسه فيصبح: «بيتى هو المكان الذى أشعر فيه بالتوافق مع زوجى أو زوجتى!».

التوافق عند الإنسان يعنى ترويض الطبائع والسلوكيات فلا تسىء للآخرين أو تجرحهم.. فى علم الجبر والإحصاء، التوافق هو التقاء شيئين متحركين ثم سيرهما معًا.. وفى الطبيعة والفيزياء، يعنى تفاعل عاملين أو قوتين حتى يصبح مجموع التأثير الكلى أعظم من تأثيرهما منفردين.. أما التوافق فى الموسيقى فهو تكامل العلاقة بين النوتات الموسيقية التى تعزفها آلتان مختلفتان، أو أكثر، فينتج عن العزف المشترك لحن واحد رائع. ترى هل نفهم ما يعنيه التوافق فى الحياة الزوجية مما وضعه الله فى الحياة من حولنا؟

التوافق هو التعبير العملى عن المحبة.. والمحبة التى أتكلم عنها هنا هى التى يصفها الرسول بولس فى رسالة كورنثوس الأولى الإصحاح ١٣.. ألا تفقد صبرك بسرعة، وأن تنتهز كل فرصة لتكون إيجابيًا.. ألا تسمح للغيرة أن تحرك دوافعك، وألا تتوتر أو تنفعل عندما تشارك برأيك ولا يكون مقنعًا للآخر.. ألا تبالغ فى أحاديثك لتكتسب أهمية شخصية، أو لتحقيق رغبة أنانية. المحبة لا تأخذ الأمور بحساسية، ولا تخزن الإساءات.. لا تشمت فى الآخر عندما يصيبه سوء، وتسعد بظهور الحقيقة.. المحبة لا تعرف حدودًا للتحمل، ولا نهاية لثقتها فى الآخر..

المحبة لا يتلاشى معها الأمل، وتصمد فى مواجهة كل الظروف. فى الواقع المحبة هى الشىء الوحيد الذى يبقى معنا حتى عندما ينتهى كل شىء آخر فى الحياة، لأن المحبة تدوم إلى الأبد.

لا أعلم إن كان هذا الحديث يخاطبك شخصيًا أم لا.. إن لم يكن كذلك فلتأخذه على أية حال لأبنائك المتزوجين حديثًا أو من زمن، لعلك تقدم لهم استنارة لعلاقة أفضل مع شريك حياتهم، فيفتح الواحد منهم قلبه بالتوافق لزوجته أو زوجها، ليمتلئ البيت بطاقة متجددة لا تنضب للمحبة المتبادلة، وبالحوار الفعال الذى يحقق الانسجام والتآلف، ويجعلهما يشعران بالكفاية والشبع اللذين يضمنان دوام زواجهما.. ويتواصل الحديث فى المرات القادمة.

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

برعاية وزير الأوقاف ورئيس الكنيسة الإنجيلية

ملتقى «حوار الإنجيلية» يناقش دور الدين ورسالة السلام

روز حسنى

عقد منتدى حوار الثقافات للهيئة القبطية الإنجيلية، الاثنين والثلاثاء الماضيين، مؤتمراً تحت عنوان «نحو سلام مجتمعى: الدين ورسالة السلام»، وذلك تحت رعاية الدكتور القس أندريه زكى رئيس الهيئة الإنجيلية ورئيس الكنيسة الإنجيلية بمصر، وبمشاركة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، وبحضور نخبة من قادة الفكر والبرلمانيين والأكاديميين والإعلاميين والقادة الدينيين.

خلال كلمته قال الدكتور محمد مختار جمعة إن أصل الأديان قائمة على التسامح والعيش المشترك، وأن هناك اتفاقاً على مقولة الدين لله والوطن للجميع، مشيراً إلى أن هناك مشاركة إنجيلية فى مشروع صكوك الأوقاف، مؤكداً أن الأديان السماوية كلها سلام وتسامح ومحبة، موضحاً أن ما حدث من انحرافات من المحسوبين على أى دين، لا علاقة لها بالدين وإنما هى تجارة باسم الدين، والقتال يكون على المصالح الدنيوية.

وأوضح وزير الأوقاف أن الرئيس عبدالفتاح السيسى جعل رسالة السلام أحد أهم مبادئ الجمهورية الجديدة، ودليل ذلك ما يتم خلال بناء الكنائس والمساجد، وحرصه على افتتاح كاتدرائية السيد المسيح ومسجد الفتاح العليم بالعاصمة الإدارية الجديدة فى يوم واحد، وشدد على أنه يجب التفرقة بين التسامح الحقيقى والتسامح الزائف، وبين السلام الحقيقى والسلام الزائف.

من جانبه رحب الدكتور القس أندريه بالحضور، كما أدان كل محاولات الازدراء بمقدسات الآخرين بأى شكل أو أى طريقة، مؤكداً أن الحرية تقف حدودها عند حرية الآخرين واحترام مقدساتهم ومعتقداتهم، وأعلن القس أندريه رفضه القاطع لكل دعاوى حرق الكتب المقدسة لما فيها من إساءة للمقدسات، وتمثل عنفاً ضد معتقدات الآخرين، وأشار إلى أن خطاب الكراهية هو نوع من العنف اللفظى ولا يمكن أن يمثل حرية تعبير، ويجب أن يشكل الدين جسراً بين أفراد المجتمع، وأكد أن المؤسسات الدينية ليست جزيرة منعزلة عن المجتمع إنما هى جزء منه لا تقدر أن تنفصل عنه.

كذلك أعرب رئيس الهيئة الإنجيلية عن سعادته بما قامت به الدولة المصرية بملف تقنين أوضاع الكنائس، فالكنيسة الإنجيلية كان لديها ١٥٠٠ كنيسة، كان مسجل منها ٥٠٠ كنيسة، وفى خمس سنوات تم تقنين ٥٠٠ كنيسة وبيت مؤتمرات، أى ما تم خلال خمس سنوات يساوى ما تم فى ٢٠٠ عام من تقنين أوضاع الكنائس.

دارت فعاليات المؤتمر خلال ثلاث جلسات، الأولى ناقشت دور الدين فى صناعة السلام المحلى والدولى بمشاركة الدكتور محمد مختار جمعة والعميد الدكتور خالد عكاشة مدير المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، وأدار الجلسة الكاتب الصحفى حمدى رزق، والجلسة الثانية حملت عنوان «الفكر الدينى والتنمية المستدامة» وتحدث خلالها الأستاذ الدكتور سعد الدين هلالى أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر والدكتور سمير مرقص المفكر السياسى، وأدارت الجلسة الأستاذة الدكتورة نيفين مسعد الأستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وعضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، وناقشت الجلسة الثالثة والأخيرة ملف الحضور الدينى والمجال العام، وتحدث خلالها الأستاذ الدكتور سعيد المصرى أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة، وأدارت الجلسة الأستاذة الدكتورة ريهام باهى أستاذة العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وعضو مجلس أمناء الحوار الوطنى.

عظة من معجزة (٩٥).. راعى الغنم الذى أضحى ملكًا...!!

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

كان بطل معجزتنا من مواليد ١٠٨٥ق.م تقريبًا، أصغر إخوته وكان يعمل راعيًا للغنم، لكن مشيئة الله اختارته ليكون ملكًا وهو فى سن السابعة عشرة من عمره، وقد ملك على بيت يهوذا وكل إسرائيل... إنه الملك داود. (١صم١٦و١٧)

كان الملك داود شخصية استثنائية.. غير عادية.. متسعة الأرجاء، مترامية الأطراف، شخصية ثرية بالخبرات العديدة، والمواهب والوزنات العظيمة.. نادرة الوجود.. صاغتها نعمة الله بصورة بديعة الجمال.. تفوق الخيال.. يكفى أن ريشة الوحى المقدس سطرت شهادة الله عنه بالكلمات التى جاءت فى(أع١٣:٢٢) إذ قال: «وجدت داود بن يسى رجلا حسب قلبى، الذى يصنع كل مشيئتى».

لقد جمع الملك داود فى شخصيته الفريدة شخصيات عديدة .. فلقد كان كإبراهيم فى إيمانه العظيم، وكإسحق فى رقته ووداعته، وكيعقوب فى نشاطه ونضاله، وكأخنوخ فى مسيرته مع الله، وسيرته بين الناس وكموسى فى انتمائه لوطنه وولائه لشعبه، وكيشوع فى همته وغيرته، وكجدعون فى شهامته وشجاعته، وكصموئيل فى عدالته وحكمته، كان داود نبيا تقيا، وشاعرًا رقيقا، وملكا عظيما. لقد كان موهوبا فى الموسيقى، وكتب العديد من المزامير والأناشيد... شخصية قلما تتكرر أو يجود بها الزمان.

وشخصية داود على قدر حجمها الكبير على قدر الدروس الروحية والمبادئ الإيمانية الرائعة التى تتضمنها، أذكر منها الآتى:

أولاً: جمال الجوهر أهم من جمال المظهر

لعل أول صفة تلاحظها العين كان يتسم بها داود أنه كان جميل الصورة إذ يذكر الكتاب أنه كان أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر (١صم١٦:١٢) بلا أدنى شك لم يتوقف مقياس الله على المظهر، ولكن قياس الله امتد إلى الداخل، لم يتوقف إلى منظر العينين أو طول القامة... وإنما إلى نوعية القلب، هكذا قال الرب إلى صموئيل عندما أرسله إلى يسى البيتلحمى لأنه رأى له فى بنيه ملكا.

«الإنسان ينظر إلى العينين، وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب» (١صم ١٦:٧).

إن مساة الإنسان أنه يقيس الأشخاص بمقاييس تختلف عن مقياس الله، فالموازين البشرية قد تقيس الإنسان بمقدار ما لديه من

المنتزه وحدائقه

بمناسبة مرور ١٣٠ عامًا على إنشائه

قصر المنتزه.. تحفة فنية معمارية تعانق مياه الإسكندرية

لا يكاد الإنسان يدخل قصر المنتزه حتى يشعر أنه أمام تحفة فنية تعانق مياه البحر المتوسط. القصر بناه الخديوى عباس حلمى الثانى عام ١٨٩٢ بمدينة الإسكندرية، تلك المدينة التى عشقها فكان يقضى معظم شهور السنة فيها، ظل القصر على مدار ستين عامًا مقرًا صيفيًا للأسرة المالكة بداية بالخديوى عباس وصولاً إلى الملك فاروق، يحوى القصر العديد من التحف والتماثيل واللوحات الفنية التى جعلته متحفًا يضاهى المتاحف الفرنسية، فضلاً عن غرفه وأجنحته الفريدة فى بنائها، علاوة على حدائقه التى حوت أندر وأبهى الأشجار والزهور والغابات، بالإضافة إلى المبانى الملحقة به مثل كشك الموسيقى وبرج الساعة وكشك الشاى وغيرها، وقد شهد المنتزه العديد من الأحداث التاريخية، ومازال «المنتزه» واحدًا من القصور الرئاسية التى تستقبل فيها مصر ضيوفها من الملوك والرؤساء أيضًا أصبح أكثر جمالاً بعد ترميمه وتجديده...

إعداد: سامية عياد

حينما كان الخديوى عباس حلمى الثانى يتنزه على شاطىء الإسكندرية برفقة فرقة موسيقية وقع بصره على منطقة على طرف مدينة الإسكندرية الشرقى على ساحل البحر الأبيض المتوسط، فقرر أن يبنى فيها قصرًا وحدائق للاصطياف أطلق عليها اسم المنتزه لتكون مصيفًا له، فقد إنبهر الخديوى عباس بجمال هذه المنطقة فهى منطقة على ربوة مرتفعة عن البحر بمقدر ١٦ مترًا، وهبتها الطبيعة ميزات لا مثيل لها، وتليها منطقة أخرى صخرية يتوسطها منخفض أعد لتربية الغزلان وبه مجموعة كبيرة منها، وحول هذا المنخفض حديقة فريدة فى نوعها، ثم تلى ذلك منطقة تتميز بجمالها الطبيعى، وبها مجموعة كبيرة من الصبار وأنواع المزروعات البحرية التى تتخلل الصخور، وبها جبلايات وجسور طبيعية وأكشاك من جذوع الأشجار والنخيل جميلة المنظر تساعد فى مجموعها على النزهة والترويح عن النفس..

فى نهاية هذه المنطقة مبنى للبحرية وبرج للقفز، علاوة على رصيف لرسو اللنشات، ثم تأتى بعد ذلك جزيرة الأحلام مساحتها حوالى أربعة أفدنة يربطها بالشاطئ جسر يتميز بطابع معمارى فريد.

أشرف الخديوى بنفسه على إنشاء القصر وحدائقه وكان ذلك عام ١٨٩٢، وأمام القصر أنشأ الخديوى العديد من المبانى والتماثيل والتحف. وقد شهد القصر وحدائقه إضافات من قبل الأسر المالكة المتتالية، سنلقى الضوء عليها فى السطور التالية..

حدائق المنتزه

تبلغ مساحة الحدائق ٣٥٠ فدانًا منها ٨٠ فدانًا للفاكهة وخمسة وأربعون مغروسة زهورًا ومتنزهات و١٢٥ فدانًا مغروسة بأشجار غابات وقد سمح للجمهور بزيارة هذه الحدائق بمبلغ ١٠ قروش للفرد الواحد.. تطل حدائق المنتزه على خمسة شواطئ هى عايدة وكليوباترا، وفينيسيا، وسميرا ميس، بالإضافة إلى شاطئ خاص بفندق «فلسطين» الذى استضاف القمة العربية الثانية فى سبتمبر عام ١٩٦٤.

تضم الحديقة منحل العسل الذى يضم مجموعة من خلايا النحل تشترى ملكاته سنويًا من الخارج، كما يوجد أيضًا معمل للألبان مجهز بأحدث الآلات اللازمة، كما توجد حظائر للكلاب الخصوصية وقد سلم بعضها إلى حدائق الحيوان، فضلاً عن مزرعة للدواجن تحتوى على أنواع مختلفة من الطيور الجميلة والتى سلمت أيضًا إلى وزارة الزراعة.

يعود الفضل إلى محمود باشا شكرى رئيس الديوان فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى فى إطلاق اسم (المنتزه) على تلك الجنة التى أضاف لها كل حاكم من حكام الأسرة العلوية إضافة نسبت إليه منها:

السلاملك

أوكل الخديوى عباس حلمى الثانى بناء السلاملك إلى المهندس اليونانى ديمترى فابريشيوس وأن يبنى على الطراز النمساوى السائد فى القرن التاسع عشر. وكلمة السلاملك تعنى المكان المخصص لاستقبال واجتماع الرجال. وفى عهد الملك فاروق خصص ليكون مكتبًا خاصًا للملك ومقرًا لضيوفه..

وكان القصر الذى يستقبل فيه الملك ضيوفه، يحتوى على عدد كبير من الحجرات والقاعات والشرفات وحوله بعض المبانى كانت تستخدم كسينما ومطبخ ومكاتب، ويوجد به حجرة سرية بها مخزن سرى تحت الأرض يفتح من أحد جوانب الحجرة فيرتفع الغطاء شيئًا فشيئًا حتى يستقيم فترى سلمًا حلزونيًا يقودك إلى الحجرة السرية وكانت هذه الفتحة مغطاة بسجادة حتى لا يعلم أحد مكانها، أيضًا يوجد بالمبنى الحجرة البلورية التى كانت مخصصة للملكة وهى حجرة كل ما فيها من الكريستال الأزرق الصافى، وقد كان السلاملك هو المكان الذى ينام فيه الملك والملكة باستمرار إلى أن بنى الحرملك.

بنى هذا القصر فى حديقة كبيرة فريدة فى تنسيقها ليشرف على واحد من أهم خلجان الإسكندرية وهو خليج المنتزه وتضم حديقة القصر، غابات كثيفة تطل على شاطئ البحر المتوسط.

كشك الموسيقى

كشك الموسيقى بناه الخديوى عباس الثانى وسط حدائق المنتزه، وكانت الفرق الموسيقية تعزف بعض المقطوعات من الألحان العالمية التى كانت تعشقها العائلة الملكية، وقد شهد هذا الكشك الحفلات الخديوية الصيفية.

الحرملك

الحرملك من أهم مبانى المنتزه قصر الحرملك الذى أنشأه الملك فؤاد الأول عام ١٩٢٨، وأسند عملية بنائه إلى المهندس الإيطالى أرنستو فيروتشى، الذى صممه على غرار ماكينزى فى فلورنسا، وقد كان القصر مخصصًا لإقامة أفراد الأسرة الملكية لقضاء فصل الصيف ويعد تحفة معمارية غاية فى الجمال.. وكلمة حرملك فى الأصل كلمة تركية تعنى مكان الحريم حيث كان قديمًا محرمًا أن يجتمع الرجال بالنساء معًا لذلك كان يتم تخصيص جزء من المنزل لتجمع الحريم حفاظًا على حرمتهن وخصوصيتهن..

ويحتوى القصر على قاعة متوسطة بارتفاع المبنى تحيط بها أجنحة المبنى فى أدوار متعددة، ومجموعة من الأثاث والتحف الزخرفية واللوحات الفنية والرسومات الفرنسية الطراز، وهو ما جعله متحفًا يشبه قصور فرساى بفرنسا وشونبرون بفيينا، وقد فتح فعلاً لزيارة الجمهور كمتحف نظير رسم دخول بسيط فيما بعد..

صممت أرضية حجرات المبنى من الباركيه الفاخر والسلالم من الألباستر النقى، أما عن زجاج الشرفات فهو من النوع الفاخر الذى يبلغ ثمن المتر منه ١٥٠ جنيهًا وهو ثمن زهيد وقتها وقد نقشت به أبدع النقوش وأروع الرسومات من الداخل، أما الأرضية فهى من البلاط المحفور المزركش..

ويحتوى القصر على عدة أجنحة وغرف أهمها: الجناح الملكى الخاص بالملك الذى يطل مباشرة على حدائق المنتزه وشرفته تسع لمائة فرد..

أيضًا غرفة ولى العهد وهى غرفة فريدة فى نوعها، حيث صنعت أرضيتها بالفلين المضغوط حتى لا يحدث عند دخولها أصوات تزعج النائم فيها، وقد صممت هذه الأرضية خصيصًا فى أوروبا وتكلفت آلاف الجنيهات..

وكان بالحرملك ملابس الملك والملكة وأدوات الزينة الفاخرة، وخزائن زجاجية مليئة بالسيوف والنياشين الذهبية والقلادات التى كانت مهداة إلى الملك فاروق فى المناسبات المختلفة من الهيئات المصرية والأجنبية.

برج القصر

ولا ينتهى الحرملك عند هذا الحد ففى الدور العلوى أى السطح برجولا رائعة معدة للجلوس فيها، ويظهر منها منظر مدينة الإسكندرية وتلك المناظر الخلابة كأنك تركب طائرة أو باخرة، ولا تظهر الإسكندرية وما حولها إلا كخريطة منظر خيالى وفى هذا السطح الفاخر مصعد يقودك إلى برج عالٍ جدًا يعد آية فى روعة البناء وبالمصعد آلة تليفون ركبها الملك فاروق خصصت له عقب حادث له أثناء صعوده وتعطل الأسانسير وظل معلقًا فى الهواء مدة طويلة اضطر بعدها إلى كسر الزجاج والقفز إلى السلم ونزول الدرج على قدميه، ومن هذا التليفون كان يمكنه أن يتخاطب مع أية جهة فى أنحاء مصر المختلفة.. وكانت الأميرات تشاهدن من خلاله السفن العابرة.

الصوبة الملكية

أنشأها الملك فؤاد الأول عام ١٩٣٤ وضمت أندر نباتات الظل التى لا تزال موجودة حتى الآن وتبلغ مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع وتحتوى على نباتات استوائية، ومازالت محتفظة برونقها إلى جانب عدد آخر من النباتات المهمة مثل البوتس العملاق والنخيل ذيل السمكة والنباتات الكبيرة الحجم مثل الانتوريوم السهمى والأحمر وودن الفيل والهوكيرى والأراليا والفكتوريا والروبيليا.

برج الساعة وكشك الشاى

من المعالم الأثرية الباقية فى قصر المنتزه برج الساعة الذى أنشأه الملك فاروق، الذى كانت تخرج منه أربعة تماثيل ذهبية له عندما تدق عقارب الساعة، أيضًا كشك الشاى، الذى بنى على الطراز الرومانى والمطل على شاطئ البحر المتوسط ليتناول فيه الملك وحاشيته «شاى العصارى» ومناقشة أمور الحكم.

بالإضافة إلى الجسر الذى ربط الجزيرة بالشاطئ ينتهى بفنار يرشد السفن واليخوت، إلى خليج المنتزه الذى كان يرسو به يخت الملك فاروق، والذى حمل اسم المحروسة. بالإضافة إلى سينما الأميرات، المجاورة لقصر الملك، وهى عبارة عن حديقة غناء بها حائط كبير مجهز لعرض أفلام السينما العالية لتسلية الأميرات.

الأحداث التاريخية

شهد القصر العديد من الحفلات الخديوية الصيفية بكشك الموسيقى وكان الخديوى عباس الثانى يحتفل فى فبراير من كل عام بعيد ميلاد ابنه الأمير عبدالمنعم، وأثناء الحرب العالمية الأولى استغل قصر المنتزه كمستشفى للقوات البريطانية وكان الجرحى يرسلون إليه عن طريق البحر وكان يطلق على بعض أجزائه المشرحة وظل السكن الخصوصى فى فصل الصيف عدا فترات الحرب.

وبين أشجار المنتزه وأوراقها الملونة وأغصانها المتشابكة وحدائقه المليئة بالزهور والورود النادرة اندفع الملك فاروق بسيارته ومعه زوجته وابنه مربيته بعدما حلقت طائرة حربية فوق القصر فور إصداره مرسومًا ملكيًا بتعيين على ماهر رئيسًا للحكومة متوجهًا إلى قصر رأس التين، كأنه يقود سيارة فى لوحة طبيعية مرسومة مطعمة بصوت البحر..

وتحولت حدائق المنتزه وشواطئها إلى موقع مميزة استغله عدد من الفنانين لتصوير أفلامهم مثل: «ليلة بكى فيها القمر» لصباح، و«حكاية حب» لعبدالحليم حافظ ومريم فخر الدين، و«أبى فوق الشجرة» لعبدالحليم حافظ.

كما شهد القصر فى عهد الرئيس السادات زيارة الرئيس كارتر لمصر وكان القصر مقر إقامته خلال تواجده بمدينة الإسكندرية.

بعد ثورة يوليو ١٩٥٢

بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، تولت إدارته شركة سفنكس السياحية، ثم أعقبتها فى الثمانينيات شركة سان جيوفانى والتى قامت بترميمه وتجديده، وجدير بالذكر أن القصر يحتوى على كثير من أثاثه مثل: سرير الملكة نازلى وبعض مقتنيات الملك فاروق الخاصة بمكتبه.

بعد الثورة المصرية تم إقامة منشآت سياحية لخدمة رواد الحدائق، ومنها مطاعم ومركز سياحى متكامل وملاعب وشاليهات.

أما السلاملك فقد تحول إلى فندق خمس نجوم، التى تتفاوت غرفه فى أسعارها، لما فيه من فخامة وأثاث ملكى، وتحف وتابلوهات، تحمل ذكريات الأسرة الملكية السابقة، وأجنحة ملكية تليق بنزلائه، من الدرجة الأولى، ويحتوى على شاطئ خاص، ومركز لرجال الأعمال، وقاعات للاجتماعات، وموقف للسيارات، وحديقة كبيرة، ومحال للتسوق وبازارات.

كما تم فتح حدائق وشواطئ المنتزه لعامة الشعب، وأيضًا تم فتح الحرملك أمام الجماهير للزيارة قبل أن ينضم إلى مجموعة قصور رئاسة الجمهورية ليقيم فيه ضيوف مصر من الرؤساء والملوك.

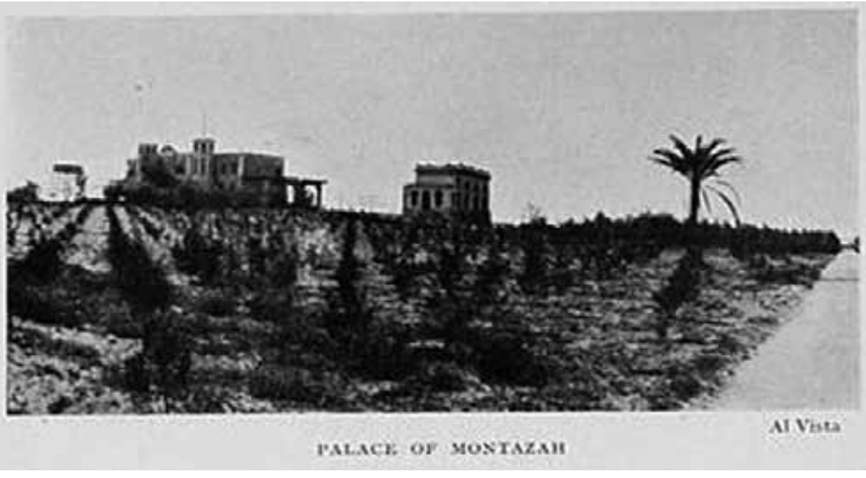

قصر السلاملك عام ١٩٠٦

كشك الشاى

قاعة الطعام بقصر الحرملك

▫ شهد طفولة الملك فاروق وأخواته الأميرات
▫ تحول إلى مستشفى للقوات البريطانية أثناء الحرب العالمية الأولى
▫ كشك الموسيقى وبرج الساعة.. أشهر معالمه الأثرية
▫ «أبى فوق الشجرة».. أبرز الأفلام السينمائية التى تم تصويرها بداخل القصر

ماوراء سطور النعى

قديمًا كان المنادى يدور فى أرجاء قرية(المتوفى) والقرى المجاورة معلنًا اسمه، وتطور الأمر ليشمل الإعلان عن حالات الوفاة عبر ميكروفونات المساجد، ثم تطور بأن يدور المنادى مستقلاً وسيلة نقل يعلوها ميكروفون، يعلن من خلاله اسم المتوفى، وكان النعى فى صفحة الوفيات الصحف، لمن استطاع إليها سبيلا من صفوة المجتمع، والميسورين، والوجهاء، والمشاهير، وقد استخدم البعض هذه النعوات فى التفاخر، فالموتى بحسب العرف لايستحقون إلا الرحمة وتذكر حسناتهم، وليس بذكر أسماء أفراد أسرته، وأقاربه، وأصهاره، الأحياء منهم والأموات، وألقابهم التى تدل على وظائفهم! ولطالما استوقفتنى هذه النعوات مثل كل الذين لديهم هوس معرفة أسماء الراحلين وأعمالهم وما كان يثير استغرابى بل ودهشتى تكرار عبارة(المرحومة فلانة حرم المرحوم فلان) أو(المرحومة فلانة بنت المرحوم فلان، زوجة المرحوم فلان) حتى صرت أركز على هذه المسألة التى تشكل أكثر من٩٠٪ من النعوات التى قرأتها وكنت أسأل نفسى كثيرًا:

لماذا يموت الرجال قبل النساء فى بلادنا؟!

صحيح الأعمار بيد الله سبحانه وتعالى، لكن كانت تراودنى ثمة تفاسير كثيرة لذلك أكثرها رواجًا أن الرجل المصرى يتزوج دائمًا من فتاة تصغره بعشر سنوات على الأقل فيهرب مبكرًا ويموت قبلها!

وتفسير آخر يرجع الأمر إلى أن كثرة هموم الرجل، وصراعه من أجل لقمة العيش، ومعاناة ضنك الحياة ومسئولياته ومشاغله التى فرضت عليه جميعها عوامل مساعدة فى قوة الحذف الطبيعية له(الموت)!

وتفسير آخر يعيد السبب إلى فوائد(الدموع) فالمرأة قادرة على البكاء متى شاءت ما يعينها على(فش غلها) فلا تترك فى صدرها همًا بينما الرجل يعتبر البكاء فعلاً معيبًا، فالرجال لايبكون بل يكتمون بداخلهم فالدموع فى عرفهم للأطفال النساء فقط!

فى النهاية ليس مهمًا من يموت قبل الآخر ومن يسبق من، فإن ماتت الزوجة سيذكر اسمه كزوج للمرحومة، وإن مات هو ستكون زوجة المرحوم ويبقى الموت هو من يرتبهم عند دنو الأجل عبر نداءات المنادى أو عبر سطور النعى فى الصحف!

يوسف القاضى
مدير مدرسة ديروط الثانوية الصناعية بنين سابقًا وحاليًا بالمعاش

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى
وافونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.

الأنظمة المتغطرسة

العالم يعيش فى حالة عدم استقرار، والخوف والهلع للعديد من دول العالم.لأن الأوضاع تسير فى دروب كلها أشواك ونيران وبوادر عطش وجوع. فما يحدث بسبب الحرب الروسية وأوكرانيا وزيادة التهديدات والعقوبات من أمريكا وحلفائها ضد روسيا، ونجد روسيا ترد بقوة استخدام أسلحة نووية ولو كانت تكتيكية إلا أن ذلك يخيف العالم. والصين وأمريكا وحزمة من الخلافات ثم لو اتجهنا لفرنسا مظاهرات شديدة بسبب سن التقاعد، وبريطانيا وألمانيا بسبب سوء المعيشة وإسرائيل بسبب التدخل فى القضاء وعزل وزير الدفاع، ولبنان وتغيير الساعة وحالة عدم الاستقرار لعدم وجود رئيس للدولة والاقتصاد المنهار. وهكذا دول غربية وأوربية وغيرها تطالب بزيادة الأجور ودخل الأفراد لارتفاع الأسعار، وإيران وغضب المرأة على عدم حريتها، وكذلك العراق غير المستقر وليبيا والسودان وسورية واليمن وتونس، من المؤسف دول كثيرة مضطربة وكل منها لديها مشاكل كثرة متعمقة داخل المواطن الذى لديها من شعبها.

فمن الواضح هذه التركيبة العجيبة فى تكوينها هى ضد الإنسانية ينشط تفاعلها الكبرياء المتغطرس للسيطرة والهيمنة على العالم من القطب الواحد أمريكا وأتباعها بسبب نظامها الحالى. هى تدشن كل هذا القلق والرعب، الآن تعمل بطريقة غير ظاهرة عودة الإرهاب بكل جماعاته المختلفة والميليشيات كقوة حرب وردع بالدول المتضررة والمنهارة هى تغذى بعض القوى الظلامية من الدول بفتح ثغرات وطرق لخلق مشاكل مع الدول غير المؤيدة لهم وضد سياستهم وطريقة التعامل مع الحرب الروسية الأوكرانية التى من المفترض يجب وجود حل سياسى حتى لا تتفاقم الأوضاع وتهلك شعوب عديدة بدول كثيرة ليست طرفًا أو لها ذنب فيما يفعلوه ولم تستفد شيئًا.

ولكن بمصر تحية وشكر لدور الشرطة والجهات الأمنية العليا، ورجال الدين الأزهر والكنيسة فى التصدى لأى محاولة لذلك.فالنداء أن تقوم وسائل الإعلام والسياسيون والاقتصاديون والجهات المعنية بمفهوم حقوق وكرامة الإنسان والإنسانية والأحزاب الواعية المهتمة والجهات المتنوعة التى تهتم بقوة بصالح الشعوب بالتوعية والتحذير مما يحدث من تلك الآفات القاتلة للعالم«دول العداء» هذا هو هلاك للشعوب مرهون بيد تلك الأنظمة المدمرة للحياة. أخيرًا هل تكون هناك قيامة حقيقية لأنظمة دول محور الشر بدلاً من الهلاك الأبدى الذى ينالونه مع رئيس هذا العالم«الشيطان يريد هلاك الجميع» احترسوا منه لأنه له حيل ماكرة تظهر كالحملان لكنها ذئاب خاطفة شرابه يبدو كالشهد لكنه سم قاتل يتعامل بالهدوء فيجعلك فى استرخاء ونوم ثم ينقض عليك بأنيابه ومخالبه القوية وينهى عليك..

رفعت يونان عزيز
قلوصنا-سمالوط-المنيا

من مقال الغياب المسيحى فى الشرق الأوسط

طالعت بمزيد من الاهتمام مقال الدكتور مراد وهبة المفكر والفليسوف القدير، نشر فى جريدة وطنى بصفحة الرأى-بتاريخ٢٥ ديسمبر٢٠٢٢- تحت عنوان(الغياب المسيحى فى الشرق الأوسط) قائلا: «إن مغزى عنوان هذا المقال أنه كان ثمة حضور مسيحى فى منطقة الشرق الأوسط ثم غياب بالرغم من تعددالكنائس لدرجة أنه أصبح مهددا للكيان المسيحى ومن هنا كانت أهمية اللقاء الثالث عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فى وقت عصيب يمر فيه العالم بأزمات حادة وليس مصادفة أن تشهد فترة نهاية سبعينات القرن الماضى قوة الجماعات الدينية المتشددة وأفكارها السلفية المتطرفة وهيمنتها على نواحى الحياة فى دول الشرق الأوسط.

وفى هذا السياق التقى قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى شهر أكتوبر من عام٢٠٢٢ بدير الأنبا بيشوى العامر بمصر مع البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثانى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس والكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوكس لبيت كيليكيا الكبير بأنطلياس بلبنان وقد بحث رؤساء الكنائس فى لقائهم عددًا من الموضوعات المشتركة المهمة خلال المرحلة القادمة وأكدوا على أهمية الوجود المسيحى فى منطقة الشرق الأوسط وضرورة تقويته والدعوة إلى العيش المشترك بالمحبة والتسامح بين جميع مكونات المشرق من مسلمين ومسيحيين.

أضاف دكتور وهبة قائلا:إن المطلوب الآن هو بناء الجسور فى سياق تحديات المجتمع الذى نعيش فيه وأن هناك أملا فى تحويل الغياب المسيحى إلى حضور مسيحى بفضل الرؤية المستقبلية للبابا تواضروس الثانى التى أعلنها من قبل قائلا: نحن كنيسة وطنية تقود وسط كنائس العالم بتاريخها وآبائها وحذر قداسته من تهجير وإفراغ منطقة الشرق الأوسط من المسيحيين مؤكدًا أن وجودهم فى المنطقة أصيل حيث إن جذورهم فيها ممتدة منذ قرون وقال قداسته: آمل أن يتم ترسيخ قيم الأخوة الإنسانية ونشر قيم السلام والمحبة العالمى مؤكدًا على أن الأشياء التى تصنع السلام هى نقل العالم للمصالحة والوحدة ومعالجة العنصرية وكراهيه الآخر.

محاسب فوزى بغدادى
سموحة -الإسكندرية

حيازة الحيوانات

الحيوانات الخطرة تلحق نوعاً من الأذى والضرر بالإنسان، وهناك مجموعة من الحيوانات مثل الكلاب ومفترسة مثل النمور والأسود.

وهناك إكثار بطرق صعبة ممن يقوم بحيازة الحيوانات وترهيب الناس وتخويف الأطفال والشباب والشابات، وتمتلئ الشوارع بكثير من هذه الحيوانات.

وأصبح الأهالى يمنعون أولادهم حتى الكبار من نزول الشوارع خوفاً من هجوم الكلاب الضالة، ومن هنا أصبحت هذه الشوارع يتجول بها الكلاب المفترسة.

ونطالب الأهالى بعدم رعاية وإيواء الكلاب.. ووفقاً للقانون هناك سجن مشدد ٢٠ عاماً لمن يستخدم حيوانات تؤدى إلى موت إنسان، فهناك كلاب تشبه الأسود والنمور، وحسناً فعل مجلس النواب بتقنين حيازة الحيوانات الخطرة بضوابط قوية ومخالفتها قاسية بالحبس والغرامة.

يسرى عزيز عبدالملاك
عضو المجلس الملى ورئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية القبطية بالمنصورة

«أيقونة السيدة العذراء» .. جولة مع إبداعات فنانى العالم بين جغرافية الزمان والمكان

أبدع فنانو العالم فى رسم أيقونات السيدة العذراء وكل بيئة حملت أيقونة تعبر عن ثقافاتها واحتياجاتها، كل برؤيته الفنية ووجهة نظره، مصحوبة بملامح سائدة حسب منطقته التى يعيش فيها، فظهرت العذراء والطفل يسوع بملامح آسيوية أو أفريقية أو شرقية أو غربية تبعاً لتباين جغرافية المكان والزمان وشغف كل فنان بالتعبير عن الأيقونة بما يتناغم مع بيئته.

و«الأيقونة» هى تعريب لكلمة يونانية تعنى «صورة»، وتعتبر إبداعاً عفوياً من كل فنان يعكس البيئة التى نشأ فيها، وتنقل الكثير منها حوادث عجائبية وروحية، تؤثر فى نفوس كل الناس، فهى نوافذ يطل من خلالها على عالم آخر غير الذى ألفته حواس الجسد.

فى هذا الملف نلقى الضوء على أم الأيقونات العجائبية «العزباوية» جنباً إلى جنب مع أيقونات عجائبية عظيمة تم انتخابها فى الحلقة الأولى من هذه السلسلة التى تنتمى إلى روسيا واليونان وأنطاكيا والقسطنطينية، وإلى اللقاء فى حلقات تالية.

ملف من إعداد: عادل منير - أمانى سليمان - أسامة فايز

بعيداً عن الاستنفار... أفسحوا مساحة أكثر رحابة

لعل الفرصة قد سنحت لأسوق واحدة من الأمثلة التى شغلتنى كثيراً والتى أشكر الله أننى استطعت عبورها بقدر كبير من الفهم والتقدير دون أن أنزلق فى مغبة الرفض أو الاحتجاج أو الغضب... إنها تتمحور حول المساحة الهائلة من التنوع والاختلاف التى تنطوى عليها إبداعات أيقونات السيدة العذراء مريم... وبالرغم من اعترافى بأن هناك رصيدًا عظيمًا من هذه الأيقونات ترسخ فى ذاكرتنا الإيمانية منذ الطفولة يرجعها إلى ملامح أوروبية غربية، إلا أننا تعرفنا عبر مراحل عمرنا ونضجنا على أشكال متنوعة ثرية تحمل صورًا متباينة لتلك الأيقونات تنتمى إلى حقب زمنية متعاقبة ومناطق جغرافية متباينة تشكل معًا رصيدًا غزيرًا ثريًا يعكس مساحة رحبة لتعبير الفنان عن هذه الأيقونة بما تحمله من حقائق إيمانية تم تطويعها لتتواءم مع المعايير الزمنية والمكانية لهذا الفنان المبدع... وظللت أتلقى ذلك التنوع على أنه ثراء وليس مؤامرة... وإليكم أمثلة على ذلك:

– «العزباوية» أيقونة العجائب التى تعكس ملامح عبرانية للقديسة العذراء مريم والطفل يسوع.

– أيقونة الميلاد للعذراء والطفل يسوع بملامح قبطية مصرية.

– أيقونة الهروب إلى مصر كما رسمها الفنان القبطى وتحمل ملامح وادى النيل وأرض مصر.

– أيقونة الهروب إلى مصر كما رسمها الفنان القبطى المعاصر بملامح مصرية ريفية.

– أيقونة العذراء والصبى يسوع والقديس يوسف النجار وتعكس ملامح شرق أوسطية.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع وتعكس ملامح آسيا الصغرى من كنيسة أنطاكية.

– أيقونة الميلاد للعذراء والطفل يسوع ويوسف النجار بملامح أوروبية.

– أيقونة البشارة للعذراء والملاك جبرائيل بملامح آسيوية.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع بملامح إغريقية يونانية.

– أيقونة ترجع للقرن التاسع عشر تصور كلية القداسة العذراء مريم والدة الإله مع الطفل يسوع المسيح وعن يمينها القديسة أليصابات مع السابق يوحنا المعمدان وعن يسارها القديسة سالومى وابنها يوحنا الحبيب وتحمل ملامح أسيا الصغرى.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع مع كهنة المعبد فى عيد الختان المجيد وتحمل ملامح آسيا الصغرى.

– أيقونة عُرس قانا الجليل وتظهر السيدة العذراء مع يسوع المسيح بملامح قبطية.

– أيقونة عُرس قانا الجليل وتظهر السيدة العذراء مع يسوع المسيح وضيوف العُرس والخدم بملامح يونانية.

– أيقونة العذراء مريم مع التلاميذ ويتوسطهم المسيح المقام بملامح يونانية.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع من إبداع فنان روسى تحمل ملامح روسية.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع وتحمل ملامح المدرسة الرومانية الكلاسيكية.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع والمجوس يقدمون هداياهم بملامح آسيا الصغرى.

– أيقونة المجوس قادمين متعقبين نجم المشرق بملامح بدوية عربية.

– أيقونة نياحة القديس يوسف النجار مع القديسة مريم ويسوع المسيح فى عمر ١٦ عامًا بملامح عبرانية.

– أيقونة الميلاد بملامح من جنوب شرق آسيا– صينية/ يابانية.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع بملامح زنجية أفريقية.

– أيقونة العذراء والطفل يسوع بملامح قطبية لسكان الإسكيمو.

■■■ إننى أنظر إلى هذا التنوع والثراء باعتباره انعكاسًا لزمن ومكانية الفنان، ولا ينطوى على مؤامرة، فكلها إبداعات فنية وليست وثائقية.

يوسف سيدهم

أيقونة عذراء فلاديمير

أيقونة «عذراء فلاديمير» من أشهر الأيقونات المعروفة فى الكنيسة الروسية خاصة والأيقونة طولها ١٠٤سم وعرضها ٦٩سم، عندما كشف على الأيقونة فى عام ١٩١٩م، تبين أنها خضعت لعمليات ترميم متتالية باستثناء الوجهين (والدة الإله والرب يسوع) اللذين بقيا على حالهما، ويلاحظ العلماء تآكل الألوان فى جزء كبير من جراء لمس المؤمنين.

ترتدى والدة الإله من الخارج منديلاً يغطى الرأس والكتفين معروف بالمافوريون وهو المعطف الرهبانى. يبدو لون بالمافوريون أسود من مرور الزمن والترميم، وهو أيضا ًموشى بالذهب، أما النجوم الثلاث فهى تشير إلى بتولية مريم العذراء قبل الولادة وأثناءها وبعدها.

نظرات مريم فى الأيقونة تتخطى نظرة أم لولدها، فهى بالحقيقة نظرات إيمان وتأمل بمن عشقه قلبها ونشأت على عشقه طول أيام حياتها ألا وهو إلهها وربها، كما تترجم هذه النظرات أيضاً شكرها وامتنانها للمخلص الذى حملته فى قلبها وصلاتها قبل أن تحمله فى أحشائها.

والتصاق يسوع بمريم فى هذه الأيقونة له معناه العميق، فنراها تحتضنه بيدها اليمنى احتضان الأم لابنها ونرى أيضاً احتضاناً ثانياً بيدها اليسرى، ولكن يتبعه إشارة إلى المؤمنين أن ما تحمله بين ذراعيها هو الإله والمخلص، سجلت الأيقونة حدوث عجائب أخرى حصلت بشفاعتها، وتنقلت الأيقونة إلى أكثر من مكان وانتهى بها المطاف فى متحف ترتيكوف بموسكو، ويرجع تاريخ الأيقونة إلى أوائل القرن الثالث عشر، وهذا نفسه أنها رسمت قبل إرسالها إلى روسيا بوقت قليل، فكانت الأيقونة هدية لشعب اعتنق المسيحية جديداً، وسميت الأيقونة العذراء فلاديمير نسبة إلى المنطقة التى اختارتها الأيقونة لتسكن فى كنيستهم وهى منطقة فلاديمير.

سريعة الاستجابة

هى أيقونة حائطية مغطاة بغلاف من الفضة، صورت هذه الأيقونة فى القرن العاشر فى الأصل كانت هذه الأيقونة موجودة على حائط قاعة الطعام فوق الباب الذى يجتاز فيه الرهبان على عادتهم للدخول إلى القاعة فى سنة ١٦٦٤ سمع خادم المائدة الراهب نيلوس الذى أن بحكم عمله يجتاز هذا الباب أكثر من غيره وكان حاملاً بيده مشعلاً سمع صوتًا من الأيقونة يقول له«لا تقترين فيما بعد إلى هنا بمشعلك ولا تسود أيقونتى بدخانك» خاف نيلوس أولاً ثم هدأ روعه وعاد إلى قلايته حاسبًا ما سمعه كان مزاحًا من أحد الإخوة.

وتابع على عادته الاجتياز قرب الأيقونة حاملاً بيده مشعلاً ملتهبًا فسمع من الأيقونة صوتًا يقول له« يا لك من راهب غير مستحق لهذا الاسم اتسود أيقونتى هكذا بلا مبالاة ولا خجل فعند سماعه هذه الكلمات أصيب بالعمى وأدرك بساعته أن الصوت الذى سمعه كان صوت والدة الإله الصادر من أيقونتها فندم على عدم انتباهه واعتبر نفسه مستوجبًا العقوبة وفى صباح اليوم التالى وجده الإخوة ملقى أمام الأيقونة وعندما سمعوا منه ما حدث له سجدوا بورع أمام الأيقونة وأوقدوا أمامها قنديلاً دائم الاشتعال وانتخبوا خادمًا جديدًا للمائدة وطلبوا منه أن يبخر أمامها كل مساء.

وبعد زمن استجابت والدة الإله لتوبته القلبية ودموع صلاته، ففى أحد الأيام عندما كان يصلى ويبكى أمام أيقونتها سمع صوتًا يملؤه الحنان يقول له«يانيلوس قد سمعت صلاتك فصفحت عنك وستمنح عيناك الضياء فإذا ما نلت منى هذه الرحمة بشر الإخوة بأننى أنا سترتهم ومدبرتهم والمحامية عن ديرهم المكرس لرؤساء الملائكة فليجأوا إلى هم وجميع الأرثوذكسيين وأنا لا أهمل أحدًا وساكون الشفيعة لجميع الملتجئين إلى بورع وابنى وإلهى يستجيب طلباتهم كلها لأجل شفاعتى أمامه لذلك تدعى أيقونتى هذه من الآن«السريعة الاستجابة» لأننى سأكون سريعة فى تحقيق طلبات جميع المستغيثين».

بعد هذا الكلام أبصر نيلوس النور وشكر السيدة بدموع لاستجابتها لتضرعه وذاع خبر هذا الحادث العجيب بسرعة فى جبل أثوس المقدس كله، فتوافد كثير من الرهبان ليسجدوا للأيقونة المقدسة ويعاينوا خادم المائدة الذى عوقب ثم رحم فغفر له وعاد بصيرًا.

وجرت عدة عجائب هناك شفاء العميان، والعرج ونجت كثير من السفن الموشكة على الغرق، لأنها الأم سريعة الاستجابة.

حارسة البوابة

تعود هذه الأيقونة إلى زمن الملك ثاوفيلس المحارب للأيقونات فى القرن التاسع، هذا اضطهد المؤمنين بعنف، فكان يرسل الجنود إلى المدن والقرى ليفتشوا الكنائس والمنازل وينزعوا الأيقونات المقدسة ويحرقوها بالنار. وكان فى مدينة نيقية أرملة تقية وغنية جدًا عندها ابن وحيد، ابتنت هذه الأرملة كنيسة بالقرب من منزلها ووضعت هذه الأيقونة فيها.

وصلت حملة الاضطهاد إلى مدينة نيقية، وجاء جند إلى بيت الأرملة وإذ شاهدوا الأيقونة فرحوا جدًا وحاولوا ابتزاز الأموال منها وإلا يعرضونها للتعذيب ويتلفون الأيقونة، طلبت الأرملة مهلة إلى اليوم التالى، فوافق الجنود وانصرفوا من منزلها. للتو دخلت الكنيسة مع ابنها وبدأت تتضرع بخشوع ودموع لوالدة الإله لتخرجها من المأزق، ثم نهضت وأخذت الأيقونة وانطلقت مع ابنها إلى الشاطئ، هناك صلت ثانية متوسلة إلى السيدة العذراء كى تنجيهم من الجنود الكفرة وأن تحفظ الأيقونة سالمة، ثم رمت الأيقونة فى البحر فسارت مستوية على وجه البحر باتجاه الغرب.

عادت الأرملة إلى منزلها ممجدة الله، وطلبت من ابنها أن يسافر بعيدًا عن مدينته هربًا من الجنود، أما هى فستبقى لأنها مستعدة أن تتحمل العذاب من أجل المسيح.

انطلق الشاب إلى مدينة تسالونيكى ومن هناك اتجه إلى جبل أثوس حيث ترهب فى المكان الذى سوف يشاد فيه لاحقًا دير الإيفيرون، هناك عاش بتقوى وأمانة للرب يسوع أثناء حياته قص خبر هذه الأيقونة على أحد إخوته الرهبان، ودونت هذه الحادثة، وبعد مرور زمن فى عام ١٠٠٤م، يوم الثلاثاء من الأسبوع العظيم، كان بعض الرهبان من دير الإيفيرون جالسين على شاطئ البحر، فجأة ظهر لهم عمود نار فى البحر، شيئًا فشيئًا تبين أن هذا العمود النارى كان مرتفعًا من أيقونة مستوية على سطح البحر، فى الوقت عينه ظهرت السيدة العذراء لراهب ناسك قديس جبرائيل وأعلنت له سر هذه الأيقونة وطلبت منه أن ينزل إلى البحر مع الرهبان ليأخذها ويحتفظوا بها فى الدير، أخبر الراهب رئيس الدير بأمر تلك الرؤيا، ثم ذهب مع باقى الإخوة إلى شاطئ البحر رافعين الصلوات والابتهالات، هناك نزل الناسك إلى الماء وأخذ الأيقونة بذراعيه ومشى على سطح البحر كأنه على اليابسة واتجه إلى هيكل كنيسة الدير الكبرى.

فى صباح اليوم التالى وقبل صلاة السحر، دخل الراهب المسئول عن خدمة الكنيسة فلم يجد فيها الأيقونة المقدسة وبعد تفتيش طويل وجدها الرهبان على الحائط فوق باب الدير، فنقلوها إلى مكانها الأول تكررت هذه الحادثة عدة مرات إلى أن ظهرت السيدة العذراء لجبرائيل الراهب وأعلنت له عن رغبتها فى بقاء أيقونتها فوق الباب قائلة له:«إننى لا أرغب فى أن تحرسونى أنتم،بل أنا أريد أن أكون الحارسة لكم لذلك سميت العذراء البوابة،أما المعجزات والأشفية التى تمت بهذه الأيقونة فلا تحصى وخير دليل على ذلك هو أثر الجرح على ذقن والدة الإله فى الأيقونة، بسبب طعنة أحد اللصوص أراد اختبار قوة العذراء فنزل الدم، فآمن بقدرة السيد المسيح وأمه.

والدة الإله المعزية «لا تتكلمى»

توجد هذه الأيقونة فى دير فاتوبيذى«دغل الفتى» فى جبل أثوس باليونان، اعتنى بهذا الدير الإمبراطور ثيودوسيوس بعد نجاة ابنه من الغرق وتواجده قرب هذا الدير بطريقة عجائبية، فبنى الكنيسة الكبرى«البشارة» وشارك بنفسه مع بطريرك القسطنطينية فى تكريسها.

فى أوائل القرن الرابع عشر، اقتربت عصابة لصوص من الجبل تنوى الدخول إلى الدير من أجل نهب ثرواته والفتك برهبانه، إلا أن السيدة العذراء حارسة الجبل لم تسمح بتحقيق غاية اللصوص، ففى الغد ذهب كل من الإخوة إلى قلايته للاستراحة بعد صلاة السحر، وبقى رئيس الدير فى الكنيسة. فسمع وهو يصلى صوتًا يقول له:«لا تفتحوا أبواب الدير اليوم،بل اصعدوا إلى السور وإطردوا اللصوص» فاضطرب وذهب إلى مصدر الصوت، إلى أن اقترب من الأيقونة التى كانت على الحائط الخارجى للكنيسة، فأمعن النظر فيها، فبدت له منها أعجوبة مدهشة، ألا وهى أنه رسم والدة الإله ورسم طفلها على يدها قد انتعشا، فبسط الطفل الإلهى يده على فم أمه وأدار وجهه إليها قائلاً:«لا يا أمى لا تقولى لهم هذا بل دعيهم يعاقبون»، ولكن والدة الإله، أعادت قولها للرئيس مرتين وهى مجتهدة فى إمساك يد ابنها وربها وفى تحويل وجهها عنه إلى الجهة اليمنى.

تخشع الرئيس ونادى الرهبان وقص عليهم ما حدث له، مكررًا حوار والدة الإله مع ابنها الرب يسوع بسبب كسلهم وتوانيهم فى الحياة الرهبانية، ولاحظ الإخوة أن رسم السيدة العذراء ورسم ابنها الإلهى وهيئة الأيقونة بشكل عام قد انقلبوا عكس ما كانوا عليه، فعظموا والدة الإله لحمايتهم ومجدوا الرب يسوع المسيح الذى رحمهم من أجل شفاعتها، وتعاهدوا على السلوك حسنًا بجد ونشاط فى حياتهم الرهبانية، وصعدوا إلى السور فدفعوا هجوم اللصوص، بقى رسم والدة الإله ورسم ابنها الإلهى حتى الآن على المنظر ذاته الذى تحولا إليه عندما تكلما أمام رئيس الدير. أى بقى وجه العذراء محولاً إلى كتفها الأيمن ووجه طفلها متجهًا إليه، تذكارًا لهذه الحادثة يضاء منذ ذلك الحين قنديل أمام هذه الأيقونة المقدسة، وأقيمت كنيسة على اسمها، حيث تقام كل يوم صلاة القداس الإلهى. إن لهذه الأيقونة خاصية تلفت الانتباه ألا وهى أن منظر وجه والدة الإله يعبر عن المحبة والحنان ويفيض باللطف، أما وجه الطفل الإلهى فهو عابس متجهم ويلاحظ فى معالمه كلها الغضب والوعيد ونظره طافح بالقسوة فيبدو وكأنه المسيح الديان.

عذراء البئر

توجد هذه الأيقونة فى دير فاتوبيذى فى جبل أثوس– شمال اليونان

ففى إحدى المرات التى هجم البرابرة على دير الفاتوبيذى بقصد النهب و التهديم والقتل. استطاع أحد الرهبان أن يأخذ هذه الأيقونة مع صليب حديد يعود زمنه إلى الملك قسطنطين الكبير. فوضعهم فى بئر كانت قرب الدير وأشعل أمامهم شمعة وغطى البئر.

هرب الراهب و استطاع أن يصل مرفأ ومنه انطلق إلى وطنه فى جزيرة كريت حيث جلس عند أقاربه واستطاع أن يعيش حياته الرهبانية كما كان فى الدير. فكتب ما حدث من هجوم البرابرة وكيف أنه استطاع أن يخفى الأيقونة مع الصليب ورسم علامات توضح مكان البئر.مات هذا الراهب وعلم أقرباؤه بعد وفاته بأمر المخطوطة التى كتبها بشأن الأيقونة، فأرسلوا إلى الدير مخبرين بهذه الحادثة وكان قد مضى عليها ثمانون عامًا.

استلم الرهبان الموجودون آنذاك فى الدير هذا الخبر. فبدؤوا البحث عن مكان البئر مستعينين برسم الراهب إلى أن استطاعوا الاهتداء إليها بعد بحث وتنقيب كبيرين فكشفوا غطاء البئر، ويا للعجب فقد رأوا الأيقونة طافية على سطح الماء منتصبة وأمامها الصليب الحديدى منتصب أيضًا. والشمعة مشتعلة كما تركها الراهب.

فرح الرهبان كثيرًا ونقلوا الأيقونة والصليب وبنوا مكان البئر كنيسة حيث إن البئر تقع تحت مائدتها المقدسة حاليًا، مكان الأيقونة فى الهيكل وراء المائدة المقدسة. ففى الأعياد الكبيرة وفى الأحد الأول من كل شهر يقوم الرهبان بدورات كبيرة حول الدير بهذه الأيقونة ثم يأتون بها أمام مكان تقديس الماء، حيث يقومون بخدمة تقديس الماء أمام هذه الأيقونة، ثم يعودون بها إلى الهيكل. أما الصليب فهو موضوع على المائدة، وأما الشمعة التى وجدها الرهبان آنذاك فدخلت فى تقليد الدير بحيث أنهم كلّما أرادوا أن يصنعوا شمعًا كانوا يضعون قطعة صغيرة من تلك الشمعة فى وسط الشمع المراد تصنيعه كبركة.

العزباوية.. «أيقونة العجائب»

تعتبر أيقونة السيدة العذراء الأثرية وهى منقولة عن الصورة الأصلية التى رسمها القديس لوقا الطبيب فى القرن الأول، وكانت موجودة بالدير ونقلت إلى مقر الدير (العزباوية)، ولشهرتها سُميت «أيقونة العجائب».

وتظهر فيها السيدة العذراء حاملة السيد المسيح ويظهر تحت قدميه القديس يوحنا المعمدان، الذى قيل عنه فى الإنجيل: «هأنذا أرسل قدام وجهك ملاكى الذى يهيئ طريقك قدامك» (مر١:٢)، وخلفه حمل صغير رمز للحمل الحقيقى، كما تظهر السيدة العذراء ماسكة صولجاناً بيدها.

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فى اليوم الرابع والعشرين من شهر بشنس الموافق ١ يونيو من كل عام بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر، ومن المعروف أن العائلة المقدسة أثناء زيارتها لمصر، باركت المكان الذى أقيمت به كنيسة العزباوية بعد ذلك، إذ مرت العائلة المقدسة بهذا المكان وكان حقلاً، وكان الرجل فى هذا الوقت يزرع بذور البطيخ فى حقله فجلسوا ليستريحوا وطلبت السيدة العذراء أن يشربوا ماء، فأدلى الرجل بدلو فى البئر (موجود حالياً فى مدخل العزباوية على الشمال).

وفى أثناء استراحتهم قالت السيدة العذراء للرجل أعلم أيها الرجل الطيب أننا هاربون بأمر الله من وجه هيرودس الذى كان يريد قتل هذا الطفل البرى»، وشرحت له سبب هروبهم وحدثته عن سر التجسد الإلهى، فتأثر الرجل من كلامها ورق قلبه لحديثها العذب.

وقالت له: إنك اليوم تزرع هذه البذور فى الأرض وبقوة ابنى الحبيب يسوع المسيح له المجد ستزرع أعجوبة تندهش لها فتؤمن بابنى هذا، وهذه الأعجوبة انك ستقوم غداً وتنظر حقلك الذى زرعت فيه البذور اليوم وقد صار كله بطيخاً كبيراً وكثيراً، فاندهش الرجل من هذا الكلام الذى يفوق إدراك البشر ثم قالت له: اعلم أيها الرجل المبارك أنه سيمر عليك باكر رجال هيرودس يسألونك عنا فقل لهم: إن هذه العائلة مرت علىَّ لما كنت أزرع بذور هذا البطيخ فى الأرض، وبعد أن استراحوا قاموا ليواصلوا سيرهم إلى مصر القديمة (كنيسة أبى سرجة، حالياً)، وفى صباح اليوم التالى رأى الرجل أكثر مما كان متوقعاً، إذ أن البطيخ ظهر فى حقله بمنظر بهى جداً، فاندهش الرجل وسجد لله شكراً وآمن بالسيد المسيح له المجد، وأثناء ذلك مر عليه الرجال الذين أرسلهم هيرودس وسألوا الرجل عن العائلة المقدسة فقال لهم: إن هذه العائلة مرت علىَّ لما كنت أزرع هذا البطيخ فى الأرض (حسب قول السيدة العذراء للرجل) فلما سمع الرجال من صاحب الحقل قالوا: إن مجهوداتهم ضاعت ورجعوا إلى بلادهم فلسطين خائبين.

العذراء الحنون

هذه الأيقونة موجودة فى الجبل المقدس فى دير فيلوثيوس، تعود هذه الأيقونة إلى أيام الملك ثاوفيلوس المحارب للأيقونات.

فى ذلك الزمان كان أمير اسمه سمعان وكانت له دالة كبيرة على الملك وكان متزوجاً من امرأة فاضلة وورعة وتقية اسمها فيكتوريا، هذه المرأة الفاضلة كانت تكرم الأيقونات وكانت تحتفظ بهذه الأيقونة سراً فى بيتها، فعندما عرف سمعان رجلها بوجود الأيقونة عند زوجته طلب منها الأيقونة ليحرقها خوفاً من أن يعلم بوجودها الملك وجنوده فيقع تحت اللوم والتوبيخ، إلا أن الزوجة التقية فيكتوريا فضلت أن ترمى هذه الأيقونة فى البحر على أن تسلمها لمحاربى الأيقونات، وهكذا كان الأمر.

بعد مدة ظهرت هذه الأيقونة فى البحر بالقرب من جبل أثوس مقابل دير فيلوثاوس، فقبلها الرهبان باحتفال كبير، ووضعوها فى كنيستهم الكبرى، والمكان الذى وجدت فيه الأيقونة قرب الشاطئ أطلق عليه اسم (الماء المقدس).

لقد أظهرت السيدة العذراء بواسطة أيقونتها هذه عجائب مختلفة، من هذه العجائب أنه فى أحد الأيام أتى زائر إلى الدير ودخل الكنيسة، وبعد أن سجد للأيقونة المقدسة ورأى ما عليها من الجواهر والقطع الذهبية، غره الشيطان، فسرق من أمام الأيقونة بعض هذه القطع وفر بها هارباً، ثم دخل مركباً وانطلق فى البحر، فبعدما أقلع المركب وسار مسافة قليلة، وقف! ولم يتمكن قائد المركب أن يواصل سيره بالرغم من كل محاولاته، فتعجب جميع الركاب لهذا الحادث.

لاحظ الرهبان وجود المركب فى وسط البحر ساكناً فى مكانه، فأرسلوا بعض الرهبان من أجل المساعدة، ولما وصلوا المركب، اعترف السارق بما فعل، ورد القطع المسروقة، فللوقت عاد المركب إلى وضعه الصحيح.

«كاريتاس» لتنفيذ معسكرات الشباب بالقرى

أسيوط: باسمة وليم

تستعد هيئة كاريتاس Caretas أسيوط لتبنى مشروع رفع وعى الشباب من الجنسين وتمكينه من المشاركة الفعالة فى تنمية المجتمع، وذلك بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولى GIS فى مشروع «الشباب يصنع التغيير»، والذى سيتم تنفيذه فى ٣ محافظات أسيوط وقنا وبورسعيد، وستقوم هيئة كاريتاس بتنفيذ هذا المشروع على مدة عامين ٢٠٢٣/٢٠٢٤ بهدف خلق مساحات آمنة للنساء والفتيات لممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية، ومساهمة المشروع فى رفع وعى الشباب من الجنسين وتمكينه من المشاركة الفعالة فى تنمية المجتمع، مهمة استشارية، فلا يزال عدم تمكين المرأة والتمييز ما بين الجنسين من القضايا الحاسمة والمحورية فى مصر، حيث تواجه النساء فى المجتمعات الريفية حواجز متعددة فى الحصول على التعلم والتوظيف وصنع القرار فى القضايا التى تؤثر على حياتهن وأسرهن، بالإضافة إلى انتشار العنف والتمييز بسبب العادات والتقاليد وزواج الأطفال وختان الإناث وزواج الأقارب والعنف الأسرى والطلاق التعسفى، وسيتم التنفيذ فى القرى الآتية: قرية اللوقا (ساحل سليم)، قرية الزرابى مركز أبوتيج، وقرية الحواتكة مركز منفلوط، وقرية بنى غالب، وقرية صنبو مركز ديروط، كما لاتزال هيئة كاريتاس تتلقى العروض الفنية والمالية لتنفيذ معسكرات الشباب لليوم الواحد للشباب الذكور، ويضم كل معسكر مجموعة قوامها ٢٠ شابًا فى الفئات العمرية ١٦ وحتى ٢٩، وذلك من خلال الألعاب وبعض الأعمال الفنية مع مراعاة دعم مشاركة الفتيات الاجتماعية ورفض مظاهر التحرش بأنواعه.

الجمعية المصرية لشباب الأعمال تساهم فى حل مشكلة البطالة

السويس: رأفت إدوار

الجمعية المصرية لشباب الأعمال بالسويس برئاسة المهندس محمد قاسم هى جمعية غير حكومية أشهرت بوزارة التضامن الاجتماعى تحت رقم ٦٤٩ لسنة ٢٠١٣، وهى عضو اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية وتنمية دخل الأسرة.

وعن طبيعة نشاط الجمعية المصرية لشباب الأعمال بالسويس قال المهندس محمد قاسم رئيس مجلس الإدارة، هى جمعية لها رسالة وتوفر المناخ الاستثمارى الجيد للمستثمرين وأصحاب الأعمال من خلال توفير الدعم الفنى وتوفر العمالة المدربة فى كافة المجالات وطبقًا للاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

وأضاف «قاسم»، أن الجمعية تهدف إلى رفع مستوى المعيشة للأسر الأشد احتياجًا وخاصة التى تعولها امرأة، ونشر فكر وثقافة العمل الحر لتحويل الشباب من طالب لفرصة عمل إلى مالك مشروع قادر على تحقيق فرص عمل لنفسه ولغيره والإسهام فى تحويل المجتمع إلى مجتمع إنتاجى بما له من انعكاسات إيجابية على سلوك الأفراد والأسر وبالتالى المجتمع.

وأوضح «قاسم» أن إنجازات الجمعية فى مجال التدريب والمنح التدريبية منحة «ابدأ» بالتعاون مع الشباب والرياضة تم تأهيل وتدريب عدد ٤٠٠ شاب وفتاة على الكمبيوتر واللغة الإنجليزية والسلامة والصحة المهنية، ومنحة «تمكين» بالتعاون مع التعليم الفنى بمديرية التربية والتعليم لتأهيل وتدريب عدد ٦٠٠ طالب وطالبة على زراعة الأسطح والاكوابونيك، والشمول المالى، وريادة الأعمال، والمشروعات الصغيرة وتدريب عدد ١٠٠ سيدة وفتاة على التفصيل والخياطة وتدريب وتأهيل عدد ٥٠ شابًا فى مجال التبريد والتكييف، وتدريب عدد ١٥٠ شابًا وفتاة على المشروعات الصغيرة، وتدريب عدد ١٠٠ من ذوى الاحتياجات الخاصة من كافة الإعاقات حرفتك مشروع، وتدريب عدد ٧٥ من السيدات المعيلات مشروع إعادة الدمج المهنى للسيدات المعيلات، بالإضافة إلى عمل عدة معارض لعرض منتجاتهن والتى لاقت نجاحًا كبيرًا فى المبيعات، كما تم عمل برنامج تدريبى على تدوير المخلفات المنزلية وبقايا الطعام كسماد عضوى كمبوست وفرم كمبوست، ويركز المشروع على تعزيز الانتعاش الاقتصادى وظروف العمل اللائق للمرأة السوايسية ويدعم أيضًا الجهود الجارية لزيادة الدخل وتحسين ظروف العمل اللائق لرائدات الأعمال فى السويس.

«همزة وصل للتنمية» مثال يحتذى به

الغربية: صبحى الزيات

جمعية «همزة وصل للتنمية» بميت الليث هاشم مركز المحلة الكبرى من الجمعيات التى ضربت مثالاً للجمعيات التى تعمل جاهدة من أجل خدمة البيئة والمجتمع المحيط بها، حيث تعددت أنشطتها فى كافة المجالات، والتى كان أبرزها أخيرًا مسابقة حفظ القرآن الكريم حتى أصبح يطلق عليها بين قرى مركز المحلة الكبرى قرية حفظة القرآن الكريم، هذا وكما تقول الأستاذة ظريفة السمنودى رئيس مجلس إدارة الجمعية: إن فكرة المسابقات لحفظ القرآن الكريم تولدت لدى عندما شاهدت طفلاً وفى يده جزء من القرآن الكريم، وعندما سألته أنت تحفظ القرآن الكريم؟ قال لها: نعم. قلت له: ما شاء الله. وقمت بتشجيعه أن يحفظ أجزاء أخرى وأننى سأقوم بتحفيزه ومكافأته. ففرح وأتى بعده بمجموعة من الأطفال، وقال جميعهم: نحن نحفظ القرآن ونريد مكافأتنا نحن الآخرين، ففكرت وقتها وعبر الجمعية تبنى إقامة مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقتنا، ثم امتدت لباقى شوارع القرية ونجحت الفكرة، وبدأت تتوسع حتى امتدت للقرى المحيطة بنا، بل امتدت للقرى الأخرى وقرى مركز المحلة الكبرى، وتم تكريم أكثر من ١٥٠ متسابقًا من مراكز تحفيظ القرآن المختلفة، وتم توزيع الجوائز العينية والمادية وبحضور كوكبة من التنفيذيين والشعبيين ورواد العمل الأهلى والخدمى والتنموى ورؤساء مجالس إدارات الجمعيات الأخرى بمركز المحلة الكبرى وخارجها، هذا وتم إقامة المسابقة على يد متخصصين من رجال الأزهر والأوقاف وعلى يد محفظين يشهد لهم بالكفاءة، مشيرة إلى أن مثل هذه المسابقات لها رسالتها وهى الحفاظ على كتاب الله من خلال حفظ آياته ونشره بين جيل واع ومتمكن للوصول لأسمى المراتب.

وأضافت «السمنودى» أن الجمعية نهجت نهجًا حسنًا من خلال تشجيع الطلاب المتفوقين دراسيًا من خلال تكريمهم فى الشهادات العامة والأزهرية وتوزيع الجوائز عليهم فى حفل كبير، وبحضور كافة القيادات التعليمية ومعلميهم وأولياء أمورهم والمهتمين بالعملية التعليمية، حيث يتم إدخال البهجة والفرحة على الجميع، وتحفيزهم على التفوق الدراسى وتخفيف المعاناة عن أولياء الأمور من محدودى الدخل، وتوفير الكتب الخارجية استعدادًا للعام الدراسى الجديد ومستلزمات المدارس، مؤكدة أن الجمعية تشارك فى كافة المبادرات الرئاسية مشاركة جادة وفعالة وبما يعود بالنفع على المواطنين وفى هذا الإطار وخاصة مساعدة الحالات الإنسانية يتم مساعدة الحالات غير القادرة ماديًا وعينيًا، وكذلك الحالات المرضية من خلال الكشف عليها وتبرع أهل الخير بالعلاج اللازم وحسب تشخيص الطبيب المعالج، كما يتم التواصل مع حالات الغارمات لمساعدتهن، وأيضاً تقديم المساعدات فى المناسبات الدينية، وأثنت على ما يبذله أعضاء مجلس الإدارة من جهد كل فى موقعه من أجل الوصول للهدف الأسمى وهو الارتقاء والنهوض بالعمل الخدمى والتنموى للجمعية واستفادة أكبر عدد من خدماتها، ونأمل المزيد من النجاحات فى القادم، وهناك خطة طموحة نعمل من أجل تحقيقها، ومن جانبهم أثنى المواطنون على ما تشهده جمعية «همزة وصل للتنمية» بميت الليث هاشم مركز المحلة الكبرى برئاسة الأستاذة ظريفة السمنودى، والتى استطاعت وباعتبارها إحدى رائدات العمل التنموى المعدودات بمحافظة الغربية عامة ومركز المحلة الكبرى، خاصة أن تحفر مكانًا لجمعيتها بين الجمعيات والمؤسسات الكبرى حيث استطاعت أن تفتح قنوات متعددة مع القيادات التنفيذية وغيرها من خلال دعم جمعيتها والتنسيق بين الجمعيات الأخرى ولما تتمتع به من علاقات طيبة مع الجميع.

«خليك إيجابى» ودورها فى المجتمع

الإسكندرية: نيفين كميل

لا شك أن المجتمع المدنى له دور قوى وفاعل فى المجتمع خاصة عندما يكون من مجموعة من الشباب المتطوعين مجانًا لخدمة المجتمع ونتحدث هنا عن جمعية أهلية بمحافظة الإسكندرية هى جمعية «خليك إيجابى»، تم إنشاء الجمعية عام ٢٠١٧ وكانت فى البداية مبادرة مجتمعية إلى أن قرر المسئول عن المبادرة رامى يسرى ومعه ١٥٠ من الشباب والشابات تقنين أوضاع الجمعية وأصبحت مشهرة وتتبع وزارة التضامن الاجتماعى.

ويقول رئيس الجمعية رامى يسرى: إن التطوع هو حياة عندما تقدم الدعم والمساعدة لأشخاص تحتاج إليها، فمن خلال الجمعية قمنا بتقديم العديد من المبادرات فى فترة الكورونا، مثلاً شاركنا فى العديد من الأنشطة الخاصة بالتوعية وطرق الوقاية من أخطار «الكوفيد»، وتوفير أكثر من ١٥ ألف فلاير للتوعية وتوفير أسطوانات أكسجين لأكثر من ٣٠٠ حالة مرضية خلال الفيروس، بالإضافة إلى تقديم الآلاف من الوجبات والأطعمة الجاهزة، وشنط الإطعام لـ٦٠٠ أسرة، بالإضافة إلى توفير ١٥٠ شنطة طعام كل عام فى رمضان واستطعنا توفير علاج لـ٢٠٠ أسرة كل عام والمساهمة فى إجراء ١٠ عمليات لمرضى خلال عام ٢٠٢٣ وقمنا بالعديد من المبادرات، مبادرة «خليك إيجابى» و«انسى الإدمان»، وذلك لتوعية الشباب من مخاطر الإدمان وكيفية الابتعاد عن التدخين من خلال عقد ندوات وورش مع الشباب من الجامعات والمدارس، أيضًا مبادرة «إحنا معاهم» لدعم مرضى السرطان سواء دعم معنوى أو المساهمة فى توفير العلاج، ومبادرة صناع السعادة بالتعاون مع الإدارة المركزية للسياحة والمصايف بالإسكندرية، بعد افتتاح شاطئ خاص بذوى الهمم قمنا بمساعدة المكفوفين وتبرع الشباب من الجمعية بالنزول إلى الشاطئ معهم وتأمين نزولهم البحر وتقديم المساعدة لهم للاستمتاع بفترة الصيف فى شاطئ ذوى الهمم، وتم تدشين مبادرة جديدة وهى «بيئة إسكندرية جديدة» خلال الاحتفال باليوم العالمى للمحيطات والتوعية بمخاطر التغيرات المناخية وتأثيرها على الإنسان والكوكب، وذلك بالتعاون مع السياحة والآثار وهيئة تنشيط السياحة الإقليمية ومركز النيل للهيئة العامة للاستعلامات وجهاز شئون البيئة والمعهد القومى لعلوم البحار والمحيطات والإدارة المركزية للسياحة والمصايف، ومبادرة «شوارعنا أمان» من خلال توعية الشباب والفتيات بمخاطر التحرش وكيفية الإبلاغ عند تعرض الفتيات للتحرش وكسر حاجز الصمت المجتمعى فى قضايا التحرش، وأيضًا التأكيد على تعليم الدين والحفاظ على الأخلاق وعدم التعدى على حرية الآخرين حتى نستطيع أن نسير فى شوارع آمنة، وقمنا بمبادرة «نبنى وطن» لتأهيل وتدريب الشباب على كيفية اختيار المهنة المناسبة حسب سوق العمل، كما نظمنا عدد ٣٥ حفلة للأيتام ومرضى السرطان والمكفوفين وتقديم المساعدة لذوى الهمم لتقديم الدعم النفسى.

الجمعيات الأهلية.. وتلبية احتياجات المجتمع المحلى

تعتبر الجمعيات الأهلية فى محافظات مصر جزءًا أساسيًا من المجتمع المدنى، حيث تلعب دورًا مهمًا فى تنمية المجتمع وتحسين جودة الحياة للمواطنين، وتعكس هذه الجمعيات تطورًا ملحوظًا فى الوعى المجتمعى والرغبة فى المشاركة الفاعلة فى تحقيق التغيير والتنمية.

وتأسست بغرض تلبية احتياجات المجتمعات المحلية ومعالجة قضاياها الملحة، وتشمل مجالات عمل هذه الجمعيات مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية، فتسعى من خلال مشاريعها وبرامجها، تسعى إلى تحسين جميع الأوضاع المحلية وتعزيز التنمية المستدامة، وتعمل هذه الجمعيات على مستوى القرى والمدن وتلتزم بمبادئ الديمقراطية والحوكمة الرشيدة، وبشكل مستقل ومنظم، وتعتمد على مساهمات المتطوعين والمانحين المحليين والدوليين لتمويل أنشطتها وبرامجها، كما تنظم الجمعيات الأهلية العديد من الفعاليات والحملات الاجتماعية لتوعية المجتمع وتعزيز الوعى بالقضايا المحلية.

كما يعد انتشار الجمعيات الأهلية فى محافظات مصر مؤشراً قوياً على نضج المجتمع المدنى وقدرته على المشاركة الفعالة فى القضايا العامة، كون هذه الجمعيات توفر فرصاً للمواطنين للمشاركة فى صنع القرار وتنفيذ المشروعات التنموية، مما يعزز الشفافية والمسئولية الاجتماعية.

عبير...

«ابنتى الغالية».. مشروع لمس قلوب المصريين

المنيا: ريمون زكى الراوى

تواصل مؤسسة «كوبتك أورفانز» الأهلية، فعاليات مشروع هو الأوسع انتشارًا بين مشروعاتها، وهو الأقرب لقلوب المصريين فى عدد من المحافظات، وهو مشروع يحمل شعارًا وعنوانًا يلمس القلوب «ابنتى الغالية» وهو واحد من أربعة برامج تطلقها هيئة «كوبتك أورفانز» بجمهورية مصر العربية حاليًا.

ومشروع «ابنتى الغالية» أحد أهم البرامج التنموية، التى تنفذه «كوبتك أورفانز» يستهدف الفتيات بمناطق ضمن أربع محافظات مصرية، هى القاهرة والمنيا وأسيوط وقنا، وتم تطبيقه على الفتيات الأكثر عرضة لخطر التسرب من التعليم، فى مجتمعات ريفية تعانى التهميش، وتقول إيرين إبراهيم، مديرة البرنامج بإقليم المنيا: إن المشروع يرتكز على فكرة تزويد أولئك الفتيات بمهارات تعينهن على النجاح وتدفع فى اتجاه تنمية الرغبة الذاتية للطفلة وأسرتها فى استكمال التعليم.

الإطار الرئيسى للمشروع يقوم على منهجية فكرة «المرافقة»، وهى فكرة عميقة رغم بساطتها تقوم على أفضل رفيق للبنت هى بنت أخرى تكبرها سنًا وتمثل نموذجًا وقدوة للبنت الصغيرة، وخلال فكرة ومنهجية المشروع فى المرافقة تتعامل الأخت الكبرى والصغرى باعتبارها أختها معنويًا، وبذلك ترى الصغيرة فى أختها الجديدة نموذجًا للفتاة الجامعية، ويخلق التفاعل المشترك بينهن، حلم لدى الصغيرة أن تتساوى بقدوتها وتستكمل تعليمها وتنال قسطًا وافرًا من التعليم وتصل للتعليم الجامعى، كما يخلق هذا التفاعل مجالاً لتنمية القدرة لدى الفتاة الكبيرة على التأثير الإيجابى فى الآخرين وفى المجتمع وتكسبها مزيدًا من الثقة بالنفس ووعيًا أكبر بملكاتها وإمكانياتها.

فكرة المشروع الذى يقوم على منهجية المرافقة، بين فتاة جامعية «وهو شرط من شروط البرنامج»، مع فتاة صغيرة فى سن الابتدائى، ويشترط برنامج «ابنتى الغالية» اختلاف الديانة بين الفتاتين، فإن كانت الأولى مسلمة فلزامًا أن تكون الثانية مسيحية، لتمتد فائدة المشروع من الحيلولة دون تسرب الفتيات الصغيرات من التعليم ليحقق أيضًا شكلاً من أشكال الوئام والرابط المجتمعى.

وشددت «إيرينى» على أن الهيئة تعمل مع كل أطياف المجتمع المصرى دون تمييز بين المسلمين والمسيحيين، من خلال برامج تنموية مثل اخدم لكى تتعلم، وبرامج تستهدف التعايش السلمى بين مسلمى ومسيحيى مصر، وبرامج تستهدف الارتقاء بمستوى الفتيات وتعليمهن مثل مشروع «ابنتى الغالية».

ودائمًا ما تعرض الهيئة خلال لقاءاتها نماذج عملية لطرق التفاعل بين مكونات المشروع من فتيات وأسر ريفية على مدار قرابة الثلاثة أعوام الماضية هى عمر هذا المشروع بمحافظة المنيا تحديدًا، وهيئة «كوبتك أورفانز»، وأنها هيئة أمريكية لها ٤ فروع بأمريكا وبريطانيا وكندا وأستراليا، ولكن تمويلها مصرى يدفعه مصريون مقيمون بالخارج، وتحمل تصريح عمل داخل مصر، تحت مظلة القانون المصرى وإشراف وزارة التضامن الاجتماعى.

«الهلال الأحمر».. ودور بارز فى خدمة المجتمع

الإسكندرية: نشأت أبوالخير

إن للجمعيات الأهلية دورًا مهماً فى مساندة المهام الأساسية للدولة ودوراً فعالاً فى التصدى لكثير من الظواهر الاجتماعية فقد تركت الدولة للمجتمع المدنى والجمعيات الأهلية فى التصدى لمشكلاته التى تواجه أفراد المجتمع، ولا سيما المشكلات التى ترتبط بحق الإنسان وكرامته. ولعل الجمعيات الأهلية أصبحت خير وسيط لاتصال الخدمة الاجتماعية ونشر الوعى والثقافة وتقيم برامج وخدمات، فالمجتمع المدنى له دور قوى وفعال فى المشاركة المجتمعية.

وفى إطار الشراكة بين وزارة التضامن الاجتماعى والهلال الأحمر المصرى فيما يخص تنفيذ برنامج لدعم الأشخاص ذوى الإعاقة أطلق الهلال الأحمر حملة «هنوصلك» من خلال تنفيذ حملات ميدانية عن طريق تحرك سيارات الهلال الأحمر المصرى إلى الميادين والقرى والمراكز داخل محافظة الإسكندرية للتسجيل على النظام الإلكترونى الخاص بوزارة التضامن الاجتماعى لضمان وصول هذه الخدمة لكافة المستفيدين فى جميع أنحاء المحافظة، حيث يهدف البرنامج إلى مساعدة الأشخاص ذوى الإعاقة فى التسجيل على منظومة بطاقة الخدمات المتكاملة، والتى يتم استخراجها لكافة الأشخاص ذوى الإعاقة.

وجمعية «الهلال الأحمر» تفتح أبوابها لاستقبال المتطوعين من خلال ما يعرف بـ«اليوم التعريفى» هو أولى خطوات التطوع بها، ويتم فيه شرح نشأة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والفرق بين الهلال الأحمر والصليب الأحمر والمبادئ السبعة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ويتم فيه ذكر مجالات التطوع، ومناقشة مدونة السلوك الخاصة بالمتطوعين وشروط المتطوعين الجدد باليوم التعريفى للراغبين بالتطوع وبالتزامن مع بدء العام التطوعى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وأن تسجيل التطوع مفتوح طوال العام وشرط التطوع لا تقل السن عن ١٦ سنة.

وفى هذا الصدد وقعت الدكتورة أميرة طهيو وكيل وزارة الصحة بالإسكندرية بروتوكول تعاون مع الدكتورة فاطمة محمد أبوشوك رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر بالإسكندرية.

وأشارت «طهيو» إلى أن بروتوكول التعاون يهدف إلى تضافر الجهود من أجل رفع الوعى الصحى لدى المواطن، وذلك عن طريق عقد ندوات صحية وتوعوية والمشاركة فى برنامج الصحة العالمية على مدار العام، وأيضاً فى مجال التدريب عن طريق الاستعانة بمدربين متخصصين من مديرية الشئون الصحية لتنفيذ تدريبات بالجمعية.

وأضافت الدكتورة فاطمة أبوشوك أن التعاون يشمل أيضاً المشاركة فى الخدمة المجتمعية عن طريق المساهمة فى تنفيذ قوافل طبية وتوعوية لتوصيل الخدمات الطبية للمواطنين.

«كوبتك أورفانز» تدعم الفتاة بمشروع «ابنتى الغالية»

قنا: مينا مهنى

تنظم هيئة «كوبتك أورفانز» بقنا عدداً من المشروعات لخدمة المجتمع، ومن أهم المشروعات مشروع «ابنتى الغالية»، والذى تنتشر فعالياته فى ٦ جمعيات أهلية من محافظة قنا، ويهدف لتعليم الفتاة العلاقات الصحية والتربية الجنسية والقيم الإنسانية وقيمة السلام بجانب عدد من الأنشطة اليدوية، وتتنوع أنشطة مشروع «ابنتى الغالية» ما بين ورش تدريبية ورحلات ومبادرات هادفة تفيد المجتمع.

قالت سلوى مرقص مدير المشروع بهيئة كوبتك أورفانز بمحافظة قنا: إنه يستهدف التدريب على أهمية المساحة الآمنة لبيئة التعلم من خلال التعمق فى الذات والتعرف على الأنا والقيمة الإنسانية، وهى قيمة السلام وخاصة السلام الداخلى، وكذلك التربية الجنسية وحماية الأطفال من الإيذاء النفسى والجسدى.

وأضافت «مرقص» أن مشروع «ابنتى الغالية» الأخت الكبرى والأخت الصغرى من المشروعات التى تساهم بشكل كبير فى عمل ربط بين مؤسسات المجتمع المدنى والمجتمع القائمى من خلال تبنى الأخت الكبرى، والتى تكون فى المرحلة الجامعية للفتيات المستفيدات فى المرحلة الابتدائية وغرس القيم وتنمية المهارات لديهن وخلق ربط مجتمعى قائم والذى يساعد على بناء جيل جديد يربطه علاقات مجتمعية وتبادل الخبرات من الفتيات الجامعيات والفتيات فى المرحلة الابتدائية وعادة ما تكون أكثر عرضة للتسرب من المدرسة، فى العديد من الأنشطة التى تحسن من المستوى التعليمى للأخت الصغيرة وتساعدها على الاستمرارية فى التعليم وعدم التسرب من المدرسة، بل وتعلم القيم الحياتية التى تساعد على تطويرها الشخصى والدراسى.

وأكملت سلوى يوسف مديرة المشروع بقنا أن مشروع «ابنتى الغالية» يعمل على توفير الفرصة للفتيات المشتركات من خلفيات اجتماعية مختلفة لمعايشة تجربة العمل معًا فى محبة وسلام وبروح الفريق مما يحقق التقدم للجميع فى المجال الدراسى والشخصى، والاجتماعى، حيث بلغ عدد الجمعيات التى اشتركت فى التنفيذ ٦٦ جمعية تمثل ١٢ محافظة، ليصل عدد المستفيدات حتى الآن إلى ١٢٦٠٠ فتاة، لافتة النظر إلى أن المشروع فى دورته الحالية ينفذ من خلال ٦ جمعيات شريكة سيتم من خلالها زراعة ٦٠٠ شجرة فى ٥ مراكز هى: «قنا، فرشوط، نقادة، دشنا، قوص»، وتوجهت مديرة المشروع بالشكر إلى محافظ قنا على دعمه الدائم والمستمر واهتمامه بكافة القضايا والمشروعات التى تخدم فتيات المحافظة.

«الأدباء والفنانين» من المحلية إلى العالمية

القليوبية: د.حسن الطوخى - مدحت منير

جمعية «الأدباء والفنانين» بالقليوبية ذات المستوى المحلى المحدود والتى أنشئت عام ١٩٦٥ وكان نشاطها هو دعم الفنانين والشعراء، برئاسة الشاعر الكبير عبدالحميد البنهاوى قصب الزجل فى مصر وتلميذ بيرم التونسى، وكان هدفها هو إبراز دور الثقافة والتنوير بين المبدعين من أبناء القليوبية فقط، وكانت تضم مجموعة من كبار شعراء مصر والأدب والفنون ومن مؤسسيها أيضًا الفنانة التشكيلية المهندسة ثريا السخن، والتى كرمها الرئيس فى قصر محمد على فى شبرا الخيمة وهى أول فتاة تلتحق بكلية الفنون الجميلة، والشاعر الكبير والزجال محمد الشرنوبى عميد الشعراء بالقليوبية، والمخرج السيد الباجورى، والزجال الكبير محمد الجمل، والفنان السيد رشدى، والمؤلف عبدالحميد الكاشف وغيرهم من الفنانين والفنانات. وكانت هذه الجمعية تهدف إلى إبراز الدور الثقافى والفنى والحضارى لأبناء المحافظة ومبدعيها، واكتشاف المبدعين والمواهب فى مصر، وتوقف نشاطها بسبب التجاهل من المسئولين ورحيل كبار مؤسسيها إلى القاهرة ووفاة بعض أعضائها، والتى كانت تحتل المركز الأول فى المحافظة برغم وجود أكثر من جمعية أخرى، وبعد ذلك تم تطوير وتغيير مجلس إدارة الجمعية من جديد وعمل برامج وتخطيط لها، وذلك برئاسة الفنان الصحفى الدكتور حسن الطوخى الذى تم انتخابه رئيسًا لمجلس الإدارة بالتزكية طوال ٣٠ عامًا وتم تطويرها وتغييرها إلى اسم الجمعية المصرية للأدباء والفنانين والصحفيين بمصر على مستوى الجمهورية، وكان نشاطها من قبل على مستوى محافظة القليوبية، ليس هذا فقط بل كان هناك الكثير من الفنانين والأدباء ودكاترة الفنون فى مجلس إدارتها ومنهم الفنان الدكتور أحمد إبراهيم وكيل كلية الفنون التطبيقية، والمطربة نادية مصطفى، والفنانة نهال عنبر، والشاعر الكبير فتحى نور والفنان الكبير سالم الفلال عميد كلية الفنون الجميلة سابقًا، والموسيقار إبراهيم درويش، والإعلامى الكبير سمير رمضان ورائد فن الإخراج فى المحافظات المخرج محمد الغباشى، والشاعرة نجاة مبارك عضو اتحاد كتاب مصر والمؤلف والشاعر أحمد غريب الغباشى، وضمت الجمعية الكثير من المواهب والمبدعين من الشباب فى هذا الوقت وتم افتتاح فروع لها فى جميع المحافظات، وتم تطويرها بزيادة ميدان ونشاط عمل الجمعية وافتتاح فروع لها فى الدول العربية والأوروبية بل والأفريقية، وكان ضمن أهداف الجمعية هو إقامة دورات تدريبية لشباب الصحفيين والمراسلين على مستوى المحافظات ومشاركة المرأة فى حقها الانتخابى، وأندية للمرأة بما يتفق مع نشاطها وإصدار المجلات والصحف وافتتاح نشاط جديد مطعم بالثقافة والإبداع ولغة الفن، وشاركت أيضاً الجمعية مع التغييرات الجديدة فى مهرجان دول البحر الأبيض المتوسط فى فرنسا، والمهرجان الدولى للثقافة فى تونس، ومهرجان تورينو بإيطاليا، واحتفالات العيد الوطنى بالكويت، ومهرجان بابل بالعراق.

وواصلت الجمعية نجاحها بشكل مستمر، وذلك من خلال إبراز دور الشباب ودعمهم سياسيًا وثقافيًا، وشاركت الجمعية باسم مصر فى مهرجان الهند للفنون ومسابقات شانكر الدولية للأطفال ومهرجان تونس الأدبى لشعراء العرب ومهرجان مراكش بالمغرب للفن التشكيلى والسينمائى الدولى ومتحف جايير أندرسون، كما حصدت الجائزة الأولى فى مهرجان فلسطين الثقافى، وحصلت أيضاً على العديد من التكريمات فى مصر والخارج بعد تطوير الأداء وزيادة نشاطها الأخير.

ختام مهرجان المسرح المصرى وتوزيع الجوائز بحضور وزيرة الثقافة

- إطلاق اسم الفنانة سميحة أيوب على الدورة السابعة عشرة
- «سيدتى أنا» أفضل عرض مسرحى لهذا العام
- شهيرة: محمد رياض أعاد لمهرجان المسرح رونقه ومكانته

نيفين الكيلانى وزيرة الثقافة وسميحة أيوب

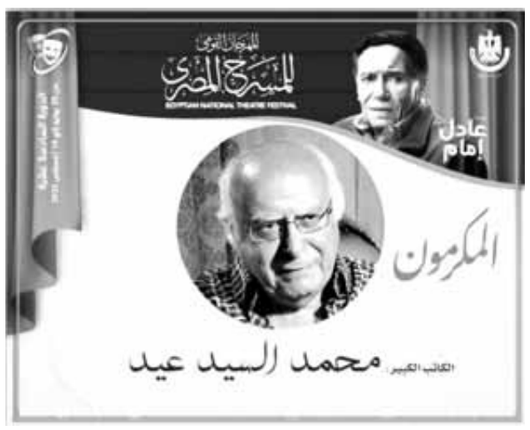

كتبت: نجوى بخيت

اختتم عُرس مهرجان المسرح المصرى دورته الـ ١٦ على مسرح النافورة بدار الأوبرا المصرية بحضور وزيرة الثقافة د.نيفين الكيلانى ورئيس المهرجان الفنان محمد رياض ومديره الفنان ياسر صادق -الأسبوع الماضى- وسط كوكبة كبيرة من نجوم المسرح والفن المصرى والعربى.

وشهد حفل الختام إعلان الفائزين بجوائز دورته هذا العام وإعلان الفنان محمد رياض عن مفاجأة خلال كلمته بحفل الختام، وهى إطلاق اسم الفنانة القديرة سميحة أيوب على الدورة الـ١٧ من المهرجان القومى للمسرح العام المقبل.

كما تم تكريم الكاتب الكبير محمد السيد عيد، وهو كاتب استثنائى، له اتجاه محدد ودراسات كثيرة، ويعتبر أحد أهم النقاد، فقد كتب للتلفزيون والإذاعة والمسرح، وله مؤلفات عديدة.

شارك فى دورة المهرجان هذا العام ٣٧عرضًا مسرحيًا من جهات إنتاجية مختلفة، ومن ضمن العروض المشاركة مسرحيات مأخوذة من روائع الأدب العربى والعالمى، كما أقيم أيضًا عدد كبير من الندوات.

المهرجان القومى للمسرح المصرى، انطلق يوم ٢٩ يوليو الماضى، واستمر حتى ١٤ أغسطس، ويعد المهرجان حدثًا فنيًا مهمًا لعرض ملامح المسرح المصرى على مدار عام كامل، ويهدف المهرجان إلى تشجيع المبدعين من فنانى المسرح على التنافس، وكذلك تطوير العروض من أجل المشاركة فى صناعة أعمال تليق بعراقة المسرح المصرى.

وحرص عدد كبير من النجوم على الحضور منهم الفنانة رانيا محمود ياسين، الفنانة سميحة أيوب، الفنان رشوان توفيق، الفنانة نادية الجندى، الفنان رياض الخولى، الفنان محمد أبوداود، الفنان عبدالله مشرف، الفنانة عايدة رياض.

وعرض المهرجان كلمات من نجوم الفن، عن الزعيم عادل إمام، فى إطار الاحتفاء بمشواره، فى حفل ختام الدورة التى حملت اسمه، وبينهم: محمد هنيدى وهانى رمزى ونضال الشافعى ودالیا البحيرى، وقام الجمهور باستقبال لقطات من مسرحياته بحفاوة بالغة.

إطلاق اسم الفنانة القديرة سميحة أيوب

وشهد حفل الختام إعلان الفائزين بجوائز دورته هذا العام إلى جانب إعلان الفنان محمد رياض عن مفاجأة خلال كلمته بحفل الختام، وهى إطلاق اسم الفنانة القديرة سميحة أيوب على الدورة الـ١٧ من المهرجان القومى للمسرح العام المقبل.

وقدم حفل الختام، فقرة موسيقية غنائية قدمتها فرقة «روح الشرق»، حيث قدمت مجموعة من أغانى أشهر العروض المسرحية بتاريخ المسرح المصرى، منها مسرحيات «الهمجى، الواد سيد الشغل، البعبع، حمرى جمرى، رياض وسكينة، هالة حبيبتى».. والفقرة الغنائية فكرة وإخراج إسلام إمام.

كما عرض حفل الختام فيديو من الندوات التكريمية والضيوف الذين حضروا طوال فترة فعاليات المهرجان، والتى شهدت تكريم العديد من أهم نجوم المسرح على رأسهم الفنان الكبير صلاح عبدالله، النجم خالد الصاوى، الفنان رياض الخولى، الفنان محمد محمود، الفنان محمد أبوداود، الفنان أحمد فؤاد سليم، الفنان سامى عبدالحليم، والفنان رشدى الشامى.

وتنافس فى مسابقة العروض المسرحية هذا العام ٣٧ عرضاً من الجهات والهيئات المختلفة التى أنتجت عروضها وقدمتها خلال العام الماضى.

حضر الختام كوكبة من النجوم ومنهم الفنان ياسر صادق مدير المهرجان، والمخرج خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافى، الفنان طارق عبدالعزيز عضو اللجنة رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون، والفنانة مادلين طبر، أحمد فؤاد سليم، عبدالله مشرف، ويوسف إسماعيل، محمد أبوداود، والفنان تامر عبدالمنعم رئيس قصر ثقافة السينما.

رئيس المهرجان القومى

كشف الفنان محمد رياض رئيس المهرجان القومى للمسرح، سبب الإقبال الكبير من الجمهور على المسرح، قائلاً: حصل حراك مسرحى، والسنة دى سهلنا على الناس وخلينا الحجز أونلاين اللى بييجى من بره القاهرة عارف أنه هيدخل وبيختار العرض اللى عاوز يدخله ومعظم الحضور شباب، والسنة دى كان فيه عروض مسرحية كتير وإنتاج حلو وكل المسارح بتاعة الدولة شغالة وعندها عروض وإقبال كبير جداً.

تكريم الكاتب محمد السيد عيد

ومن ناحيته، قال الكاتب محمد السيد عيد: مع مجيئى من الإسكندرية عام ١٩٧٤ ارتبطت بمجلة السينما والمسرح، وقمت فى السبعينيات بتغطية جميع المسرحيات التى تحدثت عن حرب أكتوبر، وواصلت الكتابة فى مجلة الفنون، وجميع مجلات المسرح التى ظهرت حتى الآن.

وأضاف: هذا التكريم أعتبره كلمة شكر كبيرة من مصر عما قدمته للمسرح المصرى خلال خمسين عامًا من الدراسات والمقالات والكتب، واعتبره وساماً على صدرى، أعتز به لأنه من بلدى الحبيبة مصر، وشكراً للمهرجان القومى للمسرح، وللفنان محمد رياض رئيس المهرجان، ولكل من فكر فى توجيه كلمة شكر لرجل أعطى حياته للفن والأدب.

الفنانة شهيرة وتهنئة للفنان محمد رياض

قدمت الفنانة شهيرة التهنئة للفنان محمد رياض، زوج ابنتها رانيا محمود ياسين، بعد نجاح الدورة السادسة عشرة من مهرجان المسرح القومى المصرى، والذى ترأسه وانتهت فعالياته.

وقالت «شهيرة» عبر «فيس بوك»: ألف مبروووك لمهرجان المسرح القومى المصرى لنجاحه الباهر لهذه الدورة، وألف مبروووك لرئيس المهرجان محمد رياض، الرجل الفنان الدينامو الواعى المثقف، الذى يتسم بالإخلاص والهمة والاختلاف.

وتابعت «شهيرة» فى رسالتها لمحمد رياض: أعاد لمهرجان المسرح رونقه ومكانته شىء مشرف أسعد به عشاق المسرح.

جوائز المهرجان ولجنة التحكيم

أعلن المهرجان القومى للمسرح المصرى عن جوائز المهرجان، من خلال لجنة تحكيمية تضم كلاً من: الفنان أشرف عبدالغفور رئيسًا، ومهندس الديكور محمد الغرباوى، والناقد جرجس شكرى، والدكتور سحر هلالى، والفنان مجدى كامل، والمؤلف نادر صلاح الدين، والفنان طارق مهران.

ثلاثة مقاعد فى القطار الأخير

حصد العرض المسرحى «ثلاثة مقاعد فى القطار الأخير» إنتاج كلية الإعلام جامعة القاهرة تأليف وإخراج مايكل مجدى، خمس جوائز فى المهرجان القومى للمسرح المصرى فى دورته السادسة عشرة.

وجاءت الجوائز كالتالى: جائزة أفضل استعراضات ودراما حركية للفنانة الشابة رحيل عماد، جائزة أفضل ممثلة صاعدة وفاز بها كل من الفنانات الشابات ياسمين أشرف وسلمى نصر وإسراء سامح، أما جائزة أفضل مؤلف صاعد ففاز بها المخرج والمؤلف مايكل مجدى، والذى ترشح أيضًا لجائزة أفضل مخرج صاعد من نفس المهرجان.

والعرض مستوحى من حكايات حقيقية، ويدور حول ثلاث حالات انتحار حقيقية، حدثت بالفعل فى مصر، وصمم له الإضاءة أبوبكر الشريف ومكياج مارى رومانى، وتأليف موسيقى رفيق جمال، استعراضات رحيل عماد، تصميم ملابس مارينا ميشيل، ومدرب التمثيل والمخرج المنفذ باخوم عماد.

١٠ جوائز للبيت الفنى للمسرح

أكد المخرج خالد جلال سعادته بما حصدته عروض البيت الفنى للمسرح من جوائز، والذى يعد مؤشراً قويًا على نجاح الموسم المسرحى لهذا العام، وأنه قد حقق الهدف المرجو من الخطة المسرحية للبيت.

وقد حصل عرض «سيدتى أنا» من إنتاج فرقة المسرح القومى بالبيت الفنى للمسرح على جائزة أفضل عرض مسرحى لهذا العام، وحصل عرض «ياسين وبهية» من إنتاج فرقة مسرح الشباب على جائزة أفضل عرض ثان.

كما حصلت عروض البيت الفنى للمسرح على جوائز أفضل ممثلة دور أول نساء مناصفة لفاطمة محمد على عن دورها فى «سيب نفسك» من إنتاج فرقة المسرح الحديث، وإيمان غنيم عن دورها فى «ياسين وبهية» من إنتاج فرقة مسرح الشباب، وحصل عرض «ياسين وبهية» على جائزة أفضل ممثلة دور ثان مناصفة لآية أبوزيد، وجائزة أفضل مخرج صاعد ليوسف مراد منير.

بالإضافة إلى ذلك حصل عرض «سيدتى أنا» على جوائز أفضل ديكور مناصفة للدكتور حمدى عطية، أفضل أزياء مناصفة للدكتورة مروة عودة، أفضل أشعار لعادل سلامة، أفضل إخراج لمحسن رزق، كما حصل عرض «ستوكمان» من إنتاج فرقة مسرح الغد، على جائزة أفضل ممثل دور أول رجال لياسر عزت مناصفة مع حازم القاضى عن عرض «ياسين وبهية».

الفوز بالمقال النقدى

عبر الكاتب والزميل محمد عبدالرحمن عن فخره وسعادته بالفوز بجائزة المقال النقدى التطبيقى، بالدورة الـ١٦، خاصة أن تلك الدورة تحمل اسم الزعيم الكبير عادل إمام، قائلاً: يزيدنى فخرًا لفوزى بجائزة فى الدورة التى تحمل اسمه، ووجه الشكر للكاتبة علا الشافعى رئيس تحرير اليوم السابع على تشجيعها لها واحتفائها الكبير به بعد إعلان فوزه بالجائزة.

ومقالى الفائز عن عرض «باب عشق» للكاتب إبراهيم الحسينى والمخرج حسن الوزير، ورغم أنه لم يشارك فى الدورة الحالية لكنه أحد أفضل العروض التى شهدتها فى الفترة الأخيرة، لتكامل عناصره الفنية والكيمياء الواضحة بين صناع العمل، خاصة مؤلفه ومخرجه، موكداً تميز جائزة المقال النقدى من بين جوائز المهرجان القومى للمسرح المصرى، كونه المهرجان الرسمى الوحيد الذى يمنح مثل هذه الجوائز، فضلاً عن أن الجائزة تدعم الحركة النقدية المسرحية، وتساعد على إظهار جيل جديد من النقاد الشباب.

جوائز أخرى

أما جائزة أبوالعلا السلامونى فقد حصل على أفضل نص مسرحى «فتاة المترو» للمؤلف هانى قدرى، حصل على أفضل نص ثانى «النص الثانى من الطريق» الكاتب أحمد رجائى، كما حصل على أفضل نص ثالث «ليلة بعد ألف ليلة» للمؤلف أحمد سمير.

كما حصلت على جائزة التصميم الحركى، كريمة بدير، عن عرض «حتشبسوت» لفرقة فرسان الشرق، مناصفة مع رحيل عماد عن عرض «ثلاثة مقاعد فى القطار الأخير»، وحصل على أفضل موسيقى مسرحية «أوليفر»، وحصل على أفضل مخرج صاعد يوسف مراد منير عن عرض «ياسين وبهية»، وجائزة أفضل مخرج حصل عليها محسن رزق عن عرض «سيدتى أنا».

وحصل على أفضل دعاية، أحمد بلال، عن عرض «الدنيا لما تضحك» لفرقة البنك الأهلى، وحصل على أفضل تصميم إضاءة محمود الحسينى عن عرض «الرجل الذى أكله الورق»، وجوائز أخرى.

جانب من الاحتفالات مهرجان المسرح المصرى

افتتاح جامع الأقمر بعد الانتهاء من مشروع ترميمه وتطويره

سناء فاروق

افتتح الدكتور مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار جامع الأقمر بشارع المعز، وذلك بعد الانتهاء من مشروع ترميمه وتطويره، بحضور الأستاذ مفضل محمد حسن ممثل سلطان البهرة فى القاهرة والدكتور هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف والدكتور أبو بكر أحمد عبدالله المكلف بتسيير أعمال قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار.

وأكد د. مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار أن افتتاح الجامع يأتى استكمالاً لما يشهده قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار من إنجازات كبيرة فى الآونة الأخيرة، والتى أسفرت عن افتتاح عدد من المبانى الأثرية الهامة، والتى تأتى من بينها افتتاح جامع الحاكم بأمر الله بشارع المعز فى فبراير الماضى.

وأوضح د. مصطفى وزيرى أن العمل بالمشروع بدأ فى أكتوبر ٢٠٢٢، بتكلفة بلغت ١٤ مليون جنيه مصرى بتمويل من طائفة البهرة فى القاهرة، مضيفًا أن وزارة السياحة والآثار ممثلة فى المجلس الأعلى للآثار تولى اهتمامًا كبيرًا بمنطقة القاهرة التاريخية، حيث جار العمل فى عدد من المشروعات بها، بما يتناسب مع أهميتها التاريخية والأثرية كونها أحد المواقع المسجلة على قائمة التراث العالمى لليونسكو، فضلاً عن كونها واحدة من أهم المقاصد السياحية لمنتج السياحة الثقافية.

من جانبه أعرب الدكتور هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف عن سعادته بافتتاح الجامع، والذى يعد واحدًا من أهم الجوامع الأثرية فى مصر، لافتًا إلى نقل شعائر صلاة الجمعة من هذا الجامع لأول مرة بعد الانتهاء من ترميمه وافتتاحه.

ومن جانبه قال العميد هشام سمير مساعد وزير السياحة والآثار لمشروعات الآثار والمتاحف إن أعمال مشروع الترميم والتطوير تضمنت صيانة الواجهة الحجرية للجامع وإزالة الاتساخات والسناج، واستكمال بعض الكتابات الحجرية والرخامية الموجودة على الواجهة طبقًا للمصادر والمراجع العلمية للجامع، وتنظيف الأعمدة الرخامية وصيانة الكتابات الجصية الموجودة ورفع كفاءتها ومعالجة الروابط الخشبية، بالإضافة إلى صيانة وترميم الأبواب والشبابيك الخشبية وتركيب أسلاك معدنية للشبابيك لحمايتها من دخول الطيور وتكوين السناج، فضلاً عن ترميم المئذنة وتقوية جدرانها، وحقن الزخارف الزجاجية حفاظًا عليها واستكمال الشرافات الموجودة أعلى الجامع، وترميم القبة والشبابيك الخاصة بها.

وعن تاريخ الجامع قال الدكتور أبو بكر أحمد عبدالله إنه يعود للعصر الفاطمى، حيث بناه الخليفة الفاطمى الآمر بأحكام الله أبو على المنصور بن المستعلى الخليفة السابع من خلفاء الدولة الفاطمية فى مصر سنة ٥١٩هـ (١١٢٥م) وأشرف على البناء الوزير أبو عبد الله محمد بن فاتك البطائحى المعروف باسم المأمون البطائحى، وقد دون ابن فاتك اسمه إلى جانب اسم الخليفة الآمر فى النصوص الكتابية بالخط الكوفى الدقيق على واجهة الجامع.

وأشار إلى أن جامع الأقمر يعد واحدًا من مفاخر العمارة الإسلامية الفاطمية، فهو يتميز بجمال واجهته الحجرية المزخرفة بوجود المقرنص المشطوف على الجانبين.

فيما أوضح الأستاذ عاطف الدباح مدير المكتب الفنى للأمين العام للمجلس الأعلى للآثار أن واجهة الجامع تعد أول واجهة حجرية لجامع فى القاهرة، أما باقى الجامع مبنى من الداخل بالطوب الأجر والواجهة منحرفة لتساير خط تنظيم الشارع، وصحن الجامع مكشوف يحيط به أربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة والأسقف مغطاة بقباب ضحلة.

وقد أجريت العديد من أعمال التجديد على الجامع بعد إنشائه، حيث قام بتطويره الأمير سليمان أغا السلحدار سنة ١٨٢١ فى أيام محمد على باشا، كما قامت لجنة حفظ الآثار العربية بترميمه وتجديده عام ١٩٢٨، وقام المجلس الأعلى للآثار بترميمه وإزالة المبانى التى كانت أمام واجهته بحيث ظهرت زخارف الواجهة، كاملة وفى ضوء افتتاح جامع الأقمر بشارع المعز لدين الله الفاطمى أكد خبير الآثار الدكتور عبدالرحيم ريحان عضو المجلس الأعلى للثقافة ولجنة التاريخ والآثار أن جامع الأقمر تحفة معمارية فريدة حيث تمثل واجهته رسالة سلام ومحبة فى حد ذاتها باعتبارها لوحة معمارية استثنائية لا مثيل لها فى العالم.

أنشئ المسجد فى عهد الخليفة الآمر بأحكام الله أبو بكر على منصور بن أحمد ٥١٩هـ ١١٢٥م، على يد وزيره محمد بن فاتك بن مختار بن حسن بن تمام المعروف بـ«عبدالله المأمون بن البطائحى»، وعرف بالبطائحى نسبة إلى أصوله التى تنتمى إلى البطائح بالعراق والواقعة بين البصرة والكوفة.

وأوضح الدكتور ريحان أن الأقمر يقع على ناصيتى شارعين، وهما شارع المعز لدين الله الفاطمى وشارع النحاسين، بنى على يد أفضل البنائين والمهندسين، وقد جاءت تسمية المسجد بالأقمر لاستخدام الحجارة البيضاء للمرة الأولى فى بناء المساجد، وكانت تضىء فى المساء مثل ضوء القمر، كما أنه يتفق مع مسميات المساجد فى العصر الفاطمى بأسماء منيرة مثل الأنوار والأزهر، وتتزين الواجهة بسبعة أشكال لشموس مختلفة الأحجام، وتجسد الإبداع فى الواجهة المزخرفة بزخارف ونقوش خطية ونباتية محفورة تبدو مشرقة كالشمس، وتعلو الباب طاقة كبرى تتوسطها دائرة صغيرة عليها نقش لاسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه، وتحيط بها ثلاث حلقات، نقش على الحلقة الوسطى منها بالخط الكوفى: بسم الله الرحمن الرحيم «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، وكأنما أريد بهذه الشموس المضيئة أن تعبر عن قوله تعالى «جعل الشمس ضياء والقمر نورا»، كما أن هناك بروزًا يتخذ هيئة برجين يتوسطهما ممر يؤدى إلى الباب روعى فى تصميمهما أن يصغر حجمهما ليتناسق المظهر مع الواجهة.

ويتابع الدكتور ريحان فى جماليات الأقمر المعمارية والفنية أن القبة بنيت لخط تنظيم الشارع بدلاً من أن تكون موازية لصحن المسجد، وذلك للوصول إلى اتجاه القبلة الصحيح، تخطيطه من صحن صغير مربع، طول الضلع ١٠م محاط بأربعة أروقة، أكبرها رواق القبلة الذى يشتمل على ثلاث بوائك عقودها ترتكز على أعمدة من الرخام ذات قواعد مصبوبة وتيجان مختلفة الأشكال، والجامع مغطى بقباب ضحلة منخفضة. وهو عنصر جديد فى ذلك الوقت يظهر كيفية تطور تغطية الأروقة فى جوامع القاهرة، وقد شاع استخدام هذا الأسلوب فيما بعد فى مساجد العصر العثمانى.

وعن أعمال التجديدات فى المسجد يشير الدكتور ريحان إلى أن الإهمال أصاب المسجد فيما بعد فى العصر الأيوبى، وتم تجديده فى العصر المملوكى فى عهد السلطان الظافر سيف الدين برقوق عام ٧٩٩هـ ١٣٩٧م، بواسطة الأمير أبو المعلى يلبغا بن عبدالله السالمى، والذى عرف عنه التصوف وحب آل البيت فأعاد الحياة لجامع الأقمر، وجدد المئذنة والمنبر وحوض الدواب المجاور له، وأقام بركة مياه معلقة فى الصحن، وسجل ما فعله من تجديدات أعلى محراب الجامع ومنبره مع احتفاظ المسجد ببعض زخارفه الفنية المتميزة فى العصر الفاطمى.

وقام الأمير سليمان أغا السلحدار عام ١٨٢١ فى فترة حكم محمد على باشا بتجديده تلاها تجديدات لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٩٢٨ التى أزالت المبانى من أمام واجهته لتظهرها كاملة مع الحفاظ على طابعه التاريخى.

وأردف الدكتور ريحان بأن الدولة قامت بترميم وافتتاح العديد من الآثار الإسلامية، منها مشروع ترميم وإعادة توظيف قصر السلطان حسين كامل الشهير بقصر السلطانة ملك بحى مصر الجديدة لإعادة توظيف القصر ليكون مركزًا لتنمية الإبداع وريادة أعمال الشباب، بالإضافة إلى كونه جزءًا من بانوراما قصر البارون إمبان المواجه له، ومشروعًا هامًا لإظهار المعالم الحضارية لمنطقة مصر الجديدة الأصلية، كما تم ترميم قصر البارون إمبان القصر.

كما تم مشروع تطوير ورفع كفاءة إضاءة شارع المعز لدين الله الفاطمى بحى الجمالية، كما قامت الإدارة العامة للقاهرة التاريخية بوزارة السياحة والآثار بالتعاون مع منطقة آثار الإمام الشافعى، بإضاءة قباب مقابر الأسرة العلوية الأثرية الموجودة بالمنطقة، وتعرف هذه المقابر باسم حوش الباشا بمنطقة الإمام الشافعى، كما تم ترميم جامع الفتح الملكى بحى عابدين بالقاهرة.

ولأول مرة وبخطوة جريئة من الدولة اخترقت منطقة الدرابغ لتكون منطقة تراثية ومنفذًا للنزهة لكل المصريين للسياحة الداخلية ومقصدًا للأجانب لزيارة موقع فريد يعد أجمل من حدائق جويل ببرشلونة المسجلة تراثًا عالميًا.

المجتمع

تهنئة بالتفوق

للابنة المباركة

إيرينى أشرف غبروس

لقبولها بكلية التكنولوجيا الحيوية

الرب يبارك حياتك وخطواتك القادمة، وعقبى لشهادة الدكتوراه

عن الأسرة

عمو سامى ميرس

مراسل وطنى بأسوان

ومساعد رئيس التحرير

منوعات وطنى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/١٢/١٨

■■ **الحكمة...**
- الحكمة شعر يترنم بأناشيد الفكر...!

■■ **طوبى...**
- طوبى للذى يترنم بأناشيد صمتنا...!

■■ **جميع...**
- جميع كلماتنا فتات تتساقط على مائدة الفكر...!

■■ **العبقرية...**
- العبقرية أنشودة طائر فى بدء ربيع متأخر..!

■■ **إذا...**
- إذا كان قلبك بركانًا.. فكيف تتوقع أن تتفتح الأزهار فى يديك؟!

■■ **يحتاج...**
- يحتاج الحق إلى رجلين.. فشخص ينطق به، والآخر ليفهمه...!

■■ **الفردوس...**
- الفردوس: قائم هناك.. وراء ذلك الباب، وفى الغرفة المجاورة.. ولكنى أضعت مفتاح الباب.. أو لم أضعه فى غير موضعه...!

■■ **كل...**
- كل إنسان يريد أن يكون شريرًا.. عليه أن يسأل نفسه: كم أنا جاهل...!!

■■ **أقدر...**
- أقدر المواهب العقلية.. هى الصبر...

■■ **من...**
- من كان سببًا لعقاب أحد ظلمًا.. كان بعيدًا عن أبواب الجنة.

■■ **الخطيئة...**
- الخطيئة الواحدة تجر إلى أخرى...

■■ **الكتابة...**
- إذا وجدت فى نفسك ميلاً للكتابة.. فلتكن عندك المعرفة والفن. ومعرفة موسيقى الألفاظ.. وفن البساطة، وسحر محبة قرائك..!

■■ **النفس...**
- النفس زهرة لينة.. فى مهب الريح.. نسمات الصباح تهزها وقطرات الندى تبهرها.. كذا تغريد عصفور.. تنبه الإنسان وبدأ يصغى ويشعر.. وبشعوره الرقيق يحس إذا كان العصفور يناجى الحقل أم يحاكى أغصان الأشجار.

■■ **قال...**
- قال حكماء هندى: إن عذوبة الألحان تنبه آمالى بوجود أبدية جميلة.

■■ **الموسيقى...**
- هى مجموعة أصوات نسمعها وتملأ نفوسنا بالحب والأمل...

■■ **لكل...**
- لكل داء دواء، إلا الموت!!

■■ **الحزن...**
يوجد الحزن إذا تذكر الإنسان أفراحه وقت آتراحه..

■■ **الخمر...**
الخمر يخرج شاربها من النور إلى الظلمة.. ومن الصحة إلى المرض.. ومن النعيم إلى الشقاء.

■■ **نصف...**
- نصف ما أقوله لك لا معنى له... ولكنى أقوله لتفهم منى النصف الآخر...!!

■■ **عندما...**
- عندما لا تجد الحياة مغنيًا يتغنى بقلبها.. تلد فيلسوفًا يتكلم بعقلها...!

■■ **إذا...**
- إذا ضحك امرؤ منك تستطيع أن تشفق عليه.. ولكن إذا ضحكت عليه فأنت ربما لا تستطيع أن تصفح عن نفسك...!

■■ **الحياة...**
- إذا بلغت إلى قلب الحياة.. تجد الجمال فى كل شىء.. حتى فى العيون المتعامية عن الجمال!

■■ **جحا...**
- دخل لص بيت جحا وسرق جانبًا من الأثاث.. ولما خرج أخذ جحا باقى الأثاث وتبعه.. فالتفت السارق وراءه فوجد جحا.. فقال له.. ماذا تريد يارجل؟.. فقال جحا: «معزل من بيتنا إلى بيتكم.. أنت أخذت جانبًا من الأثاث، وأنا حملت الباقى.. وإن شاء الله غدًا عند طلوع الشمس يجىء الأولاد والنسوة جميعًا.. إنهم فرحوا جدًا بترك بيتنا الخربان.. فتحير اللص وقال: خذ أثاثك ومالك وأرحنى من شرك!...!!

سودوكو

8	3	6	5	9	7	2	4	1
4	2	5	3	8	1	6	9	7
7	1	9	2	6	4	3	5	8
9	8	2	4	5	3	7	1	6
5	7	3	6	1	8	4	2	9
1	6	4	9	7	2	5	8	3
3	5	1	7	4	9	8	6	2
2	4	8	1	3	6	9	7	5
6	9	7	8	2	5	1	3	4

حل الأسبوع الماضى

المنصورة الجديدة.. العاصمة السياحية للدلتا.. ونواة التنمية الاقتصادية

تعد المنصورة الجديدة إحدى مدن الجيل الرابع التى تم تدشينها بقرار جمهورى عام ٢٠١٨، وافتتحها الرئيس السيسى لتنضم إلى قاطرة الثورة العمرانية لإنشاء المدن الجديدة، فتربعت مدينة المنصورة الجديدة على عرش المدن الساحلية، الواقعة على البحر المتوسط مثل: الإسكندرية، والعلمين الجديدة، والساحل الشمالى، ساعدها على ذلك طبيعتها الجغرافية المتفاوتة بين المناطق الصحراوية ناحية الشاطئ، والمناطق الزراعية، كما تتميز كونها أول مدينة سياحية بمواصفات عالمية، حيث تنفرد ببنية تحتية على أعلى مستوى كما تستوعب أكثرمن مليون ونصف مليون نسمة، لتخفيف الازدحام عن بعض المدن ومن ثم السيطرة على الزيادة السكانية، وجذب مزيد من الاستثمارات للمدن الجديدة، فضلاً عن الخدمات المتكاملة والمرافق التعليمية والصحية والثقافية ويأتى إنشاء مدينة المنصورة الجديدة تلبية لحاجة تفرضها التحديات والضرورة، خصوصاً وأن المشروع من شأنه أن يؤمن وحدات سكنية وأماكن وتجمعات ومشروعات من شأنها أن توفر فرص عمل فى كافة مجالات الحياة من أبناء الدقهلية.. فى هذا التحقيق ترصد «وطنى» عوائد بناء المدن الجديدة، وتجيب عن تساؤل بخصوص سيناريو غرق الدلتا.

إسكان متوسط

كورنيش مدينة المنصورة الجديدة

سكن مصر

تحقيق:
مريم عدلى - كلير صدقى

نافذة الدلتا السياحية

فى البداية قال الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية: عن الموقف التنفيذى للمشروعات المختلفة الجارى تنفيذها بمدينة المنصورة الجديدة، وأبرزها مشروع سكن مصر للإسكان المتوسط، ومشروع الإسكان المتميز، ومشروع الفيلات، ومشروعات المرافق، موضحاً أن مدينة المنصورة الجديدة تعد نافذة الدلتا السياحية، وتضم أنواع الإسكان المختلفة: (إسكان سياحى، وإسكان الفيلات، وإسكان متوسط، وإسكان اجتماعى)، وتشتمل على جميع الخدمات اللازمة، بجانب جامعة إقليمية، وأشار الوزير إلى الانتهاء من تنفيذ ٤٧٠٤ وحدات سكنية، بمشروع سكن مصر للإسكان المتوسط، وتم تنفيذ ٥٨ عمارة بمشروع الإسكان المتميز ذى الطابع الساحلي، بجانب تنفيذ ١١٤٩ فيلا، وتخطت نسبة التنفيذ ببعض المواقع ٩٥٪.

كما أشاروزير الإسكان إلى قرب الانتهاء من تنفيذ عدد من الكليات والمبانى بجامعة المنصورة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، والتى تقع على مساحة ١٢٧ فداناً، وتضم الجامعة (كلية المعاملات القانونية الدولية وكلية إدارة الأعمال- كلية علوم وهندسة المنسوجات- كلية هندسة ١- كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات- كلية هندسة ٢- كلية طب الفم والأسنان وكلية العلوم- الطب البشرى- كلية صيدلة وكلية علوم- المكتبة المركزية والخدمات الطلابية- مبنى الإدارة وقاعة المؤتمرات- المستشفى الجامعى- مستشفى طب الفم والأسنان- صالات رياضية ومعارض خارجية مفتوحة)، وتم بدء الدراسة ببعض الكليات.

ومن جانبه أكد الدكتورسيد إسماعيل، أن هذه المجتمعات لن تمثل أى عبء على المصادر الطبيعية التقليدية خاصة فى مجال مياه الشرب أو الطاقة بتحلية مياه البحر، وهذا ما سيتم تطبيقه فى ١٠ محافظات ساحلية فضلاً عما يتم تطبيقه فى كافة المحافظات من إعادة استخدام مياه الصرف الصحى المعالج فى زراعة المسطحات الخضراء بالإضافة إلى استخدام الطاقة الشمسية فى توليد الكهرباء وذلك ضمن خطة تكاملية على مستوى الدولة بربط الشبكات بين المحافظات، وأكد أهمية إشراك القطاع الخاص مع الدولة سواء فى مجال التشييد أو التشغيل والإدارة والصيانة مع وضع المعايير التنافسية بين الشركات فى هذا المجال.

مشروعات المرحلة الأولى

قال المهندس سيد فاروق، رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب السابق: إن شركة المقاولين العرب تقوم بتنفيذ عدد من المشروعات من بينها المرحلة الأولى من كورنيش مدينة المنصورة الجديدة بطول ٤,٢كم، والذى يضم ممشى وكافيتريا وبرجولات ومقاعد وحارة دراجات وملاعب ومناطق للقراءة والإنترنت ومناطق ألعاب للأطفال،كما تقوم الشركة بتنفيذ عدد ٥٣ فيلا كلاسيك و١٢٤ فيلا مودرن بالإضافة إلى تنفيذ كلية القانون الدولى على مسطح ٦٠٠٠م٢ وكلية الهندسة والحسابات وتكنولوجية المعلومات وكذلك سورجامعة المنصورة بطول ٣,٨كم، كما تقوم الشركة بتنفيذ ٥٢ عمارة بمشروع إسكان دار مصر، وكذلك عمل المرافق والطرق على مساحة ١٠٠٠ فدان وهى تشمل خطوط مياه، وصرف صحى وصرف سيول وخطوط الرى والحريق، وإنشاء محطة معالجة مياه صرف صحى على مساحة تبلغ ٤٧ فداناً، بطاقة إجمالية ١٢٠ ألف متر٣/يوم، وتبلغ طاقة المرحلة الأولى ٣٠ ألف متر٣.

المشروعات السياحية

وكشف المهندس ياسر عبدالحليم رئيس جهاز مدينة المنصورة الجديدة عن جاهزية المشروعات التى يتم العمل فيها بالمدينة للافتتاحات بعد انتهاء العمل بها ووضع اللمسات الأخيرة لمختلف المشروعات التى يتم تنفيذها بالمدينة، مشيراً إلى أن مساحة المدينة الإجمالية تصل لـ٧٢٠٠فدان ويتم حالياً العمل بالمرحلة الأولى بالمدينة على مساحة ٢٥٠٠ فدان باستثمارات بلغت ٢٢ مليار جنيه، وأوضح أن أبرز المشروعات التى يتم تنفيذها بالمدينة هى مشروعات سكن مصر وجنة ومشروعات الإسكان الاجتماعى ذات الطابع المتميز فضلاً عن حزمة من المشروعات والمبانى والإنشاءات الخدمية التعليمية والرياضية والصحية والترفيهية، مشيراً إلى أن المدينة تتميز بموقعها الجغرافى الجذاب والفريد نظراً لوقوعها على ساحل البحر المتوسط وقربها من مختلف المدن والمحافظات الساحلية كالدقهلية وجمصة ودمياط ورأس البر وبلطيم وكفر الشيخ فيما ستكون هذه المدينة واعدة وجاذبة لجميع سكان هذه المدن والمحافظات المجاورة، وقال: إنه تم الانتهاء من تنفيذ ٤٧٠٤ وحدات ضمن مشروع سكن مصر كاملة التشطيب والمرافق والخدمات بتكلفة ١,٤مليار جنيه.

وأوضح رئيس جهاز مدينة المنصورة الجديدة، أن المرحلة الأولى من المشروع بها ٥٨ عمارة إسكان اجتماعى بإجمالى ١٣٩٢ وحدة، بجانب مشروع سكن مصر الذى يضم ١٩٦ عمارة بإجمالى ٤٧٠٤ وحدات و١١٣٣٢ وحدة فى مشروع جنة، فضلاً عن ٢٠٠٠ فيلا، ليصبح إجمالى الوحدات بمدينة المنصورة الجديدة فى المرحلة الأولى نحو ١٧ ألف وحدة، وبها خدمات متطورة تشمل ٨ أسواق، وجامعة المنصورة الجديدة، ومدرستين وأماكن خدمات للمواطنين، وتضم المدينة الجديدة كورنيش طوله نحو ١٥ كيلومتراً، تم الانتهاء من المرحلة الأولى بالكامل بطول ٤ كيلومترات، ويستقبل زوارًا منذ فترة، من كافة المدن والمحافظات المحيطة، حيث تمثل المدينة الجديدة متنفساً للمدن والمحافظات المحيطة فى كل دلتا مصر، وأكد أن جامعة المنصورة الجديدة بدأت العمل بالفعل وبها طلاب حالياً، من خلال ٨ كليات، هى المعاملات القانونية الدولية، وكلية الأعمال، وكلية العلوم الأساسية المتقدمة، وكلية علوم وهندسة الحاسب، وكلية الهندسة، وكلية الصيدلة، وكلية طب الأسنان، وكلية الطب وهناك نحو ١٢ عمارة اشترتها الجامعة كسكن للطلاب، بخلاف الجامعات الأخرى التى يجرى تنفيذها، وأكد أن المدينة ذكية ومستدامة وسكنية وخدمية كما أنها واجهة بحرية لمنطقة الدلتا بمواصفات عالمية، وتعد نواة للتنمية الاقتصادية لمنطقة الدلتا الساحلية، وتتمتع بالعديد من المقومات السياحية والجمالية التى تؤهلها لتكون وجهة سياحية لمختلف المستثمرين والمطورين العقاريين.

تنفيذها على أربع مراحل

قال المهندس علاء لطفى نائب رئيس جهاز مدينة المنصورة الجديدة: تعد مدينة المنصورة الجديدة عروس الدلتا التى تعد إحدى مدن الجيل الرابع التى يتم تنفيذها فى منطقة وسط الدلتا. وأضاف أن المدينة تتميز بموقع جغرافى فريد خاصة حيث تتوسط ثلاث محافظات هى الدقهلية وكفر الشيخ ودمياط، وتطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط بطول ١٥ كيلومتراً، وتبلغ مساحتها الإجمالية ٧٢٠٠ فدان، يتم تنفيذها على أربع مراحل.

المنصورة الجديدة مدينة ذكية ومستدامة

مراعاة تآكل الشواطئ

ومن جانبه أشار المهندس طارق النبراوى نقيب المهندسين، مدينة المنصورة الجديدة تمثل مدينة ساحلية تقع على الساحل الشمالى، حيث تنوعت بين الأماكن السياحية الترفيهية والإسكان والخدمات والمرافق العامة وأيضاً الجزء الزراعى فى اتجاه محافظة الدقهلية وتقع المدينة على الطريق الساحلى الدولى مباشرة، لتغطى مسافة ١٤ كم، تمتد من مدينة جمصة لتصل إلى طريق محافظة كفر الشيخ وبذلك تكون من أطول الشواطئ على البحرالمتوسط وتشتمل على كافة الخدمات التى تؤهلها لتصبح مدينة صالحة للإسكان والسياحة والإقامة، كما تعد بمثابة صرح معمارى مميز خلاب يصلح للاستثمار والسياحة ويتوفر به خدمات ترفيهية، ويضيف النبراوى أنه يحيط بها منطقة جمصة ومنطقة المنصورة القديمة ومن ناحية أخرى الجامعات تحيط بها وقريباً ضاحية صناعية وبالتالى يتوافر حولها كافة الخدمات للمواطنين الراغبين فى الإقامة والسياحة بها، تحدث النبراوى عن تأثير ارتفاع مستوى البحر على تآكل الشواطئ فى ظل التغييرات المناخية، وقال: إنه فى تصميم مدينة المنصورة الجديدة تمت مراعاة عمل منسوبين صناعيين منعاً لتآكل الشواطئ حتى لا تتعرض الدلتا للغرق وتم عمل ارتفاع منسوب البحر متر ونصف المتر تقريباً فى حال ارتفاع منسوب البحر لا تترك تأثيراً سلبياً على مدينة المنصورة الجديدة باعتبارها إحدى مدن الدلتا.

مدن الجيل الرابع

ومن جانبه تحدث المهندس مايكل البدراوى باحث بالهندسة البيئية ووكيل لجنة التنمية المستدامة بنقابة المهندسين بقوله: إن هذه المدينة التى أصبحت تماثل الإسكندرية عاصمة البحر الأبيض المتوسط ولكن بتخطيط أكثر حداثة وتجاوبًا مع العمارة والتخطيط الحديث ولذلك تربعت على عرش المدن الساحلية، الواقعة على البحر المتوسط مثل: الإسكندرية، والعلمين الجديدة، والساحل الشمالى، وطبقاً للتوصيات المتعلقة بالتغييرات المناخية والتى تفيد باستمرار زيادة منسوب سطح البحر تم عمل مصدات الأمواج وأيضاً بعض الإنشاءات داخل البحر وذلك لحماية الشواطئ خصوصاً أن معدلات تآكل الشواطئ الساحلية للبحر المتوسط فى منطقة الدلتا ازدادت كثيراً بعد إنشاء السد العالى ومنع عمليات ترسيب الطمى ومع زيادة حدة ارتفاع منسوب مياه البحر نتيجة ذوبان القطبين أصبحت المصدات الخاصة بالأمواج ضرورة ملحة، وأعطى البدراوى مثالاً على مدن الجيل الرابع والتى تشمل مدن العاصمة الإدارية الجديدة والمنصورة الجديدة والزقازيق الجديدة والعلمين الجديدة وتوشكى الجديدة وشرق بورسعيد وغرب أسيوط وغرب قنا وجمصة الجديدة وشمال خليج السويس واللوتس وبيت الوطن والإسماعيلية الجديدة ورأس الكنيسة ورفح الجديدة وبئر العبد، وتتميز مدن الجيل الرابع بدخول البعد البيئى والمستدام عن طريق توفر بيئة عمرانية متطورة ونمواً اقتصادياً مستداماً وبنية تحتية عالية المستوى وأنظمة نقل عام وخدمات ومنشآت تعليمية متطورة وبيئة صحية وجودة حياة مناسبة وتوفير مسكن ملائم لجميع فئات المجتمع، وأضاف: توافر مختلف الخدمات بأعلى مستويات التصميم ورصف معظم الطرق بالمدينة والمرافق اللازمة من مياه، وكهرباء، وغاز بجانب وجود العديد من الخدمات الترفيهية، ومختلف مستويات الوحدات السكنية والسياحية بطابع ساحلى وبالتالى يعتبر إنشاء مدن الجيل الرابع تطور حضارى للأجيال السابقة وله أهمية مستدامة وبيئية وليست رفاهية، ويصفه مهندس إنشائى البدراوى عدم احتمالية غرق الدلتا من اتجاه البحر المتوسط.

مواكبة التوجه العالمى

قال المهندس محمد خليل، عضو الاتحاد العام للتنمية المستدامة: إن مصر واكبت التوجه العالمى فى إنشاء المدن الذكية بتنفيذ العاصمة الإدارية الجديدة ثم مدينة العلمين الجديدة، واليوم يتم افتتاح المنصورة الجديدة لتكون ظهيراً قوياً على البحر الأبيض المتوسط كمدينة متكاملة تضم الوحدات السكنية والمصانع والجامعة والأماكن الترفيهية التى تم تنفيذها على أعلى مستويات المعايير العالمية فى البناء الصديق للبيئة، وذكر أن مثل هذه المشروعات القومية الكبرى توفر فرص عمل كبيرة وتمثل نقلة نوعية لمصر لأن البنية التحتية هى العنصر الرئيسى فى تحقيق التنمية المستدامة وجذب الاستثمارات.

جرشكل

«طالبان» عامان من الجلد والرجم

حينما يحكم الإرهابيون الدول، قل عن الأرض السلام، فمع مرور عامين على تولى حركة «طالبان» - التى تم تصنيفها حركة إرهابية عبر عقود - زمام السلطة فى أفغانستان، صار شعبها فى طى النسيان، اللهم إلا من نداءات الأمم المتحدة التى لا تملك سوى الشجب والإدانة، أو الدعوة لعدم نسيان هذا الشعب الجريح الذى يقاسى ظروفًا إنسانية واقتصادية مزرية تضاف إلى القيود الصارمة التى تفرضها طالبان. تلك النداءات التى لا تشبع جوعًا ولا تصلح مجتمعًا. لكنها تظل أكلشيهات متكررة، غير ذات جدوى، ومع مرور الوقت تقوى شوكة الفاشية الدينية، ويصير صوت المجتمع الدولى خفيضًا جدًا مقابل صلف السلطة، وجنون الحكم، مما يقدم نموذجًا فاشيًا مشجعًا لأصحاب نفس الفكر فى سائر دول المنطقة، وإذا كنا نريد عدم تفشى هذا النموذج فى دول المنطقة، علينا إبقاء أفغانستان فى دائرة الضوء حتى مع وجود أحداث عالمية تنافس ما يجرى هناك.

فمنذ أن تولت طالبان السلطة وهى تمارس نمطًا من العزل المطلق القائم على النوع الاجتماعى الهادف إلى جعل المرأة غير مرئية فى المجتمع. إذ فرضت أكبر اعتداء شامل ومنهجى لا مثيل له على حقوق النساء والفتيات، وأصدرت أكثر من ٥٠ مرسومًا وأمرًا وقيدًا، الأمر الذى أثر على كافة جوانب حياة النساء وحريتهن، وأنشأت نظامًا تأسس على القمع الجماعى للمرأة، والذى يعتبر - على نطاق واسع - فصلاً عنصريًا بين الجنسين. فضلاً عن رفض طالبان منح تراخيص لحاميات الدفاع، واستبعاد القاضيات من النظام القضائى يؤثر على وصول النساء والفتيات إلى العدالة.

ووفقًا لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان نفذت طالبان مجموعة من أشكال العقوبة البدنية التى منذ عودتها إلى السلطة فى ١٥ أغسطس ٢٠٢١ بعد إزاحة الحكومة المنتخبة ديموقراطيًا، منها الجلد أو الضرب والرجم، وإجبار الناس على الوقوف فى الماء البارد، وحلق الرؤوس بالقوة، كما تعرَّض ٢٧٤ رجلاً و٥٨ امرأة وصبيان للجلد العلنى فى الأشهر الستة الماضية وحدها. تراوحت العقوبات بشكل عام من ٣٠ إلى ٣٩ جلدة لكل شخص مدان، إلا أنه فى بعض الحالات، «تلقى الأشخاص ما يصل إلى ٨٠ و١٠٠ جلدة». فماذا فعل المجتمع الدولى إزاء ذلك الانتهاك الصارخ للحقوق الأساسية، وتلك الظروف العدائية؟

لم نجد من ممثلى الأمم المتحدة سوى إطلاق دعوات غير منطقية، يناشدون فيها طالبان تغيير سياساتها تحت دعوى إنه لم يفت الأوان بعد لتغيير مسار البلد، بل ويدعون طالبان لبناء نظامها على أساس فهم أن احترام حقوق الإنسان وحمايتها ضروريان لازدهار الأمة وتماسكها واستقرارها!! صمت عالمى عجيب، ونداءات أشد عجبًا، فطالبان، بصفتها سلطة الأمر الواقع عليها واجب ضمان إعمال الحقوق، لكن أية حقوق؟ إنها تتبع أيديولوجية فاشية تبيح الرجم والجلد، وتغطى النساء باعتبارهن عورة، فأى منطق ذلك الذى يخاطب به ممثلو الأمم المتحدة أولئك الذين ينفذون عقوبات قادمة من أزمنة سحيقة؟ حقًا لا أعلم كيف يوجه ممثلو منظمة أممية بحجم الأمم المتحدة نداءات عبثية كتلك التى نقرأها يوميًا، هل يعقل أن تغير طالبان سياستها؟ طالبان ليست سلطة أمر واقع فقط، وليست حكومة سياسية لكنها أيديولوجية دينية، قائمة على فكرة أن الحكم لله عبر ممثليه فى الأرض، ومن يعارضهم وكأنه عارض الله، فكيف يمكن مخاطبة أصحاب هذا الفكر بمنطق حقوق الإنسان؟

للأسف لقد صارت طالبان السلطة الفعلية المسئولة عن الشعب الأفغانى، فمن يحمى الأفغان منها؟

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

السياسة الخارجية... إشراف: إيمان شوقى

سد النهضة والأزمتان السورية والسودانية أهم مباحثات «شكرى» فى تونس

شارك سامح شكرى وزير الخارجية فى اجتماع آليه التشاور السياسى على مستوى وزيرى خارجية مصر وتونس.

وأجرى الوزير شكرى مباحثات تستهدف مختلف ملفات العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى التشاور مع نظيره التونسى«نبيل عمار» حول عدد من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فى إطار اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجنة التشاور السياسى بين البلدين.

كما التقى شكرى بفخامة رئيس جمهورية تونس «قيس سعيد مشيدًا بما تشهده العلاقات بين البلدين من تقدم مستمر فى السنوات الأخيرة، والزيارة التاريخية التى قام بها الرئيس التونسى إلى القاهرة فى إبريل ٢٠٢١، وما مثلته من نقلة نوعية فى علاقات البلدين.

وجدد وزير الخارجية خلال اللقاء دعم مصر وتأييد الرئيس عبد الفتاح السيسى لإجراءات وجهود الرئيس «قيس سعيد» والدولة التونسية التى تهدف إلى بناء مستقبل أفضل للشعب التونسى الشقيق وتحقيق الاستقرار والتنمية فى البلاد.

وأوضح السفير أحمد أبو زيد أن الرئيس قيس سعيد طلب خلال اللقاء نقل عظيم تقديره وتحياته لشقيقه الرئيس السيسى،مؤكدًا تطابق مواقف القيادتين حيال جميع القضايا الإقليمية والتحديات الدولية، واعتزازه بالدعم الذى تحظى به تونس من شقيقتها مصر فى مواجهة كافة التحديات. وقد تطرق اللقاء إلى عدد من القضايا الإقليمية التى تهم البلدين، وفى مقدمتها الوضع فى السودان وليبيا والقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى قضية الهجرة غير الشرعية وما تفرضه كل هذه الموضوعات من تحديات مشتركة للبلدين وتقارب مواقف القاهرة وتونس من حيث ضرورة التعاطى معها فى إطار التضامن والتنسيق والحفاظ على المصالح الوطنية ومصالح شعوب المنطقة.

وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمى ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية إن العاصمة التونسية شهدت انعقاد الجولة الخامسة عشرة للجنة التشاور السياسى بين مصر وتونس، وذلك برئاسة كل من سامح شكرى وزير الخارجية ونظيره التونسى «نبيل عمار» وبحضور وفدى البلدين.

وأضاف السفير أبو زيد، أن الوزيرين أشادا فى بداية المشاورات بما تشهده العلاقات بين البلدين من تقدم مستمر وملحوظ فى السنوات الأخيرة، حيث أكدا أهمية مواصلة التشاور والتنسيق والتعاون إزاء جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يهدف إلى الارتقاء بالعلاقات إلى المستوى الاستراتيجى ويحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين على ضوء ما يربطهما من وحدة المصير والأهداف المشتركة وعلاقات الأخوة التاريخية.

كما تطرقت المباحثات إلى الاجتماعات رفيعة المستوى المنتظر عقدها بين الجهات المعنية من البلدين خلال الفترة المقبلة، ومن بينها اللجنة العليا المصرية - التونسية المشتركة، فضلاً عن استمرار التنسيق من أجل تفعيل المنتدى الاقتصادى المشترك، وقد أكد الوزيران أهمية الحفاظ على وتيرة وانتظام تلك الاجتماعات تأكيدًا على ضرورة متابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه والحفاظ على الزخم الإيجابى القائم فى العلاقة بين البلدين.

وأكد سامح شكرى دعم مصر لإجراءات وجهود الرئيس «قيس سعيد» الرامية إلى بناء مستقبل أفضل للشعب التونسى الشقيق وتحقيق الاستقرار فى البلاد، وترسيخ دعائم الجمهورية الجديدة.

كما بحث الجانبان مختلف القضايا والملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفى مقدمتها الأوضاع فى ليبيا والقضية الفلسطينية وقضية سد النهضة ومسار المتابعة العربى لحلحلة الأزمة السورية والأزمة السودانية وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية على المنطقة والبلدين وقضية الهجرة غير الشرعية، فضلاً عن العلاقات مع مؤسسات التمويل الدولية،مؤكدين ضرورة الحفاظ على التنسيق القائم بين القاهرة وتونس إزاء كل هذه القضايا والتحديات، وخاصة فى ضوء ما يمر به العالم من ظرف حرج وتحديات كبيرة تستلزم التكاتف بين البلدين الشقيقين من أجل مجابهة التحديات لتحقيق مصالح الشعبين المصرى والتونسى وضمان أمن دول وشعوب المنطقة.

وقف إطلاق النيران مع الاستجابة الإنسانية أبرز مرتكزات اجتماع دول جوار السودان

بدعوة من محمد صالح العنادف وزير الدولة ووزير الخارجية والتشاديين بالخارج والتعاون الدولى، عقد الاجتماع الأول لوزراء خارجية دول الجوار للسودان فى إنجامينا فى جمهورية تشاد.

هذا وعقد الاجتماع برئاسة وزير الدولة ووزير الخارجية والتشاديين بالخارج والتعاون الدولى التشادى، وذلك تطبيقا للقرارات المتخذة فى قمة رؤساء دول الجوار السودانية المنعقدة فى ١٣ يوليو ٢٠٢٣ فى القاهرة.

كما شارك سامح شكرى وزير الخارجية فى العاصمة التشادية إنجامينا فى الاجتماع الأول للآلية الوزارية المنبثقة عن قمة دول جوار السودان التى عقدت يوم ١٣ يوليو الجارى بالقاهرة.

وقال المتحدث باسم الخارجية، إن وزراء خارجية دول الجوار بحثوا فى اجتماعهم مختلف جوانب الأزمة السودانية، بكافة أبعادها الأمنية والسياسية والإنسانية، وتأثيراتها على الشعب السودانى وتداعياتها الإقليمية والدولية، بهدف وضع مقترحات عملية تمكن رؤساء الدول والحكومات المجاورة للسودان من التحرك الفعال للتوصل إلى حلول تضع نهاية للأزمة الحالية، وتحافظ على وحدة السودان وسلامته الإقليمية ومقدرات شعبه الشقيق.

التقى أيضًا سامح شكرى وزير الخارجية ضمن وفد وزراء خارجية دول جوار السودان الرئيس التشادى محمد إدريس ديبى بنجامينا.

قال وزير الخارجية: إن مبادرة دول جوار السودان دعا إليها الرئيس عبد الفتاح السيسى وكانت الاستجابة سريعة من جانب القادة بالحضور والمشاركة الفعالة فى قمة القاهرة، وذلك أكبر دليل على وحدة الهدف وصدق النوايا والإرادة السياسية الجادة لمساعدة السودان على الخروج من كبوته ووضع حد لتلك الحرب المدمرة التى لا يوجد فيه غالب ولا مغلوب وإنما الكل فيها خاسرون للأسف الشديد.

أشار شكرى خلال اجتماع دول جوار السودان، إلى أن الشعب السودانى لم يكن يومًا طرفًا فى هذه الحرب الضروس أو أحد مسبباتها، وكله أمل فى أن يكون طوق النجاة فى يد مبادرة دول الجوار.

وأكد سامح شكرى خلال اجتماع وزراء خارجية دول جوار السودان أن مصر بدأت بخطوات عملية فى سبيل تحقيق هدف لم الشمل السودانى لمعالجة جذور الأزمة باستضافة اجتماعات قوى الحرية والتغيير فى القاهرة يومى ٢٤ و٢٥ يوليو.

وقال «شكرى» - فى كلمة له خلال انطلاق الاجتماع الأول للآلية الوزارية المنبثقة عن قمة دول جوار السودان فى العاصمة التشادية إنجامينا، إن اجتماعنا يأتى لترجمة مقررات قمة القاهرة لدول جوار السودان يوم ١٣ يوليو الماضى إلى رؤية تنفيذية وخطوات منسقة تسهم فى معالجة مسببات الأزمة الراهنة حقنا لدماء الشعب السودانى الشقيق، وحفاظا على وحدة وتماسك الدولة ومؤسساتها وللحد من التداعيات السلبية لهذه الأزمة على دول الجوار.

وتابع «شكرى» قائلا: إن اجتماع الآلية الوزارية لدول جوار السودان فى إنجامينا تترقبه الملايين من أبناء الشعب السودانى الذين يئنون ويرتجفون ذعرا كل يوم تحت دوى طلقات الدافع والرشاشات فى مختلف ربوع السودان، مضيفًا أن هذا الشعب لم يكن يوما طرفا فى هذه الحرب الضروس ولم يكن حتى من مسبباتها، وينظر ملايين الشعب السودانى فى الداخل والملايين الذين نزحوا فارين من ويلات الحرب إلى دول الجوار وكلهم أمل بأن يكون طوق النجاة فى يد مبادرة دول جوار السودان.

وأكد سامح شكرى وزير الخارجية، ضرورة الاهتمام بالآلية الوزارة المنبثقة عن قمة دول جوار السودان.

وقال إن هذه الآلية تتسم بأنها فاعلة، وتضم دولا معنية ومتأثرة بالصراع فى السودان.

وأضاف أن هذه الدول لها مصلحة فى إنهاء الصراع بحكم المصالح والروابط التى تجمع بين شعوب هذه الدول والسودانيين، بجانب تأثر هذه الدول باستمرار العدائيات والأعمال العسكرية.

وذكر أن استمرار الصراع خلف الكثير من الأضرار سواء للشعب السودانى أو عمليات النزوح، فضلا عن حالة عدم الاستقرار التى تسود فى المنطقة.

وبحث الوزراء فى اجتماعهم، مختلف جوانب الأزمة السودانية، بكل أبعادها الأمنية والسياسية والإنسانية، وتأثيراتها على الشعب السودانى وتداعياتها الإقليمية والدولية.

وهدف الاجتماع إلى وضع مقترحات عملية تمكن رؤساء الدول والحكومات المجاورة للسودان من التحرك الفعال للتوصل إلى حلول تضع نهاية للأزمة الحالية، وتحافظ على وحدة السودان وسلامته الإقليمية ومقدرات شعبه.

وأصدر وزراء خارجية الدول المجاورة للسودان المجتمعون فى العاصمة التشادية إنجامينا، وعلى رأسهم وزير الخارجية سامح شكرى، بيانًا حول مخرجات الاجتماع، واستعرض وزراء الخارجية الوضع الراهن فى السودان، وانعكاساته على كل من دول الجوار، وأكدوا على أهمية التكامل والتنسيق الفعال بين مبادرات الاتحاد الأفريقى والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية «إيجاد» والدول المجاورة للسودان والترحيب بخطة الاستجابة الإنسانية التى أعدتها الأمم المتحدة ودعوة البلدان والمنظمات المانحة إلى التعجيل بدعم هذه الخطة، ولا سيما من خلال سد الفجوة، والإشارة إلى ضرورة إنشاء مستودعات إنسانية فى دول الجوار لنقل الإغاثة السريعة والرعاية الطبية للضحايا. وأعربوا إلى الحاجة الملحة لإبقاء الممرات الإنسانية مفتوحة باسم المبدأ العالمى لمساعدة الأشخاص المعرضين للخطر، ودعا أطراف النزاع فى السودان إلى تسهيل تقديم المساعدة إلى السكان وفقاً للقانون الدولى الإنسانى. وأكدوا أهمية الاتصالات المباشرة والمستمرة مع المتحاربين؛ من أجل تحديد محددات وقف دائم لإطلاق النار، ووضع حد لتدمير أرواح الأبرياء والبنى التحتية والسماح بتشغيل المؤسسات الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية.

ووضعت لجنة وزراء الخارجية، خطة عمل، ستعرض على رؤساء الدول والحكومات، لاعتمادها، بالإضافة إلى الآليات القائمة للاتحاد الأفريقى والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وتنقسم خطة العمل هذه إلى ٣ أجزاء، وهى الحصول على وقف نهائى لإطلاق النار، وتنظيم حوار شامل بين الأطراف السودانية، وإدارة القضايا الإنسانية.

وفى الختام، اتفق الوزراء على الاجتماع فى نيويورك، على هامش الدورة العادية المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة فى سبتمبر ٢٠٢٣.

قال وزير الخارجية سامح شكرى، إن البيان الختامى للاجتماع الأول للآلية الوزارية لدول جوار السودان أعاد تأكيد ما صدر فى القاهرة عن القمة الأولى التى عقدت لدول الجوار من مبادئ. وأضاف أن خطة التحرك هى ما استغرق وقتا فى بلورتها من خلال التشاور بين الدول الحاضرة هذا الاجتماع، وهى دول جوار السودان، ووزعت الخطة المهام على الوزراء للاضطلاع بالمسئولية فى تنفيذ هذه الخطة.

وأوضح أن الخطة متكاملة تشمل المكون العسكرى والأمنى، والمكون السياسى، والمكون الإنسانى بشىء من التفصيل، ولم ترفق خارطة الطريق مع البيان، لأن الوزراء سوف يعرضونها على قادة الدول بعد بلورتها من أجل اعتمادها، ويبدأ تنفيذها فور اعتمادها.

تعزيز العلاقات ودعم التعاون محور المباحثات مع صربيا

التقى الرئيس عبدالفتاح السيسى بـ«ميلوش فوتشيفيتش» نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بجمهورية صربيا.

وقال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى: إن الرئيس نقل تحياته وتقديره للرئيس «ألكسندر فوتشيتش» رئيس جمهورية صربيا، مؤكدًا اعتزاز مصر بالروابط التاريخية الوثيقة التى تجمع بين البلدين، وحرص مصر على تعزيز التعاون الثنائى فى جميع المجالات بما فى ذلك مجال الدفاع، وكذلك التطلع لتفعيل الشراكة بين الدولتين الصديقتين بما يتناسب مع إمكاناتهما على شتى الأصعدة.

من جانبه، نقل نائب الوزراء وزير الدفاع الصربى تحيات وتقدير الرئيس الصربى الرئيس، مشيدًا بما تشهده العلاقات المصرية الصربية من ازدهار، خاصة فى ضوء زيارة السيد الرئيس لصربيا فى يوليو٢٠٢٢ وما نتج عنها من زخم متصاعد.

كما ثمن ما يشهده الحضور المصرى على الساحتين الإقليمية والدولية من تنام وفاعلية تحت قيادة السيد الرئيس، فضلاً عن الجهود المصرية الحاسمة فى مكافحة الإرهاب على الصعيد الإقليمى، بالإضافة لدعمها للاستقرار والأمن والتنمية، منوهًا فى هذا الإطار بما شاهده خلال زيارته لمصر من تطور تنموى وعمرانى مطرد.

وأضاف المتحدث الرسمى، أن للقاء تناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية، والتعاون العسكرى والأمنى بين البلدى، بالإضافة إلى التباحث حول القضايا الدولية محل الاهتمام المشترك، لا سيما الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها الجيوسياسية والاقتصادية عالميًا.

الاقتصاد والمال... باب أسسه : د. صليب بطرس.....عام ١٩٨٥...

أشراف: أمانى سليمان - سيد نصرى

«موديز» تبقى على وضع التصنيف الائتمانى لمصر تحت المراجعة السلبية

أسامة فايز

فى ظل ارتفاع معدلات التضخم التى سجلت٤٠,٧٪ فى شهر يوليو الماضى بحسب بيانات رسمية، وفى ظل توقعات بخفض جديد للجنيه بواقع٢٠٪ وندرة توافر العملة الأجنبية، تظل أمام الحكومة إجراءات وتعهدات قيد التنفيذ أعلنت عنها منذ الربع الأول من العام الماضى سواء ما يتعلق بتسريع وتيرة تنفيذ برنامج الطروحات الحكومية، ومشاركة القطاع الخاص مع تعزيز عائدات قطاع السياحة وموارد قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالخارج.

وأعلنت الحكومة مؤخرًا التوصل لبيع حصص فى شركات حكومية بقيمة ١,٩ مليار دولار ضمن تعهداتها فى برنامجها مع صندوق النقد الدولى.

وكانت وكالة موديز للتصنيف الائتمانى قد أعلنت فى تقرير صادر عن استمرار وضع التصنيف الائتمانى السيادى لمصر بالعملتين المحلية والأجنبية والنظرة المستقبلية، تحت المراجعة السلبية، لمدة ثلاثة أشهر إضافية، وذلك تمديدا للفترة التى أعلنتها فى مايو الماضى، وقالت إن المراجعة سوف تركز على نتائج صفقات الخصخصة الأخيرة ومدى انعكاسها على السيولة الدولارية، سعر الصرف وتدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر.

أضافت الوكالة إنها تتوقع المزيد من التطورات الاقتصادية لتمكين صندوق النقد الدولى من إجراء المراجعتين الأولى والثانية المتأخرتين لتمكين مصر من الحصول على باقى التمويل، والذى يعتبر بمثابة شهادة ثقة للمستثمرين، مشيرة إلى أهمية استهداف حدوث استقرار فى صافى الأصول الأجنبية للقطاع المصرفى، وزيادة موارد البلاد من النقد الأجنبى خاصة الأكثر استدامة، التى لا ترتبط بالاستدانة مثل زيادة حصيلة الصادرات السلعية والخدمية والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

جذب المزيد من التدفقات

وأوضحت موديز فى سياق تقريرها أنها قد تبقى على التصنيف الحالى لمصر دون أى تعديل سلبى إذا تم زيادة القدرة على جذب المزيد من التدفقات بالعملات الأجنبية للاقتصاد المصرى باعتبار ذلك موارد إضافية، يمكن تحقيقها من خلال الإسراع ببرنامج الطروحات والتخارج خلال الفترة المقبلة بما يعزز قدرة الدولة المصرية على تغطية احتياجاتها التمويلية والخارجية خلال العامين المقبلين، ويسهم فى تعزيز احتياطات البلاد من النقد الأجنبى، والحد من الاحتياج إلى الاقتراض الخارجى، ومن ثم خفض فاتورة خدمة الدين، على نحو يساعد فى زيادة ثقة المستثمرين والمؤسسات فى قدرة الاقتصاد المصرى على التعامل مع الديونية الخارجية.

تمويل جديد

كشف فخرى الفقى رئيس لجنة الخطة والموازنة فى مجلس النواب عن أن الحكومة ستطلب تمويلاً جديدًا من الصندوق الدولى بقيمة تصل إلى ١,٣ مليار دولار فى إطار برنامج التمويل الاستثنائى «الصلابة والاستدامة» الذى خصصه الصندوق لدعم ومساعدة الدول التى تعانى ندرة النقد الأجنبى.

وتابع أن حصول الدول الـ ٧٠ على تمويل «الصلابة والاستدامة» يتطلب شرطين أساسيين، الأول أن تكون تلك الدولة مرتبطة مع الصندوق ببرنامج تمويل قائم وهذا الشرط ينطبق على القاهرة، بينما الشرط الثانى أن يكون سجل تعاملات الدولة مع الصندوق لا يتضمن تخلفًا عن سداد القروض أو الأقساط أو الفوائد، مؤكداً هذا الشرط ينطبق على مصر أيضًا.

وقال الفقى إن الحكومة طلبت من صندوق النقد الدولى إرجاء المراجعة الأولى لبرنامج القاهرة مع الصندوق لتكون فى موعد المراجعة الثانية فى منتصف سبتمبر المقبل، مضيفًا أن «المجلس التنفيذى وافق على طلب مصر».

وأشار إلى أن مصر ستحصل على نحو ٧٠٠ مليون دولار كشريحة ثانية وثالثة من القرض بعد الانتهاء من المراجعة الثانية الشهر المقبل.

تحديات وإيجابيات

وقال أبو بكر الديب الباحث فى العلاقات الدولية والاقتصاد السياسى إن قرار مؤسسة «موديز» للتصنيف الائتمانى ٣ إيجابيات أو مبشرات، حيث أشادت بقدرة الحكومة المصرية على زيادة الإيرادات وتحسين مستويات الفائض الأولى ووجود إصلاحات هيكلية داعمة لتحسين بيئة الأعمال وتمكين القطاع الخاص وإقرار تعديلات لإلغاء الإعفاءات الضريبية والجمركية على الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية للجهات والشركات المملوكة للدولة، الأمر الذى يؤدى إلى تعزيز المسار الذى تتخذه الحكومة المصرية مؤخرًا من إصلاحات هيكلية مهمة ومحفزة للاستثمار وداعمة لتحسين بيئة الأعمال وزيادة مساحة القطاع الخاص، فى النمو الاقتصادى.

تخفيض مرجح

وأوضح «الديب» أن موديز رجحت تخفيضا جديدًا للجنيه بنحو ٢٠ ٪ ما قد يرفع مستويات التضخم وتكلفة الاقتراض والدين الحكومى إلى مستويات تقتضى خفض التصنيف الائتمانى لمصر بعد أن وضعت موديز، فى مايو الماضى، التصنيف الائتمانى الذى يقيس قدرة مصر على الوفاء بالالتزامات طويلة الأجل بالعملة الأجنبية والمحلية قيد المراجعة بغرض الخفض، بعد عدة أشهر من تخفيضها للتصنيف الائتمانى لمصر إلى B3فى فبراير ٢٠٢٣.

وأوضح «الديب» أن مشكلة مصر هى توفير العملات الأجنبية بسبب زيادة الواردات عن الصادرات ما أدى إلى ارتفاع فى أسعار السلع والخدمات نتيجة زيادة سعر الدولار وخفض الجنيه، مشيرًا إلى أن موديز قالت إن المراجعة سوف تركز على نتائج صفقات الخصخصة الأخيرة ومدى انعكاسها على السيولة الدولارية وسعر الصرف وتدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر.

إصلاحات اقتصادية

وأشار أبو بكر الديب إلى أن مصر وخلال برنامجها للإصلاح الاقتصادى قدمت العديد من الإصلاحات الاقتصادية على كل المستويات لجذب الاستثمارات، وفى يوم ٣ أغسطس رفع البنك المركزى المصرى الفائدة ١٠٠ نقطة أساس لخفض التضخم وإتمام المراجعة مع صندوق النقد الدولى، مؤكدًا وجود فجوة كبيرة بين الطلب والعرض على العملة ما يرجح سيناريوهات التعويم أو الخفض لكن ذلك يمكن تلافيها بعدة إجراءات، منها تسريع برنامج الطروحات ودعم الصناعة والزراعة والصادرات وتشجيع الاستثمار والمصريين بالخارج لتحويل أموال بالعملات الأجنبية.

وأشار «الديب» إلى تصريحات وزير المالية محمد معيط بأن قرار مؤسسة موديز يعكس نظرتها المتوازنة للخطوات والإجراءات الإصلاحية الأخيرة المتخذة خلال الأشهر الماضية، ويبدى تفهمها لما يواجه الاقتصاد المصرى من صعوبات وتحديات خارجية وداخلية، تؤثر سلبا على المؤشرات الاقتصادية الكلية.

وأشاد «الديب» بتأكيد الوزير على العمل لتحقيق المزيد من الإصلاحات والإجراءات الهيكلية خلال الأشهر المقبلة للتعامل مع التحديات الراهنة، التى تواجه الاقتصاد المصرى بصفة عامة وتلك التى أشار إليها تقرير موديز.

وأشار «الديب» إلى أن البنك المركزى المصرى أعلن قبل أيام زيادة احتياطى النقد الأجنبى لمصر بقيمة ٧٢ مليون دولار خلال شهر يوليو الماضى عن الشهر السابق له، وبهذا يرتفع الاحتياطى للشهر الحادى عشر على التوالى ليسجل نحو ٣٤,٨٧٨ مليار دولار فى نهاية يوليو الماضى.

واقترح «الديب» فتح فروع للبنوك المصرية بالخارج وخاصة فى دول الاتحاد الأوروبى وأمريكا والخليج، من أجل تشجيع المصريين بالخارج على تحويل العملات الأجنبية لمصر، والاستثمار فيها، مع تقليل الطلب على العملة الأجنبية، من خلال التعامل بالجنيه فى التعاملات الدولية ما أمكن، وخاصة مع الصين وروسيا وإقرار ضوابط مغلظة على الاستيراد العشوائى.

وأكد نائب الوزير للسياسات المالية والتطوير المؤسسى، أحمد كجوك، أهمية مواصلة دفع جهود تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة مساهماته فى النشاط الاقتصادى من خلال تنفيذ الإجراءات والإصلاحات المطلوبة لتحسين بيئة الأعمال وزيادة المنافسة وتعزيز الحياد التنافسى بالسوق المصرية؛ بما يحقق معدلات نمو قوية ومستدامة خلال الفترة المقبلة مدفوعة بالأساس من القطاع الخاص، لافتًا النظر إلى ضرورة تكاتف جهود كل جهات الدولة لتشجيع وجذب استثمارات القطاع الخاص بما فيها الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودفع قطاع التصدير والأنشطة الإنتاجية.

موضحًا أن استمرار الانضباط المالى والقدرة على دفع معدلات نمو الإيرادات الضريبية كان محل إشادة من خبراء وكالة موديز.

«ارجعى يا نفسى إلى موضع راحتك لأن الرب قد أحسن إليك»(مز١١٦:٧)

شكر وذكرى الأربعين

للأم الغالية

ليلى يوسف عوض الله

والدة الزميل مدحت منير الصحفى بمكتب جريدة«وطنى» بالقليوبية

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور أو الاتصال أو بوسائل التواصل الاجتماعى وتخص بالذكر

اللواء عبد الحميد الهجان

محافظ القليوبية

نيافة الأنبا مكسيموس

مطران بنها وقويسنا ومجمع كهنة الإيبارشية

المهندس يوسف سيدهم

رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة«وطنى»

الأستاذة عبير إبراهيم

رئيسة قسم المحافظات بالجريدة

المهندسة دينا سيدهم

مديرة موقع «وطنى» الإلكترونى

الدكتور حسن الطوخى

مديرمكتب جريدة«وطنى» بالقليوبية والإخوة الأحباء أسرة «وطنى» بالقاهرة والمحافظات

وتدعو الأسرة الأهل والأصدقاء والمحبين لحضور القداس الإلهى لروحها الطاهرة فى تمام الثامنة من صباح السبت٢٠٢٣/٨/٢٦ بكنيسة القديس أبانوب بمطرانية بنها وقويسنا

والدتنا الحبيبة...افتقدنا بفراقك القلب الذى كان يحتضننا بمحبته وحنانه لكن عزاءنا أنك تنعمين فى أحضان الملائكة والقديسين وتشفعين فينا

أولادك

مرفت ومدحت وأيمن ومريان منير فهيم

أختنا وأمنا الحبيبة ليلى...تحملتى آلام الجسد بصبر لتربحى ملكوت السموات مع ربنا يسوع المسيح وعز علينا فراقك

إخوتك

فادية ود.صبرى يوسف وزوجته سوسو

تيتة ليلى...افتقدنا برحيلك الحب والحنان ولكن عزاءنا أنك تنعمين بالفردوس وتشفعين فينا أمام عرش النعمة

أحفادك

م. بيتر ود.جون رؤوف فؤاد جورج ودانيال نهاد نشأت إيرينى ومينا أيمن منير

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال

شكر وذكرى الأربعين

للحبيب الغالى

عادل فوكيه سدراك

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتها بتعزيتها ومشاركتها وتدعو الأسرة الأحباء لصلاة قداس ذكرى الأربعين لروحه الطاهرة الساعة ٨,٣٠ صباح السبت٢٠٢٣/٨/٢٦ بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطوسون يترأس صلاة القداس

نيافة الأنبا بنيامين

مطران المنوفية وتوابعها

وتستقبل الأسرة العزاء بالقاعة الملحقة بالكنيسة بعد القداس

حبيبنا عادل رحيلك المفاجئ أدمى قلوبنا

عزاؤنا الوحيد أنك فى السماء تشعر بنا وتصلى عنا

لروحك السلام

زوجتك هبة فكرى

أبناؤك/مارك ومايكل ومارسو

«وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً فى ملكوت السماوات» (مت٥:١٩)

مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين

مجمع الآباء الكهنة ومجمع رهبان دير آفا فينى العامر

ومجمع راهبات دير البتول العامر والشمامسة والخدام

والخادمات والمكرسون والمكرسات وكل الشعب

يطلبون العزاء من فم صاحب النيافة أبينا المطران

نيافة الأنبا ديمتريوس

فى ذكرى الأربعين لانتقال شقيق نيافته

القمص كيرلس باسيلى مقار

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم ومارمينا بكليروتر - فلوريدا - أمريكا

طالبين تعزيات السماء لأسرته وكل محبيه بصلوات أبينا قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا المطران

نيافة الأنبا ديمتريوس

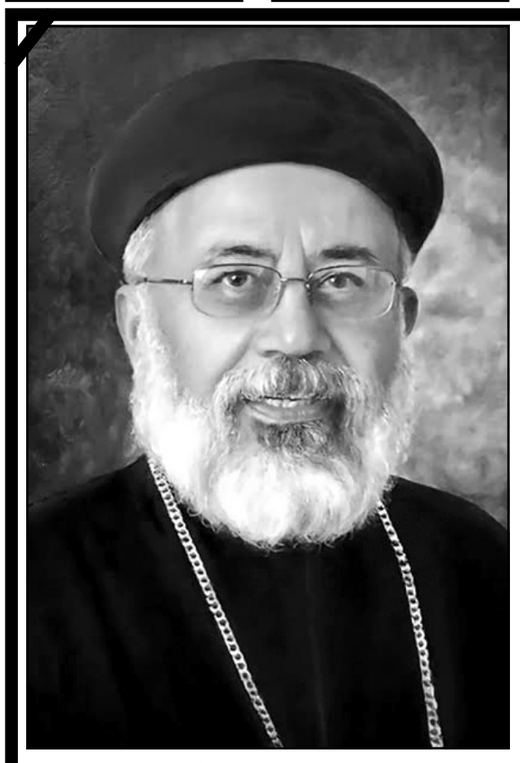

+كنيسة الشهيد العظيم مارمرقس بمطرانية ملوى
القس أندراوس أسعد باسيلى والأسرة
القس تواضروس سمير حنا والأسرة
القس يوناثان عادل والدكتورة روزلين وهبة
والدكتور مارك والشماس مينا
القس يوأنس فايز صليب والأسرة
القس سرجيوس عبد الملاك والأسرة
+كنيسة القديسة العذراء مريم-الصاغة بملوى
القمص مكسيموس صموئيل لوقا والأسرة
القس موسى جرجس أيوب والأسرة
القس أرسانيوس ميخائيل متى والأسرة
القس متى مجدى لمعى والأسرة
القس أغناطيوس شكرى حليم والأسرة
تاسونى أغابى وتاسونى بستيس
+كنيسة العذراء والقديس يوسف بملوى
القمص يوحنا فايز حنا والأسرة
القمص هدرا توفيق برنابا والأسرة
القس يواقيم ناجى إبراهيم والأسرة
القس دافيد حنا إسحق والأسرة
القس بافلى جابر بحر والأسرة
القس مويسيس فرج مناس والأسرة
+كنيسة ماريوحنا وإيليا النبى وأخنوخ البار بملوى
القس إليشع ممدوح شمعون والأسرة
القس إيلياس رمسيس مستقيم والأسرة
+كنيسة القديسين بطرس وبولس بملوى
القس صرابامون عزيز شفيق والأسرة
القس إيلاريون عشم عجايبى والأسرة
القس صموئيل مجدى سعد والأسرة
+كنيسة الشهيد مارمينا والقديس يوليوس الأقفهصى بملوى
القس بافلوس بشرى حنين والأسرة
مكتب خدمة الشباب بمطرانية ملوى
+كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والبابا كيرلس بملوى
القس باخوم يسرى والدكتورة تريزا كرم والأسرة
القس أنطونى شحاته شاكر والأسرة
القس ميخائيل فؤاد نجيب والأسرة
+كنيسة الآباء الرسل بقرمول
القس إيليا ونيس توفيق والأسرة
+كنيسة الملاك ميخائيل ومارمرقس البياضية
القس صليب سالم ثابت والأسرة
+كنيسة الملاك ميخائيل بدير الملاك
القس عبد المسيح عجايبى والأسرة
القس فينى القمص يعقوب شحاته والأسرة
+كنيسة العذراء والشهيد مارمينا -عزبة واصف
القس ماركوس رضا حليم والأسرة
+كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس -عزبة ملك
القس سارافيم ناجى أسعد والأسرة
+كنيسة العذراء والأنبا صموئيل المعترف-شبة الشرقية
القس سمعان نسيم حبشى والأسرة
+كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس -شبيكة
القمص رافائيل موسى والأسرة
+كنيسة العذراء والأنبا كاراس بالبياضية
القمص جرجس زكريا حبيب والأسرة

+كنيسة العذراء وأبو فام الجندى بنواى
القمص يعقوب شحاته فلتاؤس والأسرة
القس فام القمص يعقوب شحاته والأسرة
+كنيسة الملاك والبابا كيرلس بالبرشا
القس أغاثون سعيد شحاته والأسرة
+كنيسة أبو سيفين وأبو فام الطحاوى بالبرشا
القس سوريال حنا زكى والأسرة
القس ديسقورس رمزى نخله والأسرة
+كنيسة القديسين مكسيموس ودماديوس
بدير أبو حنس
القمص يسطس ونيس توفيق والأسرة
+كنيسة الأنبا يحنس الأثرية بدير أبو حنس
+كنيسة الأنبا بولا والآباء السواح بدير أبو حنس
القمص يوساب حشمت مرزوق والأسرة
+كنيسة العذراء والشهيد إريانوس بدير أبو حنس
القمص تيموثاوس راشد نصيب والأسرة
القس بموا صار وفيم ناشد والأسرة
+كنيسة العذراء والشهيد أبانوب بالروضة
+كنيسة الشهيد أبو سيفين والقوى أنبا موسى بالروضة
القمص أبانوب خليل عبد الملك والأسرة
القس لوقا راشد نصيب والأسرة
+كنيسة العذراء والشهيد وادمون بالأشمونين
القس باسيليوس كرومر سعد والأسرة
+كنيسة الملاك والشهيد داسيه الجندى بتنده
القمص تادرس زكى عبد الملاك والأسرة
القس أنجيلوس أنيس القمص يوحنا والأسرة
+كنيسة الشهيد أبو سيفين-سيف الغربية
القس يوئيل موريس غالى والأسرة
+كنيسة العذراء والشعيد بستفروس-أبشادات
القمص ارسانى عبد المسيح حنس والأسرة
القس أغابيوس عطا أديب والأسرة
+كنيسة العذراء والقديس بيشوى كامل بحمدى
القس بيشوى كامل عطا والأسرة
+كنيسة مارمرقس والبابا كيرلس بشرموخ
القس زوسيما عادل عطية والأسرة
+كنيسة القديس آفافينى والأنبا ابرآم بقصر هور
القمص متياس كمال وديع والأسرة
+كنيسة ماريوحنا والشهيد مارمينا بدير البرشا
القس أباديرابراهيم والقس كيرلس وليم وأسرهم
+كنيسة الشهيدة دميانة والشهيد مارجرجس بفورتنية
القمص بولس زكريا حنا والأسرة
القس برنابا سمير أمين والأسرة
+كنيسة الملاك غبريال والشهيد مارمينا بهور
القمص إشعياء حبيب أنجلى والأسرة
القمص منسى بطرس سعد والأسرة
القس مقار وجيه كرم والأسرة
+كنيسة الأنبا بيشوى الأثرية بدير البرشا
القمص داود شحاته بطرس والأسرة
+كنيسة العذراء والأنبا أمونيوس المتوحد بالسواهجة
القس آمون رضه جميل والأسرة

+كنيسة الآباء الرسل وكنيسة الأنبا أباديون بدير أبو حنس
القس فلتاؤس وجيه والأسرة
+كنيسة العذراء والشهيد مارجرجس -بنى خالد
القمص أثناسيوس زاخر مترى والأسرة
القس كاراس يوسف فهيم والأسرة
+كنيسة الشهيد أبسخيرون والأنبا أنطونيوس بجعوير
القس أبسخيرون كامل دانيال والأسرة
+كنيسة الشهيد أبسخيرون والأنبا كاراس بدير أبو حنس
+كنيسة الملاك والسمائيين بدير أبو حنس
القس نوفير جرجس يوسف والأسرة
+كنيسة الشهيد مارجرجس والقوى أنبا موسى بالبرشا
القمص أرميا يعقوب جرجس والأسرة
القس شاروبيم مكرم حنا والأسرة
القس شنودة إبراهيم حنا والأسرة
+كنيستا مارجرجس والشهداء بالملكية البحرية
القمص مينا متى عبد المسيح والأسرة
القس أغسطينوس إيليا شاكر والأسرة
القس باخوميوس كريم شحاته والأسرة
القس أكيوس مجدى والأسرة
القس إبيفانيوس بشرى عجايبى والأسرة
+كنيسة العذراء والقديس آفافينى باتقا
القس ميخائيل إبراهيم والأسرة
+كنيسة العذراء مريم والشهيدة دميانة بملوى
القس بيمن فخرى فهمى والأسرة
القس دانيال فضل لوقا والأسرة
+كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بقلندول
القمص أسطفانوس
والقس مارتيروس عونى أسرهم
+كنيسة القديسة بائيسة والثلاثة فتية بدير أبو حنس
القس أباديون إسحق لويد والأسرة
+كنيسة الأنبا بيشوى القبلية بدير البرشا
القمص أنطونيوس بشرى والأسرة
القس مرقس جرجس فيض والأسرة
+القطاع النسائى بكنيسة مارمرقس مطرانية ملوى
المحاسب حنا يواقيم غالى والأسرة بالإسكندرية
الأستاذ ميخائيل يواقيم غالى والأسرة بأسيوط
+أسرة مستوصف مارمرقس بمطرانية ملوى
القمص مكسيموس صموئيل والدكتور وجيه إسحق وتاسونى
سهير غطاس وجميع الأطباء والخدام بالمستوصف
الأرشيدياكون نسيم دانيال قرياقص والأسرة
الأستاذ جرجس لبيب أقلاديوس والأسرة
الأستاذ مينا جرجس لبيب والأسرة
المحاسب مايكل القمص لوقا جرجس والأسرة
الأستاذ رأفت ميخائيل أنجلى والأسرة
الأستاذ مجدى لمعى إبراهيم والأسرة
الدكتور صفوت موريس والدكتور مايكل صفوت
الدكتور عدلى شمشون والدكتور وسيم عدلى
الأستاذ ميخائيل متى القمص والأسرة
أسرة المرحوم زغلول إسكندر الصائغ بملوى
الأستاذ عماد غبريال عبده والأسرة
الدكتور هانى أسعد باسيلى والأسرة
الدكتور ريمون أسعد باسيلى والأسرة
أسرة المرحوم وليم ثابت طناس

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال (سيراخ ٤٤:١٤)

دير القديس العظيم آفافينى المتوحد العامر بملوى

مجمع الآباء الرهبان والإخوة طالبى الرهبنة

يطلبون التعزية من فم أبيهم المطران صاحب النيافة الأنبا ديمتريوس فى ذكرى الأربعين

لانتقال شقيق نيافته

القمص كيرلس باسيلى مقار

كاهن كنيسة السيدة العذراء

ومارمينا بكليروتر فلوريدا - أمريكا

بصلوت أبينا صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا المطران

نيافة الأنبا ديمتريوس

من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التى فى وسط فردوس الله (رؤ٢:٧)

مجمع بيت المكرسات بمطرانية ملوى

يطلبون التعزية من فم أبيهم المطران صاحب النيافة الأنبا ديمتريوس

فى ذكرى الأربعين

لانتقال شقيق نيافته

القمص كيرلس باسيلى مقار

كاهن كنيسة السيدة العذراء

ومارمينا بكليروتر فلوريدا - أمريكا

بصلوت أبينا صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا المطران

نيافة الأنبا ديمتريوس

فأعطوا كل واحد ثيابا بيضا وقيل لهم أن يستريحوا زمانا يسيرا أيضا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم (رؤيا ٦:١١)

مجمع راهبات دير البتول العامر بملوى

يطلبون التعزية من فم أبيهم المطران

نيافة الأنبا ديمتريوس

فى ذكرى الأربعين

لانتقال شقيق نيافته

القمص كيرلس باسيلى مقار

كاهن كنيسة السيدة العذراء

والشهيد مارمينا بكليروتر فلوريدا - أمريكا

بصلوت أبينا صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا المطران

نيافة الأنبا ديمتريوس

فى رثاء من نحب

نعم أفتقدك كثيرًا، لكنى سأظل أذكرك، وسأظل أتذكر مواقفك الطيبة والنبيلة.. سأظل أتذكر محبتك وتشجيعك واهتمامك.. إلى أن نلتقى يا أخى وصديقى يومًا

بقلم:
د. رامى عطا صديق
ramyatta610@yahoo.com

الموت حقيقة يعرفها الجميع، وهو لا يفرق بين غنى وفقير، طفل أو شاب أو طاعن فى السن، رجلاً كان أو امرأة.. وعلى الرغم من حقيقة الموت التى نعلمها ونراها فإننا كثيرًا ما نحزن ونبكى وقد نكتئب مع رحيل أحد أحبائنا، ربما لصعوبة الفقد وصعوبة النسيان، لكن رحمة الله هى التى تهون وهى التى تصبر وتعزى وهى وحدها تعطى معونة.

ومنذ ما يقرب من أربعين يومًا غيب الموت عنا أخًا عزيزًا وصديقًا غاليًا، هو المهندس فريد عريان حبشى (٢٠أبريل ١٩٥٧- ١٥يوليو ٢٠٢٣م)، الذى أكتب اليوم عنه لا لأنه تجمعنى به صلة قرابة، حيث كان الراحل الكريم زوجًا لأختى رحمة الله عليها، وإنما أكتب عنه لما عرفته فيه من صفات طيبة وقيم أصيلة وأخلاق نبيلة، تجسدت جميعها فى شخص واحد، ربما فى مقدمتها قيم الوداعة والبساطة والمثابرة والنشاط والتواضع والعطاء مع المحبة البالغة دون شروط ودون حدود، بالإضافة إلى اهتمامه بخدمة الآخرين إلى النفس الأخير، وتشجيعهم بكلمات طيبة، يهتم بالكل ويفتقد الكل ولا ينسى أحدًا، فقد كان -رحمة الله عليه- خادمًا متطوعًا فى كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بطوسون شبرا مصر، كانت الخدمة فى حياته، وكانت حياته فى الخدمة، لا يعيش بدونها، ولا يتحدث إلا عنها، مقدمًا خدمة حقيقية بعيدة عن الشهرة والمجد الزائل و«الشو الإعلامى»، حتى أن البعض لقبه بـ«دينامو الخدمة ذو الوجه البشوش والابتسامة الصافية».

فى هذه الكنيسة اهتم المهندس فريد بعدد من الخدمات التى تستهدف الارتقاء بمحدودى الدخل وأصحاب المهن والحرف البسيطة، والاهتمام بتثقيفهم ومحو أمية غير المتعلمين منهم، بالإضافة إلى عنايته بخدمة التوظيف، وكان اجتماع الحرفيين مساء يوم الأحد من كل أسبوع فى كنيسة مار مينا بكنيسة الملاك ميخائيل فرصة لاجتماع هؤلاء فى جو أسرى جميل يسوده الود والحب والسلام.

كان يشارك فى خدمة مدارس الأحد «التربية الكنسية» المسئولة عن تربية الأطفال والنشء والشباب روحيًا واجتماعيًا ونفسيًا وثقافيًا، ربما منذ المرحلة الثانوية أو الجامعية، بالإضافة إلى خدمته فى مجال إعداد الخدام وتهيئتهم للمشاركة فى الخدمة.

كما شارك أيضًا، منذ سنوات بعيدة ربما منذ شبابه المبكر، فى خدمة القرى النائية والبعيدة، التى تخلو من الكنائس، يهتم مع زملائه من الخدام الأمناء بأحوال سكان تلك القرى فى المجالات الروحية والاجتماعية والثقافية، يقدمون ويعطون، وهم لا ينتظرون المقابل، وهى خدمة أحبها من كل قلبه وظل يواصلها حتى رحيله.

كان -رحمه الله- مهتمًا بالاطلاع والثقافة وتحصيل المعرفة والمعلومات، فهى أسلحة مهمة لكل من يمارس الخدمة ويتواجد فى المجال العام، من خلال القراءة ومتابعة الصحف يوميًا، حيث أتذكره صباح يوم السبت مع جامعته، يشهد لهما كل من يتعامل معهما بالأخلاق العالية والتربية الحسنة والروح الجميلة.

فى ١٥ يوليو ٢٠٢٣م رحل المهندس فريد عريان عن دنيانا دون أن ترحل عنا سيرته الطيبة وثمار خدمته الأمينة والمخلصة.

عزيزى المهندس فريد عريان.. إننى أدعو لك بالرحمة، ولكل من سبقونا إلى الحياة فى العالم الآخر، حيث الحياة الباقية غير الفانية، التى لا تعب فيها ولا عناء، ولا مشكلات ولا ضيقات، وإنما حياة مجد وفرح وبهاء وانتصار، فيها يعاين المؤمنون أمجاد الله ويعيشون معًا أفراح السماء.

نعم أفتقدك كثيرًا، لكنى سأظل أذكرك، وسأظل أتذكر مواقفك الطيبة والنبيلة.. سأظل أتذكر محبتك وتشجيعك واهتمامك.. إلى أن نلتقى يا أخى وصديقى يومًا ما.

الهلال: لوعاد السيد المسيح

فى سبتمبر من هذا العام يكون مر على إصدار مجلة الهلال ١٣١ عامًا، ففى١ سبتمبر ١٨٩٢ صدر العدد الأول منها، وهى مجلة ثقافية تصدر عن دار الهلال، أسسها جرجى زيدان (١٨٦١م - ١٩١٤م).. كان العدد الأول ٤٨ صفحة، وفى افتتاحية هذا العدد أوضح جورج زيدان لماذا سميت بهذا الاسم (الهلال)؟ وذكر أن لذلك ٣ أسباب وهى: أولاً تبركًا بالهلال العثمانى شعار الدولة العثمانية حيث كان علم الدولة العثمانية لونه أحمر وفى منتصفه هلال أبيض بداخله نجمة، ثانيًا: لأن المجلة تهل على القراء مرة كل شهر، ثالثًا تفاؤلاً بهذا الهلال الذى سوف يكتمل بتطور المجلة ليصبح بدرًا كاملاً.

وهى بذلك تعد من أقدم المجلات الثقافية التى تأسست فى مصر والعالم العربى والتى مازالت تقوم برسالة التنوير وتصدر حتى الآن.

والمجلة كانت منبرًا للتسامح الدينى وقبول الآخر واحترام الأديان وساهمت بشكل كبير فى تلك الساحة، فقد أفردت الكثير من الموضوعات التى تحث على التسامح الدينى، فتجد مقالات عن اليهودية وعن المسيحية وعن التعايش السلمى بين كل هذا، وعن المساحة التى أفردتها للمسيحية، أوردت مقالات كبيرة جدا لكبار رجال الدين المسيحى ولكتاب مسلمين عن الدين المسيحى، وكتابات لكتاب مسيحيين لعل من أبرزها محاضرة أمين الريحانى (التساهل الدينى)، والمقصود بالتساهل الدينى، هو عدم التعصب وقبول الآخر واحترام الديانات الأخرى، وهذه المحاضرة الكبيرة جدًا، كان القاها أمين الريحانى فى جمعية الشبان المسيحيين بنيويورك.

أما كبار رجال الدين المسيحى فأبرز من كتب فى مجلة الهلال، قداسة البابا شنوده الثالث، ونيافة الأنبا غريغوريوس، الأول هو بابا الكنيسة القبطية، والثانى هو أسقف عام الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمى.

كتب البابا شنوده حوالى ١٣ مقالاً فى مجلة الهلال، أول هذه المقالات كان بعنوان (القرآن والمسيحية فى ديسمبر ١٩٧٠م)، وكتب عن الروح فى المسيحية،وعن الملائكة فى المسيحية، وعن رحلة العائلة المقدسة، وعن حطين وصلاح الدين، وعن الأيقونات القبطية، وعن المقدسات فى الأراضى المقدسة، ومجموعة قصائد، وآخر كتاباته كانت فى يناير ١٩٩٦م عن صراع الحضارات.

أما نيافة الأنبا غريغوريوس، ذلك العملاق الموسوعى الفكر، فكانت له كتاباته أيضا فى مجلة الهلال ومنها على سبيل المثال مقالته الرائعة (قصة أرض الميعاد) التى أفاض بالشرح العميق عن قصة أرض الميعاد وحقيقة هذا الأمر وكل ما يرتبط به.

أما العقاد فكتب أن السيد المسيح لو عاد للأرض لوجد الإنسان كما هو بلا تغير غارقًا فى شروره وفساده

أما عن كتابات المسلمين عن المسيح والمسيحية، فهى كثيرة جدًا، فقد أفردت المجلة عدة مقالات لكبار الكتاب المسلمين، من أقواهم تأثيرًا مقالات تحت عنوان واحد وهو: (لو عاد السيد المسيح)، وهى مقالات تخيلية حيث يتخيلون لو عاد السيد المسيح إلى عالمنا الآن (المجتمع آنذاك)، ورأى ما اجتاح المجتمع من انحلال وفساد وهدم للقيم، فماذا سيفعل؟ وماذا سيقول؟

كتب تحت هذا العنوان ثلاثة من كبار الكتاب هم: أحمد أمين، والعقاد، وأيضا أمير بقطر. فكتب أحمد أمين مجموعة من الحكم والمواعظ العلاجية لما أصاب المجتمع حيث أورد على لسان السيد المسيح عيوب المجتمع الحالى، وهى الإغراق فى الماديات والبعد عن الحياة الروحية.

أما العقاد فكتب أن السيد المسيح لو عاد للأرض لوجد الإنسان كما هو بلا تغير غارقًا فى شروره وفساده، ثم قدم كل من هؤلاء الكتاب عدة نصائح وحكم ورسائل على لسان السيد المسيح من شأنها أن تؤثر وتغير المجتمع. وأسلوب هذه المقالات من الأساليب المؤثرة التى تستأثر القارئ وتجذبه فتجعله يعيش المقال، وتصله الرسالة بسرعة.

حملت تلك المقالات مجموعة حكم ومبادئ وقيم من شأنها أن تساهم فى تحسين المجتمع. وهنا تتجلى بقوة رسالة الإعلام الهادفة، ودوره الهام فى تنمية وإصلاح المجتمع، ورسالة الإعلام هى رسالة خطيرة ومؤثرة، وأكثر وسيلة تؤثر فى الإنسان هى الإعلام، إما بالسلب، إما بالإيجاب، والإعلام المحترم الذى يقدم محتوى هادفًا لا ينعدم الطريقة المثلى للوصول للقارئ، فهو بذكاء شديد يحاول أن يصل للقارئ ويوصل له رسالته، وهو بذلك يقم خدمة جليلة للمجتمع وليتنا نحاول أن نتبنى طرقًا مبتكرة تحمل محتوى هادفًا يعمل على إصلاح المجتمع، وما أخطر رسالة الإعلام وتأثيره، لننظر إلى الإعلام المرئى ونرى تأثير مسلسل دون المستوى، أو أغانٍ لا تليق، بل أنها تعدم الذوق المصرى، وتخرب المجتمع، ومقابل ذلك يجب أن تتكاتف وسائل الإعلام المحترمة لتوصل رسالة هادفة بمحتوى قوى لينقذ المجتمع، ولنا فى مجلة الهلال من خلال ما فعلته (مقالات تخيلية :لو عاد السيد المسيح) مثال للوسيلة الطريفة الذكية للوصول للقارئ، والمساهمة فى إصلاح المجتمع.

الصحافة موهبة ورسالة

بقلم:
فايز فرح

الصحافة هى الوجبة الفكرية والثقافية والعقلية التى يتناولها كل مواطن مع وجبة الإفطار حتى يعرف أخبار بلده والعالم والمشاكل التى يعانى منها والاكتشافات الجديدة.. إلخ.

الصحافة رسالة تنويرية وتثقيفية تهدف فى المقام الأول إلى بناء المواطن الصالح الذى يعرف حقوقه ويؤدى وجباته.

الصحافة فى يد الكاتب الصحفى العظيم ترتفع إلى مقام الأدب، بحيث تهدف فى أخبارها ومقالاتها وسائر وسائلها إلى الإنسانية فلا تدعو إلى البغض، ولا تقول بتعصب عنصرى أو دينى، ولا تغرى القراء بمخاطبة غرائزهم السفلى. وكما يقول كاتبنا الصحفى الكبير سلامة موسى فى كتابه «الصحافة حرفة ورسالة، فهى حرفة من حيث إن أصحابها ومحرريها وسائر موظفيها وعمالها ينشدون منها الكسب أو الأجر كى يعيشوا، لكنها أيضاً رسالة، لها شرف الرسالة وواجب التضحية وشهامة الإنسانية والوطنية، من هنا فإن الصحافة ليست مهنة من لا مهنة له، أو من يريد العظمة والغرور والمظهرة، بل هى مهنة المعاناة والبحث عن المتاعب، لأن الصحفى الحقيقى إنسان محب لبلده وشعبه والإنسانية يستخدم موهبته الصحفية فى الكتابة والبحث عن مشاكل مجتمعه ومتاعب الناس ليدرسها ويقدم لنا الحلول، هو إنسان محب للخدمة العامة يبذل نفسه ووقته.

وما له فى سبيل راحة الناس وسعادة مجتمعه، وهو يعلم أن الكلمة الطيبة صدقة، والكلمة الشريرة سيئة سيحاسب عليها فى يوم ما، وأن القلم فى يده كالمسدس فى يد الجندى المدافع عن بلده وشرفه، بل إن القلم أخطر من المسدس، فالقلم يحرك الملايين والمسدس يقتل العشرات وحسب، ومن الكلمات الرائعات التى قالها سلامة موسى:

«الصحفى الذى لا يبحث فى قاع مجتمعه عن مشاكل الناس ومعاناتهم ويحاول إيجاد حلول لها ليتقدم هذا المجتمع لا يساوى ثمن القلم الذى يكتب به».

وتأتى حرية الصحافة لتساعد الصحفى على تحقيق هدفه وخدمة الجماهير وكشف الفساد، والدفاع عن المظلومين، وتشجيع المرأة على التحرر والعمل والحصول على مكانتها اللائقة بها، وتحقيق السلام الاجتماعى، ودعوة الناس إلى الإيمان الحقيقى دون تعصب للون أو لغة أو جنس أو دين. وعلى الرغم من كفاح الصحافة والصحفيين من أجل حرية الصحافة التى هى بمثابة الماء والهواء للإنسان إلا أن البعض وهم قلة والحمد لله، استغلوا هذه الحرية فى نشر أخبار أقل ما يقال عنها إنها تافهة ونشروا صوراً فاضحة يعاقب عليها القانون، فهناك قانون يحكم العمل الصحفى، وهناك نقابة للصحفيين تعمل على الارتقاء بالمهنة وتحافظ على احترام ومهابة الصحفى وتشترط عدة شروط فى الاعتراف بالصحفى أو منحه شرف عضويتها، وأهمها حسن السير والسلوك، والسمعة الطيبة، والقدرة على العمل، ومن شروط الكتابة فى الصحف أن يكون الكاتب عضواً فى النقابة، أى أنه لا يسمح لأى فرد أن يكتب فى الصحف والمجلات أخباراً أو تعليقات أو موضوعات بإمضائه باسمه، إلا إذا كان عضواً فى نقابة الصحفيين، لكن وللأسف، وجدنا دخلاء على مهنة الصحافة، تنشر الصحف لهم وبأسمائهم موضوعات وآراء، بل وأبواب ثابتة وهم غير أعضاء فى النقابة، يحدث هذا على مائدة الصحف وأمام المسئولين دون أن يتحركوا ويمنعوا هذه الجريمة التى يجرمها قانون النقابة، وهم بذلك يأخذون حق أعضاء النقابة فى العمل، والسؤال الذى يفرض نفسه: لماذا تسمح نقابة الصحفيين لكل من هب ودب أن يكتب فى الصحف باسمه وتوقيعه دون أن يكون عضواً بها؟

وقد نتج عن ذلك بالطبع أن وجدنا بعضاً ليس له صلة بالصحافة أو الكتابة يقتحم العمل الصحفى دون أن تتوافر فيه الشروط.. وقد يقول البعض إن أعضاء النقابة أحياناً يرتكبون من الأخطاء الكثير، وهذا يحدث فعلاً، ولكن النقابة فى هذه الحال يمكن أن يكون لها موقف منهم، والسؤال ما هو موقفها من الذى يكتب دون أن يكون عضواً بها؟

الصحافة فى يد الكاتب الصحفى العظيم ترتفع إلى مقام الأدب، بحيث تهدف فى أخبارها ومقالاتها وسائر وسائلها إلى الإنسانية فلا تدعو إلى البغض

إذا كنا ننادى بحرية الصحافة ونعمل من أجلها، ونتمتع بها ونسعد بأننا نعمل فى محراب صاحبة الجلالة، إلا أن حرية الصحافة لا تعنى قلة الأدب، أو نشر صور جنسية، أو تصوير الفضائح والتدخل فى حياة الناس الخاصة، أو ضرب السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية، أو التلفظ بألفاظ غير مهذبة وسب المسئولين وغيرهم، فالصحافة فى أساسها رسالة وتربية وارتقاء بقارئها.

وقد تعرضت بعض صحف المعارضة الصفراء إلى كبار المسئولين وهاجمتهم وأساءت إلى أشخاصهم، وقضت المحكمة بعقابهم، ولكن بعد الإساءة الكبيرة وقلة الأدب المتناهية، من هنا نقول إن العمل الصحفى يحتاج إلى تنظيم، فلا يسمح لأى إنسان أن يكتب فى الصحافة دون أن يكون عضواً بنقابة الصحفيين، ولا يسمح لأى فرد أن يكون عضواً بالنقابة إلا إذا كان موهوباً لديه استعداد للعمل الصحفى المرهق، وعلى قدر كبير من الأخلاق، والوعى بشئون بلاده ومشاكلها وتكون شخصيته سوية غير مريضة، وكذلك محباً للعمل العام بعامة والصحفى بخاصة.

الثقافة ضرورية للصحفى، وماذا أقول بعد ذلك؟ إن الواقع يعرفنا بأنه فى الزمن الجميل كان يعقد امتحان كشف هيئة للصحفى حتى يكون مظهره مقبولاً فى المجتمع وأمام المسئولين والأجانب.

عن شرف المهنة ومصداقيتها يقول الدكتور نبيل راغب فى كتابه «أساسيات العمل الصحفى»:

نصت معظم دساتير العالم على حرية التعبير، وإبداء الرأى، وهى الحرية التى تعتبر مرادفاً لحرية الصحافة، إذا فقدتها، فإنها تفقد دورها ورسالتها تماماً، لكنها حرية مقننة حتى لا تتحول إلى فوضى أو سيف للقذف والتشهير بالآخرين، فلا حرية دون مسئولية، مما يحتم على كل المحررين أو المسئولين عن النشر الصحفى أن يكونوا على دراية بأساليب التعبير والصياغة، التى تجنبهم الوقوع فى المناطق المحرمة التى يمكن أن تجلب لهم من المتاعب ماهم فى غنى عنه، فالقانون يجرم كل أساليب القذف فى حق الآخرين وتشويه سمعتهم وصورهم والتشهير بهم، وهو لا يشكل قيداً على حرية الصحافة بقدر ما ينظمها ويقننها، بحيث تمارس فعاليتها دون أن تدخل فى متاهات جانبية أو طرق مسدودة أو دوائر مفرغة أو مشكلات أو متاعب من شأنها الانحراف برسالة الصحافة عن هدفها الاستراتيجى..

الصحفى الحقيقى يعرف مسئوليته الكاملة ودوره الخطير فى المجتمع، وهو يختار كل كلمة يكتبها بدقة تماماً مثل بائع الذهب، كل كلمة لها وزن وعيار وثمن، وعليه أن يختار الكلمة البسيطة المعبرة الجميلة التى يفهمها الناس، والتى لا تقبل معنيين، كذلك فإن الصحفى الموهوب المتمرس يعرف كيف يختار عنوان موضوعه، وقد علمنا أستاذنا الكبير جلال الحمامصى من خلال كتابه «الصحيفة المثالية» كيف نختار العنوان قليل الكلمات المعبر عن الموضوع المفهوم من الجميع غير المبالغ فيه، حتى نستطيع أن نصل إلى عقل وقلب القارئ ونشجعه على القراءة.

إن الحديث عن الصحافة حديث ذو شجون، وبخاصة بعد الأخطاء والجرائم التى ارتكبها البعض باسم الصحافة، ومع ذلك فالصحافة المصرية ستظل شامخة برسالتها ورجالها وكل العاملين بها، وتبقى المسئولية الكاملة على عاتق نقابة الصحفيين التى هى أهل لها.

فى معنى الفرد (٢).. السلطة والجسد

استقلالية الفرد وامتلاكه لجسده كانت ومازالت مربكة ومرتبكة فى مجتمعات اعتادت امتلاك الأجساد، وخاصة أجساد النساء

بقلم:
يسرى مصطفى
باحث فى قضايا الثقافة
yousrymoustafa@gmail.com

تناولنا فى الجزء الأول من المقال تعريف مفهوم الفرد/ الشخص، مع بيان اختلاف دلالات هذا المفهوم عبر التاريخ، فمنذ القدم تم إدراك الفرد بوصفه جزءًا من كل، إلا أن إدراك الفرد بوصفه ذاتًا مستقلة لها خصوصيتها نتاج العصور الحديثة، ولذلك فإن هوية الفرد فى المجتمعات التى لم تتجاوز الأنساق التقليدية تسم بمركب خاص يجمع بين التقليدى والحديث، وهذا الأمر نجد صداه فى الثقافة والمجتمع والمؤسسات، ومن أهم مظاهر هذه الازدواجية ضبابية مبدأ المواطنة، فهى هوية حديثة تتنازعها هويات تقليدية. وفى هذا الجزء الثانى من المقال نتطرق لموضوع الفرد من منظور الجسد بوصفه محور وجود الفرد فى الأنظمة الحديثة.

يقول دافيد لو بروتون فى كتابه أنثربولوجيا الجسد والحداثة: فى أمكنة أخرى، يمكن لكلمة «جسد» أن توجد هكذا فى العديد من المجتمعات الأفريقية، لكنها تعطى من مكان لآخر مفاهيم مختلفة جداً، ففى المجتمعات الريفية الأفريقية، لا يكون الشخص محدودًا بتخوم جسده، المنغلق على ذاته. إن جلده وعمق لحمه لا يرسمان حدود فرديته، وما نفهمه نحن (يقصد المفهوم الغربى) بكلمة «شخصى» يُفهم فى المجتمعات الأفريقية بشكل معقد ومتعدد. إن التعارض الأساسى يكمن فى بنية هذه المجتمعات التى لا يشكل الإنسان فيها فردًا (أى قابل للتجزئة ومتميز)، وإنما عقدة علاقات، فالإنسان يذوب فى جماعة قدرية لا تعد تضاريسه الشخصية مؤشرًا على تفرده».. ويضيف قائلاً: «إن الجسد، فى المجتمعات الغربية من النمط الفردى، يعمل كقاطع للطاقة الاجتماعية، أما فى المجتمعات التقليدية، فهو بالعكس، الواصل لطاقة الجماعة».. وفى تعبير ثقافى عن هذه التحولات يذكر دافيد لو بروتون جملة طريفة لشيخ من شيوخ أحد المجتمعات التقليدية وهو يتحدث عن القيم الغربية، فيقول الشيخ: «إن ما جلبتم إلينا، إنما هو الجسد».

لا شك أن استقلالية الأجساد، كأجساد خاصة يعنى استقلالية الفرد، وهذا ما يميز الحالة التقليدية عن الحالة الحديثة، فالاتصال الرحمى والثقافى للجسد الفردى بالجسد الجماعى يميز المجتمعات التقليدية، وهذا ما يعلى من قدر الهوية الجماعية على الهوية الفردية، وحتى الخصوصية فى هذه المجتمعات ترتبط بالملكية، كأن تكون أجساد النساء مملوكة للذكور كحريم، وبالتالى فإن التعدى على الخصوصية لا يعنى التعدى على حريات شخصية وإنما على الملكية. أما المجتمعات الحديثة فقد كسرت هذه الحلقة من الملكية وارتهان الفرد إلى الجماعة بإحداث تحول فى نظام الهوية والانتماء، بعدما أصبحت علاقة الفرد بالدولة هى المحدد الرئيس لوجود الأفراد كمواطنين ومواطنات، وكما يقول كرس شلنج فى كتابه «الجسد والنظرية الاجتماعية»: «من ضمن آثار الحداثة الكثيرة إسهامها فى ارتفاع درجة تحكم الدول بوجه عام، والمهن الطبية بوجه خاص، فى أجساد المواطنين. أيضًا أفضت الحداثة إلى التقليل من نفوذ السلطات الدينية فى تعريف ماهية الجسد وتقنينه.. الحال أن لعلاقة الحداثة بالدين تأثيرات مهمة على اهتمامنا المعاصر بالجسد».

ومن ثم فإن المفهوم الغربى عن التفريد (من فرد) يتضمن أبعادًا حيوية وحقوقية وسلطوية. إن عملية إدراة الأفراد والأجساد تحولت من الارتهان إلى الجماعة إلى الارتهان إلى نظام مؤسسى تديره وتشرف عليه وتتحكم فيها الدولة، وهذا ما يحدثنا عنه ميشيل فوكو فى مفهومه عن آليات السلطة الحديثة، الانضباطية والسلطة الحيوية التى تعمل على الأجساد، فآليات الهيمنة ليست سياسية أو أيديولوجية فقط بل جسدية أيضاً: إن الانضباط يصنع هكذا أجسادًا خاضعة ومتمرسة، أجسادًا «طيعة»، فالانضباط يزيد فى قوى الجسد (بالمعنى الاقتصادى للمنفعة)، ويقلص هذه القوى بالذات (بالمعنى السياسى للطاعة)، وبكلمة: إنه يفصل فيما بين قوى الجسد، فهو يجعل منها «كفاءة» أو «استعدادًا»، من جهة يحاول زيادتها، وهو من جهة أخرى يقلب الطاقة أو القوة التى يمكن أن تنتج عنه، ويجعل منها علاقة تبعية صارمة. إذا كان الاستغلال الاقتصادى يفصل بين قوة العمل ومنتوج العمل، فلنقل إن الإكراه الانضباطى يقيم فى الجسم علاقة ضابطة بين كفاءات متزايدة وبين سيطرة متزايدة.

وفيما يتعلق بتحولات مفهوم الفرد فى مصر، يجدر بنا الإشارة إلى مفهوم «المشترك القروى» فى مصر ما قبل التحديث، وهو مفهوم قدمه الراحل أحمد صادق سعد فى كتابه "تاريخ مصر الاجتماعى- الاقتصادى»، حيث يقول: إن المشتركات القروية هى التكوين الاجتماعى والجماعى لفرادى الفلاحين، وتستولى أجهزة الدولة على فائض العمل فى صورة الضريبة أو الجزية الجماعية، فتصبح الدولة – بموظفيها- هى الطبقة المستغلة الرئيسية والحاكمة بأمرها – «الطاغية»- فى الوقت نفسه. أما الفلاحون، أعضاء المشتركات القروية، فهم ليسو عبيدًا لفرد ما، بل للدولة صاحبة الأرض، وهكذا توجد «العبودية أو التبعية المعممة» بدلاً من أن تكون فردية أى بدلاً من يكون فرد من الأفراد مالكاً لعدد معين من العبيد (كما هو فى النظام العبودى النموذجى).

ومع دخول مصر عصرها الحديث، بدأت التكوينات الجماعية التقليدية فى التفكك سواء كانت مشتركات قروية أو طوائف أو أسر ممتدة، وبداية ظهور الفرد مع ظهور المؤسسات الصحية والتعليمية والعسكرية، ولكن هذا لم يحدث بشكل متسق، بل خضع لمسارات خاصة جمعت الحداثة إلى جانب التقليد والجديد إلى جانب القديم، وكما يقول تيموثى ميتشل فى كتابه «استعمار مصر»: سعت المناهج الجديدة للسلطة إلى مراقبة، والإشراف على، وتوجيه الأوامر إلى السكان بشكل فردى. كانت السلطة تريد أن تعمل مع «أفراد معروفين» و«شخصيات معروفة»، يجب تسجيلهم، وإحصاؤهم، والتفتيش عليهم، وكتابة التقارير عنهم، وقد أجرى أول تعداد سكانى عام ١٨٨٢، أما بالنسبة لتسجيل المواليد وإجراءات التفتيش الصحى، فقد كان الاهتمام بالجسم الفردى للرعية السياسى اهتمامًا عسكريًا واقتصاديًا معاً. كذلك فإن الممارسات الطبية- الإحصائية، المأخوذة عن القوات المسلحة، قدمت لغة للجسم- عدده، وحالته، وتحسينه، وحمايته- يمكن للسلطة السياسية أن تعمل على أساسها»..

إن المفهوم الغربى الحديث عن الفرد وما نجم عنه من تصورات بشأن الجسد والذى تم تصديره فى العصر الحديث بفعل الاستعمار والتفاعلات المؤسسية والثقافية الأخرى، أنتج واقعًا مؤسساتيًا جديدًا، ونقصد بذلك مجمل المؤسسات الحديثة السياسية والصحية والقانونية، فكل هذه المؤسسات مهمتها إدارة البشر وتنظيمهم كأفراد وليس كجماعات أو طوائف. وهنا نلاحظ المفارقة، ففى حين لم تتوقف مسيرة تفعيل نظام السلطة لضبط المواطنين كأفراد، إلا أن استيعاب فكرة الحقوق الشخصية ظلت القضية الأكثر حساسية على الإطلاق، فاستقلالية الفرد وامتلاكه لجسده كانت ومازالت مربكة ومرتبكة فى مجتمعات اعتاد امتلاك الأجساد، وخاصة أجساد النساء، وهكذا أصبحت السلطة على الأفراد والأجساد مزدوجة: حديثة من خلال المؤسسات، وتقليدية من خلال الثقافة.

تأثير الهالة

بقلم:
د. أمانى ألبرت
أستاذ الإعلام - جامعة بنى سويف
dr.amyalbert@gmail.com

ما الذى يدفع المستهلكين لقبول منتج جديد لمجرد أنه تابع لعلامة تجارية مشهورة؟ وما الذى يؤثر على الجمهور لتقييم مؤسسة إيجابيًا لمجرد سماع اسمها؟ وما الذى يدفع المنتخبين لاستحسان مرشح معروف دون غيره؟

إنه «تأثير الهالة» فهناك رصيد مختزن فى ذهن الأفراد عن الأشياء والأشخاص وهو يؤثر على أحكامهم العامة، وبشكل عام يميل الأفراد للحكم بشكل كلى على الأمور، إما أن تكون جيدة تمامًا أو سيئة تمامًا، فيتبعون مبدأ «كل ما هو جميل فهو جيد»، ويبقيمون الأفراد الجذابين بشكل أكثر إيجابية مقارنة بغير الجذابين، وبالطبع وارد أن يكون هناك تحيز فى هذه الأحكام، إذ تتغلب المشاعر على الإدراك.

أن ذاكرة الشخص عن مفهوم ما تتكون من شبكة من العقد بينها روابط، وعندما يطلب من شخص تقييم شىء ما، فهو يسترجع المعلومة المختزنة وإن كانت غير متوفرة فإنه يقوم ببناء تصنيف لد روابط بناء على معرفته بالسمات الأخرى ليعكس انطباعًا إجماليا وهذا هو تأثير الهالة.

وكأن هناك هالة إيجابية تحيط بها أو تربط اسمها بسمات طيبة وتسمى الهالة الملائكية بما Angelic Halo يعمم الإيجابيات ويتجاهل السلبيات ويرى العلامة التجارية أو الشخص أو المنظمة بصورة جذابة بناء على أكثر صفة مؤثرة، وبالمقابل هناك الهالة السلبية وتسمى الهالة الشيطانية Devil وهى الأحكام السلبية من قبل Halo الأشخاص عن الأشياء، وقد تكون الهالة حقيقية أو وهمية.

هناك هالة إيجابية تحيط بها أو تربط اسمها بسمات طيبة وتسمى الهالة الملائكية

ولأن عمليات تقييم الأشياء مهمة، يصل الجمهور إلى قناعه مرتبطة بصفات معينة كمقدار شهرة المنظمة وجودة منتجاتها ودور المسئولية الاجتماعية ومميزاتها، أى أن الجمهور قد يطلق أحكام بناء على العوامل البارزة والواضحة أما تلك التى لا يعرفها فيحكم بالتالى أنها بالطبع ستكون جيدة.

فهناك دائمًا بعد بارز أو صفة مهيمنة من وجهة نظر الجمهور عن المنظمة أو العلامة التجارية أو الأشخاص الذين يسعون لإحاطة أنفسهم بهالة إيجابية عند الجمهور، اقتناعًا منهم أنه كلما كانت الصفات الإيجابية بارزة، أثر ذلك فى حكم الجمهور الإجمالى عن الشركة.

لذا اهتمت المنظمات الكبرى بخلق انطباع فى منطقة محددة للتأثير على الرأى فى مجال آخر، ودائماً تحاول المنظمات أن تربط بين منتجاتها وصفة إيجابية سائدة، ما يؤيد ويساهم فى صنع القرارات الشرائية، فمثلاً نجحت مطاعم الوجبات السريعة فى أمريكا وخاصة تلك التى فى مترو الأنفاق للترويج «للهالة الصحية» فاقتنع المستهلكون بفكرة عدم احتوائها على سعرات حرارية عالية.

كانت البداية حين نشر إدوارد ثورندايك عام ١٩٢٠ فى كتابه الخطأ الثابت فى التقييمات النفسية نتائج الدراسة التى أجراها على أحد قوات الجيش لتقييم مجموعة من الصفات فى جنوده وهى القيادة، والمظهر البدنى، والاستخبارات، والذكاء، والاعتمادية، وكان هدفه معرفة كيف تؤثر صفة معينة على تقييم بقية الصفات وتوصل إلى أن التقييمات السلبية لصفات محددة أدت إلى انخفاض التقييم فى الصفات الأخرى والعكس بالعكس فالتقييمات الإيجابية لصفات محددة رفعت من تقييم الشخص فى بقية الصفات.

فقيم الضباط جنودهم حسنى الهيئة ذوى البنية القوية تقييمًا إيجابيًا فى كل الصفات الأخرى بداية من إصابتهم للهدف وتلميع أحذيتهم ومهاراتهم فى عزف البيانو، وأشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك هالة تحيط بالأشخاص وتؤثر على التقييم، فمثلا صفة الجاذبية تلعب دورًا كبيرًا فى التأثير على الحكم الإجمالى عن الأشخاص وربطهم بسمات إيجابية.

فالأمر عبارة عن ميل لاستنتاجات استدلالية حول سمات محددة نتيجة الانطباع العام، لأنه يصعب على الأفراد قياس الملامح منفصلة أو مستقلة ولكى يقلص الذهن من حدة التنافر الإدراكى فهو يميل لإيجاد صورة متماسكة ومتصلة نحو الأشياء والأشخاص.

فتأثير الهالة وسيلة لتقليص التنافر المعرفى كما أنه طريقة عملية يستخدمها الأشخاص من أجل تخمين ما يصعب تقديره، فالأشخاص يتلقون المعلومات المهمة وليس كل التفاصيل وبناء عليه يستنتجون السمات والملامح الأخرى التى لا يعرفونها، أى أنه إطلاق أحكام حول قضايا وأمور على أساس عوامل أخرى بارزة وواضحة، لذا استفاد منه العاملون فى مجال التسويق عند بيع المنتجات والخدمات.

فإن أتى منتج جديد من شركة مشهورة تتمتع بسمعة ممتازة يستدل الجمهور بالمنطق أنه جيد النوعية، وإيجاد هالة مؤثرة مرتبطة بالعلامة التجارية تؤدى أن يستحسن المستهلكون المنتج أو الخدمة المقدمة، فاستنتاج سمات عن المنتج كفيل بصنع القرار باستخدامه أم لا، كما يزيد تأييد وتفضيل الجمهور للمشاهير الذين يربطون اسمهم بالمنتج من تقييمهم الإيجابى للمنتج نفسه. وهكذا نجد أنفسنا منجذبين ومفضلين لمنتج ما أو مؤسسة ما أو حتى شخص ما، والعكس بالعكس.

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٧٠/١/٢٥

٢١ يومًا فى الجحيم!!

من أركان الدنيا

بقلم: **عبدالمنعم حسن**

... فى كل أسبوع يتكرر المشهد فى شوارع مدينة «شارلستون» الأمريكية، فتمر فيها سيارات ضخمة تحمل ٩٥٠ شابًا فى سن الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة فى طريقهم إلى جزيرة «باريس»، ليتلقوا دروسًا فى القسوة، يستغرق كل منها ١١ ساعة يوميًا.. وهناك تجرى عملية قاسية لتجريدهم من إنسانيتهم: وتجحير قلوبهم، وتجميد عواطفهم، وبعد أن تحلق شعر رؤوسهم بالموسى، يجبرون على تمرينات شاقة، مثل اجتياز نهر من الأوحال، والمرور من داخل أنابيب عفنة الرائحة، ويتلقون خلال ذلك أسوأ معاملة كلها إذلال وسباب..

وبعد ثلاثة أسابيع من الإقامة فى هذه الجزيرة - جزيرة الجحيم - يرحل المجتمعون للقتال فى «فيتنام» على تلك المبادئ:

ويبلغ من قسوة هذه التمرينات أن مات ستة من المجندين من الإرهاق. وتوقف قلب بحار لقيامه بتمرينات شاقة وقضى مجلس عسكرى بالسجن ١٥ عاما مع الأشغال الشاقة على شاب لرفضه التوقف عن الغناء بعد أن أمره بذلك صف ضابط لا يتذوق النغم وفاحت رائحة الجحيم.. وتوالت الاحتجاجات، وزاد عدد المتم

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

20 Août 2023
14 Misra 1739
4 Safar 1445
17 ème ANNEE
NUMERO 901

L'assomption de la Vierge du Greco

L'Eglise copte orthodoxe célèbre le 16 Misra, correspondant au 22 août de chaque année, l'Assomption du corps de la toute pure sainte Vierge Marie. L'Assomption de Marie, appelée Dormition dans la tradition orientale, est la croyance religieuse selon laquelle la Mère du Christ, ne devait pas connaître la corruption du corps. Elle est donc entrée, corps et âme, directement dans la gloire de Dieu, ce qui est traduit par «_montée au ciel_».

Le Synaxaire raconte les détails de cette histoire expliquant que tandis qu'elle priait auprès du Saint Sépulcre dans l'attente du moment joyeux où elle sera délivrée des liens charnels, l'Esprit Saint lui apprit qu'elle quittera rapidement ce monde périssable. Le moment venu, les apôtres et les vierges du mont des oliviers arrivèrent. Alors que notre Dame était étendue sur son lit, notre Seigneur vint, entouré d'un grand nombre d'anges, la consola et lui apprit quel grand bonheur lui était préparé. La Vierge en fût heureuse et, ayant tendu le bras, elle bénit les apôtres et les vierges présentes. Puis elle rendît l'âme entre les mains de son fils et son Dieu, Jésus-Christ qui l'éleva vers les demeures célestes.

Les apôtres embaumèrent son corps et partirent pour Gethsémani. En chemin, des juifs voulurent s'interposer et empêcher son enterrement. L'un d'entre eux attrapa le cercueil, alors ses mains se séparèrent de son corps et y restèrent attachées. Lorsqu'il crut et regretta son geste, ses mains reprirent leur place sur son corps par les prières des saints apôtres.

Or, Thomas l'apôtre n'était pas présent avec eux au moment de la Dormition de notre Dame. Il arriva au moment où elle fut enterrée et eut la vision du corps pur qui s'élevait vers le ciel soutenu par les anges. L'un d'entre eux lui dit: «Dépêche-toi et embrasse le corps de la toute pure sainte Marie». Il fit ce qui lui était demandé.

Ayant rejoint les autres apôtres, ils lui apprirent le départ de notre Dame. Il leur répondit: «Je ne croirai cela que lorsque je verrai son corps. Vous savez que j'ai douté de la résurrection du Christ». Alors, ils allèrent avec lui au tombeau et l'ayant ouvert ils n'y trouvèrent pas le corps. Ils en étaient tous abasourdis. Alors Thomas leur raconta comment il avait vu le corps pur emporté par les anges vers le ciel. L'Esprit Saint leur expliqua que le Seigneur n'a pas voulu que le corps demeure sur terre.

Le Seigneur leur avait promis qu'ils la reverraient avec son corps. Ils attendirent l'accomplissement de cette promesse jusqu'au 16 Misra où ils la virent assise à la droite de son fils et son Dieu et entourée du chœur des anges. Ainsi s'accomplit la prophétie de David qui dit: «La reine s'est tenue à la droite du Roi».

C'est l'occasion de s'approcher de ce mystère par la présentation du tableau de Dominikos Theotokópoulos dit le Greco, né le 1er octobre 1541 à Candie, aujourd'hui Héraklion en Crète, que nous allons découvrir le sens de la fête de l'Assomption. Cette œuvre monumentale, restaurée en 2019, est le panneau central du retable réalisé par le Greco à la demande, en 1577, de Don Diego de Castilla, doyen de la cathédrale, pour le monastère de Santo Domingo El Antiguo de Tolède, fondé au 11e siècle pour le roi Alphonse VI. Terminée en 1579, cette immense huile sur toile, fait aujourd'hui partie de la collection de l'Art Institute of Chicago.

Greco a peint la montée au Ciel de la Vierge Marie. L'événement de sa Dormition, qui ne ressemble à aucune autre car exempte de douleurs, est représenté avec des couleurs lumineuses (du bleu – du jaune – du rose – du vert). Selon la Tradition des Pères de l'Eglise, les Apôtres, dispersés à travers le monde pour annoncer l'Évangile, sont miraculeusement réunis autour du tombeau de Marie. Ils ont la surprise de le trouver vide et assistent, au son des Cantiques, à l'élévation dans le Ciel, soutenus par des anges, de Son corps et de Son âme.

Le tableau se divise en deux parties. La partie inférieure représente le tombeau vide; sa perspective montante symbolise le miracle qui vient d'avoir lieu. Les Apôtres, sont répartis en groupe de six. Visages et attitudes reflètent interrogation et perplexité devant ce qui vient de se produire. Certains semblent prier. D'autres suivent du regard Marie. Le doigt de l'un d'eux, pointé vers Elle, attire notre regard et paraît nous indiquer quelle voie suivre pour «atteindre» le ciel.

Sur la partie supérieure, Marie est vue en contreplongée. Les bras grands ouverts, les yeux levés vers le ciel, elle est accompagnée dans les nuées par six anges aux postures diverses et par des quelques chérubins; ce terme serait d'origine assyrienne. Dans cette langue «kéroub» ou «karibu» signifierait «celui qui prie» ou «celui qui communique». Les pieds de la Vierge reposent sur un croissant de lune. Il délimite le monde de la terre, corrompu par le péché, et l'espace pur du monde divin. Les nuages, eux aussi, séparent le monde d'en haut et celui d'en bas.

A sa droite, l'ange vêtu de rose, un bras délicatement passé sous celui de Marie, semble l'aider dans son ascension vers le ciel. A sa gauche, le visage de l'enfant habillé de jaune (le seul qui regarde en direction du visiteur) crée un lien entre le monde terrestre et le monde céleste. Son regard, qui fixe le spectateur, est comme une invitation à y pénétrer.

Ce tableau, grâce à ses couleurs vives, son dynamisme, sa luminosité et par les mouvements des bras des personnages, donne une grande force à l'événement qui s'est produit et nous touche tous de près parce que nous sommes destinés à mourir. Mais, comme le montre le Greco dans son œuvre, la mort ne peut avoir le dernier mot. C'est ce que celui dont le nom a un sens profond: Dominikos vient du latin «dominicus ou consacré au Seigneur» et Theotokópoulos signifie «Fils de la Mère de Dieu» veut nous faire comprendre: elle n'est qu'un passage vers une autre vie, une rencontre où l'Amour transfigure tout. Marie, élevée dans la gloire, nous attire à elle pour nous donner, dès à présent, un avant-goût de cette joie éternelle promise par Dieu. Le Greco laisse entrevoir son mysticisme et son adhésion à la Contre-Réforme où la Vierge joue un rôle essentiel dans la rédemption des humains.

L'Assomption annonce le jugement dernier. C'est ce que nous rappelle l'Eglise en faisant mémoire le 22 Août, de Marie, la femme couronnée d'étoiles dont parle l'Apocalypse. La première oraison qui est proclamée lors de la messe le dit clairement: «Dieu qui a voulu que la Mère de ton Fils soit notre Mère et notre Reine, fais que, soutenus par son intercession, nous obtenions dans le ciel la gloire promise à tes enfants». Ce jour-là, le peuple chrétien salue et prie Marie. Reine du ciel et Mère de miséricorde, celle qui toute sa vie fut la servante du Seigneur, nous a ouvert le chemin qui conduit à Lui.

الأحد

٢٠ أغسطس ٢٠٢٣م
١٤ مسرى ١٧٣٩ش
٤ من صفر ١٤٤٥هـ

السنة ١٩
العدد ١٢٠٩

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطنى الدولى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

من رسائل مؤتمر موسكو الحادى عشر للأمن..وداعاً للهيمنة الأمريكية

نرجس فخرى

رسائل عديدة وجهها الرئيس الروسى فلاديمير بوتين خلال كلمته التى ألقاها للمشاركين فى مؤتمر موسكو الحادى عشر للأمن، والذى حضره وزير الدفاع الصينى لى شانج فو قبيل زيارته بيلاروسيا.

فما هى رسائل بوتين للغرب؟ وإلى أى مدى وصل التحالف الروسى-الصينى؟

أكد وزير الدفاع الروسى سيرجى شويجو، أن الولايات المتحدة تتورط من خلال توريدها الذخائر العنقودية لكييف فى ما سبق أن وصفته هى نفسها بجريمة الحرب.

وأشار «شويجو» إلى وجود قضية إنسانية أخرى تتعلق بقرار الولايات المتحدة تزويد كييف بالذخائر العنقودية، وقال: عواقب استخدام هذه الأسلحة على السكان المدنيين معروفة، وفى الماضى أكد المسئولون الأمريكيون مرارًا أن استخدام الذخائر العنقودية يعد جريمة حرب، واليوم ترتكب واشنطن وشركاؤها هذه الجريمة فى أوكرانيا، مضيفًا أن هذا الأمر لا يثير -كما هو متوقع- إدانات من المنظمات الإنسانية الدولية.

وأكد «شويجو» أنه فى ظل الواقع الجديد الناجم عن تصرفات واشنطن، قد تعيد روسيا النظر فى قرار عدم استخدام الذخائر العنقودية الموجودة فى ترسانتها.

قال: أود أن ألفت الانتباه إلى حقيقة أنه تتوافر لدينا أيضاً ذخائر عنقودية، وحتى الآن ولأسباب إنسانية امتنعنا عن استخدامها، لكن يمكن إعادة النظر فى هذا القرار.

وفى رسالة مصورة وجهها بوتين للمشاركين فى المؤتمر، قال: إن التحديات الأمنية فى العالم ناتجة عن التصرفات المتهورة والأنانية والاستعمارية الجديدة للدول الغربية.

مؤكداً أن «ناتو» يواصل بناء قدراته ويستخدم وسائل الضغط العسكرية وغير العسكرية، كما أن الولايات المتحدة تحاول إعادة صياغة نظام العلاقات الدولية فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ بما يخدم مصالحها، ومشيرًا إلى أن هناك محاولات تتخذها بعض الدول للتلاعب بالشعوب وإحداث صراعات وإجبار بلدان أخرى على الانصياع لها فى إطار الاستعمار الجديد.

وأكد بوتين أن دولاً فى منطقة الصحراء والساحل مثل جمهورية أفريقيا الوسطى ومالى تعرضت لهجوم مباشر من قبل مجموعات إرهابية عديدة بعد أن شنت الولايات المتحدة وحلفاؤها العدوان على ليبيا مما أدى إلى انهيار الدولة الليبية.

وأن معظم الدول مستعدة للدفاع عن سيادتها وسيتعين على المجتمع الدولى بأسره رسم ملامح المستقبل معاً.

وأوضح بوتين أن الوضع فى أوكرانيا مثال على «سياسة صب الزيت على النار» التى يمارسها الغرب، وأن الغرب يسعى لتأجيج الصراع فى أوكرانيا وجر دول أخرى إليه.

وتحدث بوتين عن الدور الأمريكى فى تأجيج الصراع فى تايوان، قائلاً: إن المغامرة الأمريكية ضد تايوان ليست مجرد رحلة فردية لسياسى غير مسئول، ولكنها جزء من استراتيجية أمريكية هادفة وواعية لزعزعة الاستقرار ونشر الفوضى فى المنطقة والعالم، واستعراض لعدم احترام سيادة الدول الأخرى، والتزاماتهم الدولية.

ورداً على تصريحات بوتين، أعرب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس، عن قلق بلاده من العلاقات بين موسكو وبكين، بعد انتقاد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين محاولة الولايات المتحدة تصعيد الموقف حول تايوان.

ونقلت صحيفة «نيويورك بوست» عن برايس قوله للصحفيين: إن التقارب بين الصين وروسيا بشأن مسائل النظام والأمن الدوليين يثير قلق واشنطن.

وخلال خطابه فى المؤتمر، قال وزير الدفاع الصينى، لى شانج فو، إن التعاون بين روسيا والصين فى المجال العسكرى ليس موجها ضد دول ثالثة.

وأضاف أن علاقات الشراكة الشاملة والتفاعل الاستراتيجى بين الصين وروسيا تدخل حقبة جديدة فى التطور بشكل تدريجى، وأكد أن بلاده تعزز الثقة المتبادلة فى أوكرانيا وأفغانستان وسوريا، وأوضح: تؤيد الصين دائماً تعزيز الثقة المتبادلة وتشجيع الفهم المشترك وتسوية الخلافات المشتركة عن طريق الحوار حول أفغانستان وسوريا وشبه الجزيرة الكورية وأوكرانيا والمنشآت النووية الإيرانية.

وبالتزامن مع الزيارة، صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، وو تشيان، بأن التعاون بين الجيشين الروسى والصينى يهدف إلى الحماية المشتركة للعدالة الدولية والحفاظ على الأمن فى العالم.

ومضيفاً: يجب الإشارة إلى أن التعاون بين الجيشين الروسى والصينى مفتوح وشفاف، ويهدف إلى الحماية المشتركة للعدالة الدولية، وكذلك الحفاظ على الأمن والاستقرار فى العالم والمنطقة.

وشدد على أن ذلك يتناقض بالكامل مع ممارسات بعض الدول التى تتمسك بعقلية الحرب الباردة وتشارك فى مواجهة الكتل وتزرع الهيمنة.

ومؤكداً أن الزيارة جاءت بعد دعوة من وزير الدفاع الروسى سيرجى شويجو ووزير الدفاع البيلاروسى فيكتور خرينين، الذى شارك فى مؤتمر موسكو الثامن للأمن الدولى.

وفى وقت سابق أعرب وزير الدفاع الصينى لى شانج فو عن أمله بتوسيع نطاق التعاون البحرى مع روسيا خلال محادثات علنية هى الأرفع مستوى بين مسئولين عسكريين من البلدين.

يرى مراقبون أن رسائل عديدة وجهها الرئيس الروسى بوتين للغرب أثناء كلمته المصورة أمام المشاركين فى المؤتمر أولها:

* الولايات المتحدة هى المسئول الأول عن الصراعات والحروب التى يشهدها العالم، وذلك لاستمرار هيمنتها على تلك الدول، والاستفادة من الخراب الذى سيحل بتلك الدول.

* الولايات المتحدة تريد زعزعة الاستقرار فى آسيا وذلك من خلال تايوان، وذلك بهدف الإضرار باقتصاد الصين الصاعد.

* أمريكا لن تستطيع الوقوف فى وجه الدول الصاعدة، والعالم الآن بات متعدد الأقطاب.

* تعزيز العالم متعدد الأقطاب وهو السبيل لتقليل التوتر والتغلب على التهديدات والمخاطر فى المجالين العسكرى والسياسى.

* روسيا سوف تعمل جنبًا إلى جنب مع حلفائها وشركائها والدول ذات التفكير المماثل على تحسين الآليات الراهنة للأمن الدولى وإنشاء آليات جديدة.

أما عن أهداف روسيا من المؤتمر، يرى المراقبون أنه تأكيد روسى على عمق التحالف مع الصين، وأن العقوبات المفروضة على روسيا بسبب الحرب الأوكرانية لم تؤثر على هذا التحالف، ولكنها ساهمت بشكل غير مباشر فى تعميق التعاون لأن العدو للطرفين واحد.

ويقول المراقبون إن المؤتمر فرصة كبيرة لروسيا لعرض أسلحتها الجديدة أمام العالم لتؤكد لواشنطن أن التطور العسكرى الروسى قادر على إنهاء الحرب فى أوكرانيا لصالحها.

ويؤكد المراقبون أن المؤتمر محاولة ناجحة لروسيا لحشد المزيد من الحلفاء الذين يعانون وتأثروا بسبب الهيمنة الأمريكية، خاصة أن روسيا تسعى من خلال هذا المؤتمر إلى التأكيد أن تعزيز عالم متعدد الأقطاب هو الوسيلة الوحيدة للقضاء على الهيمنة الأمريكية ومنع تدخلها فى شئون بعض الدول.

وفى هذا الصدد، قال عدنان الشحمانى، رئيس مركز بغداد الدولى للدراسات السياسية: يكتسب المؤتمر أهميته لأنه ينعقد فى ظل وجود تحد أمنى وضغوط دولية كبيرة جدًا حتى لا يكون هناك حضور ومشاركة من مختلف الجهات، خاصة مع الحديث عن تمحور العالم فى محورين أو تعدد الأقطاب.

التفاعل الصينى والتواجد الإيرانى خلال المؤتمر يعد إضافة للمؤتمر خصوصاً فى ظل مشاركة العديد من الدول الكبرى مما يحمل إشارة ودلالة جيدة وواضحة على أن هناك توجها نحو بلورة مشروع عالم متعدد الأقطاب والوقوف يد واحدة فى مواجهة القطب الواحد الذى تقوده الولايات المتحدة الأمريكية.

عين على المستقبل:

هل الكافيين يسبب الصداع أم يؤدى إلى تجنبه؟

جورج رياض

إذا فاتك فنجان القهوة الخاص بك فى الصباح، فقد يبدأ رأسك فى الخفقان كعلامة من علامات الصداع، وإذا كنت تشرب القهوة أكثر من المعتاد، فقد يسبب ذلك صداعًا أيضًا. وبطريقة ما، يمكن لفنجان قهوة قوى أن يوقف الصداع النصفى عن مساره، فهل الكافيين هو الجانى أم العلاج للصداع؟

يقول الدكتور ريتشارد ليبتون، أستاذ علم الأعصاب فى كلية ألبرت أينشتاين للطب فى مدينة نيويورك إن مفتاح فهم الكافيين هو أن تتذكر أنه ليس مكونًا عاديًا، فالكافيين مادة ذات تأثير نفسى له خصائص تحفيزية تساهم فى تضييق الأوعية، مما يعنى أنه يسرع نشاط المخ ويؤدى إلى تضييق الأوردة فى الرأس، مما يساعد على تفسير دور الكافيين فى الصداع-كمحفز ومخفف.

ويواصل ليبتون قائلاً:إن قدرة الكافيين على تخفيف الصداع الناتج عن الانسحاب أو وقف الصداع النصفى راسخة باعتباره مكونًا رئيسيًا فى العديد من الأدوية التى تصرف بدون وصفة طبية والأدوية الموصوفة، بما فى ذلك الأدوية الخاصة بالصداع، ويضيف:«إنه ليس مسكنًا للآلام فى حد ذاته، ولكن عندما يقترن بمسكنات الألم، فإنه يجعلها أكثر فاعلية».

ويرتبط جزء الكافيين بمستقبلات «الأدينوزين» فى المخ والحبل الشوكى، والأدينوزين يعد ناقلاً عصبيًا يعمل كمثبط للجهاز العصبى المركزى، فى الظروف العادية، وهو يعزز النوم ويقمع الاستيقاظ، وبينما يعمل الأدينوزين على إبطاء نشاط العصب، يزيد الكافيين منه، ويرفع الأدينوزين من تدفق الدم ويؤدى إلى توسيع الأوعية الدموية، بينما يقيدها الكافيين، ونظرًا لأن بعض أنواع الصداع تنجم جزئيًا عن توسيع الأوعية فى الرأس، فإن دور الكافيين كمضيق للأوعية قد يفسر جزئيًا آثاره.

ومع ذلك، يلعب الأدينوزين أيضًا دورًا معقدًا فى نقل الألم، حيث يخمد أحيانًا إشارات الألم ويعززها أحيانًا، لذلك قد يخفف الكافيين الصداع عن طريق العبث بهذه الإشارات، وتشير الدراسات إلى أنه عند تناول المسكنات- مثل الأسيتامينوفين- مع الكافيين، يتم امتصاص هذه المسكنات بشكل أسرع وقد تستمر آثارها لفترة أطول.

على الجانب الآخر يمكن أن يسبب الكافيين أيضًا الصداع- سواء عندما يستهلك الناس أقل من المعتاد أو عندما يستهلكون أكثر من اللازم.

ففى الحالة الأولى، يمكن أن يحدث الصداع لأن الكافيين، مع الاستخدام اليومى، يبدأ فى تغيير بنية الدماغ، وبحسب ما يقوله ريتشارد ليبتون: «عندما تستهلك الكافيين بشكل مزمن، فإن عقلك لا يعمل بشكل طبيعى ما لم يكن الكافيين موجودًا».

وتشير الدراسات إلى أن تناول الكافيين بانتظام يزيد من عدد مستقبلات الأدينوزين فى دماغ الشخص، مما يجعل الشخص أكثر حساسية لتأثيرات الأدينوزين، يحدث صداع الانسحاب نتيجة اعتياد الجسم على تضييق الأوعية الذى يأتى مع الكافيين اليومى، وبدونه تنتفخ الأوعية الدموية فجأة مما قد يسبب الصداع.

ويمكن أن يؤدى الإفراط فى الكافيين أيضًا إلى حدوث الصداع، فبالنسبة لبعض مرضى الصداع النصفى، يمكن للكافيين أن يتسبب فى حدوث أزمة قلبية.

ولكى تكون آمنًا، تقول إدارة الغذاء والدواء الأمريكية إن البالغين الأصحاء يجب أن يحدوا من تناولهم الكافيين إلى٤٠٠ ملليجرام- أى ما يعادل أربعة أكواب من القهوة- يوميًا. لكن من المهم ملاحظة أن حساسية الأفراد تجاه الكافيين يمكن أن تختلف.

فى النهاية يمكن التأكيد بأن الكافيين يعد سيفًا ذا حدين، فيمكن أن يحسن المزاج ويعزز الإنتاجية، وفى بعض الأحيان يوقف الألم، ولكن الإفراط فى الاعتماد عليه يعتبر بمثابة طريق سريع لصداع قوى ومشاكل صحية أكثر تعقيدًا.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

Sunday

20 August 2023
14 Misra (Mesore) 1739
4 Safar 1445
Issue 1175
Year 23

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

On 22 August, the Coptic Church celebrates the Feast of the Assumption of the Holy Virgin. Watani wishes its readers the blessings and joy of the occasion.

Editorial

Problems on hold

Montazah Palace and Gardens

So this is development!

Youssef Sidhom

Is it the destiny of my generation to confine ourselves to memories of the good old days, so that we do not despair whenever we see the beauty and majesty of a cherished edifice of our past lost to so called 'development'? But even if we accept to detach ourselves from current reality, and isolate ourselves in memory lane, a voice inside us persists in crying: why should our children and grandchildren be deprived of the original beauty and fragrance of their history?

Today, 20 August 2023, *Watani* carries a feature story titled "Montazah Palace.. an architectural gem embracing Alexandria's seashore". We print this story to commemorate 130 years on the building of the Palace. The *Watani* story documents some of the most remarkable achievements that took place at Montazah Palace, leaving it with a long-standing legacy that blends history with architecture and natural beauty. The story also cites opinions that testify to the undermining of that legacy at the hands of the current so-called development of Montazah Palace.

As I am used to, let me begin with the positive aspect of the story: the great history of Montazah Palace.

Some time in the 1890s, Egypt's ruler from 1892 - 1914, Khedive Abbas Helmy II (1874 – 1944) was strolling over a stretch of beach in Alexandria when an area of enthralling beauty east of the city caught his eye. He decided to build there a summer place for himself; he named it "Montazah", literal for promenade. The area, located on a plateau 16 metres above sea level, was endowed with unmatched natural beauty, including a depression where herds of deer used to roam, and a garden lush with trees and plants.

Khedive Abbas Helmy II himself oversaw construction of the palace in 1892. The unique architectural style of Montazah Palace, the design and setup of its vast gardens dotted with charming statues, made for a breathtaking scene. His successors to Egypt's throne made equally remarkable additions to the Palace and its gardens.

The gardens surrounding the Palace stretched over 350 feddans [one feddan is 4,200 square metres]: 80 feddans of orchards, 45 feddans of flower gardens, and 125 feddans of forest trees. They also included a honey apiary, a dairy farm, dog pens, and an aviary.

The Khedive had commissioned Greek-born architect Dimitri Fabricius Pasha, who at the time served as court engineer and Director of Khedivial Palaces, to build the Salamlek Palace on Montazah grounds, a place in which he received and met visitors. He then built a music booth, famously known as the "Music Kiosk", in the middle of the gardens where bands used to play in Khedival summer concerts.

In 1928, King Fuad I (1868 – 1936) ordered the construction of al-Haramlek Palace to house members of the royal family in summer. Al-Haramlek is a Turkish word that denotes a place allocated for women, to preserve their privacy and dignity. Al-Haramlek was designed by Italian architect Ernesto Verruci in an alluring mix of Florentine and Turkish architecture. During his time, King Fuad I also ordered the construction of a 3000-sq.m. Royal Greenhouse which includes a collection of rare tropical plants.

When he ascended the throne in 1936, King Farouk (1920 – 1965), added the Clock Tower and the Tea Kiosk overlooking the Mediterranean. He also constructed the bridge that connects the beach with the island of the lighthouse which guided ships and yachts into Montazah bay where the Royal Yacht *al-Mahroussa* was docked.

In 1952, King Farouk was forced to abdicate the throne to his infant son and, in 1953 Egypt became a republic. Montazah Palace and gardens have since been opened to the public.

Through the years, Egyptians have especially enjoyed Montazah beaches, which were named after Aida, Cleopatra, Venicia, and Semiramis, in addition to the private beach of the 1964 Palestine Hotel. This was built in Montazah by the Egyptian government to host the second Arab summit in September 1964. Recently, a project was launched to develop Montazah. But what a "development"! Let me give you an idea through two messages I received; I include them here without any editing or embellishment.

The first message reads:

"Yesterday I went to Montazah Bay after the announcement that it is now open following completion of the development works. Entry fees at the outer gate is EGP25 per person, car entry is compulsory, parking fees for another EGP50. If you want to head to the beach, you should queue (a very long queue) to take a golf cart; once it's your turn you pay EGP20 per person. Oh, I forgot to mention that the development works have added three huge car park buildings which have occupied one third of the area of the gardens. These parks have only served to upset visitors and burden them with unnecessary extra charges. Once we mounted the golf cart we expected to stroll through the beautiful Montazah Gardens; but where are these? There are only relics of Montazah's famous trees, in a dire state of lack of any upkeep or trimming. The place is strewn with construction waste and damaged grass. Under the pretext of making space for the new buildings, we have lost the greenery, openness and harmony of strolling under the trees and canopies. We finally reached the beach where we were greeted by a 'battallion' in charge of organising entry; they asked for EGP125 per person for a beach umbrella and beach chairs for the group. The beach is beautiful as is the sea too, especially with the water breaker that was installed, yet the organising team is only good as far as their uniform goes; they lack any proficiency or adequate client treatment. The bathrooms and changing cabins are scarce, overcrowded and lack regular cleaning throughout the day. When the day was over and we wished to head back to our cars, there was absolutely no order and people had to race to take the golf carts. After waiting for 30 minutes for a golf cart, we despaired and decided to head to the car park on foot in spite of the large distance. Finally, all I can say is that the project to develop Montazah Gardens is a failure; the place has lost a great deal of its splendour, charm and historic legacy. A visit has become daunting and costly; an experience we will never repeat."

The second message: "Montazah is engraved in our memory as a dear, beautiful value that will never leave us. When we talk about it, the heart flutters and the eyes tear over a beautiful time that is now gone. Millions of pounds were spent on the place under the pretext of developing it but unfortunately, the features of history and royalty that should have been preserved for future generations have been lost. Oh Alexandria! What a loss, a great loss! I love you my country, I love your sun, your sea, your sky, and your good decent people. But sadly, you frustrate me with your gush to tarnish the beauty of the past for the sake of some decrepit development.

For new businesses in Egypt:

One-step online registration

Mariam Adly

To encourage investors to establish new businesses in Egypt by ensuring a simple procedure for registering their companies, the General Authority for Investment and Free Zones (GAFI) launched on 9 August a fully automated online registration service for new companies.

Prime Minister Mostafa Madbouly, who was at the government headquarters in New Alamein, attended through video conferencing the process of the first online registration which involved the Damietta Company for Green Ammonia in Damietta Free Zone.

Minister of Petroleum and Mineral Resources, Tarek al-Mulla; Minister of Justice, Omar Marwan; and Damietta Governor, Manal Awad, also attended the launching of the new service via video conferencing.

According to Hossam Heiba, Chairman of GAFI, as of today, investors can register their companies online through GAFI's electronic portal and carry out all procedures involved, including payment of fees, using digital signature. GAFI, he said, would then complete the remaining foundation-related procedures with the third parties concerned, following which it would send investors their new companies' documents via courier.

Mr Heiba explained that GAFI's electronic portal provides all instructions for the registration of new businesses, as well as information and advice including the type of company that corresponds to the activity of the entity being registered, the documents required, the fees and the time to be taken until the registration process is completed. After an investor completes the application, he or she can track the request through the portal or through email. Investors will not incur any additional expenses through the online registration, Mr Heiba divulged, pointing out that the online registration will spare them any red tape.

In addition to saving time and effort for investors who wish to register their new companies, this move will contribute to raising Egypt's ranking in the worldwide investment environment indicators, Mr Heiba explained.

PM Madbouly lauded the move which was implemented in record time, he noted, reminding that the idea of the online registration of nascent companies was among the most important decisions made by the Supreme Investment Council that was held last May, chaired by President Abdel-Fattah al-Sisi. He commented that the flexibility and smoothness offered by online registration of new businesses represents a quantum leap that endorses the State's plan to create an investment friendly climate.

Diarna fair goes to Wadi Degla Club

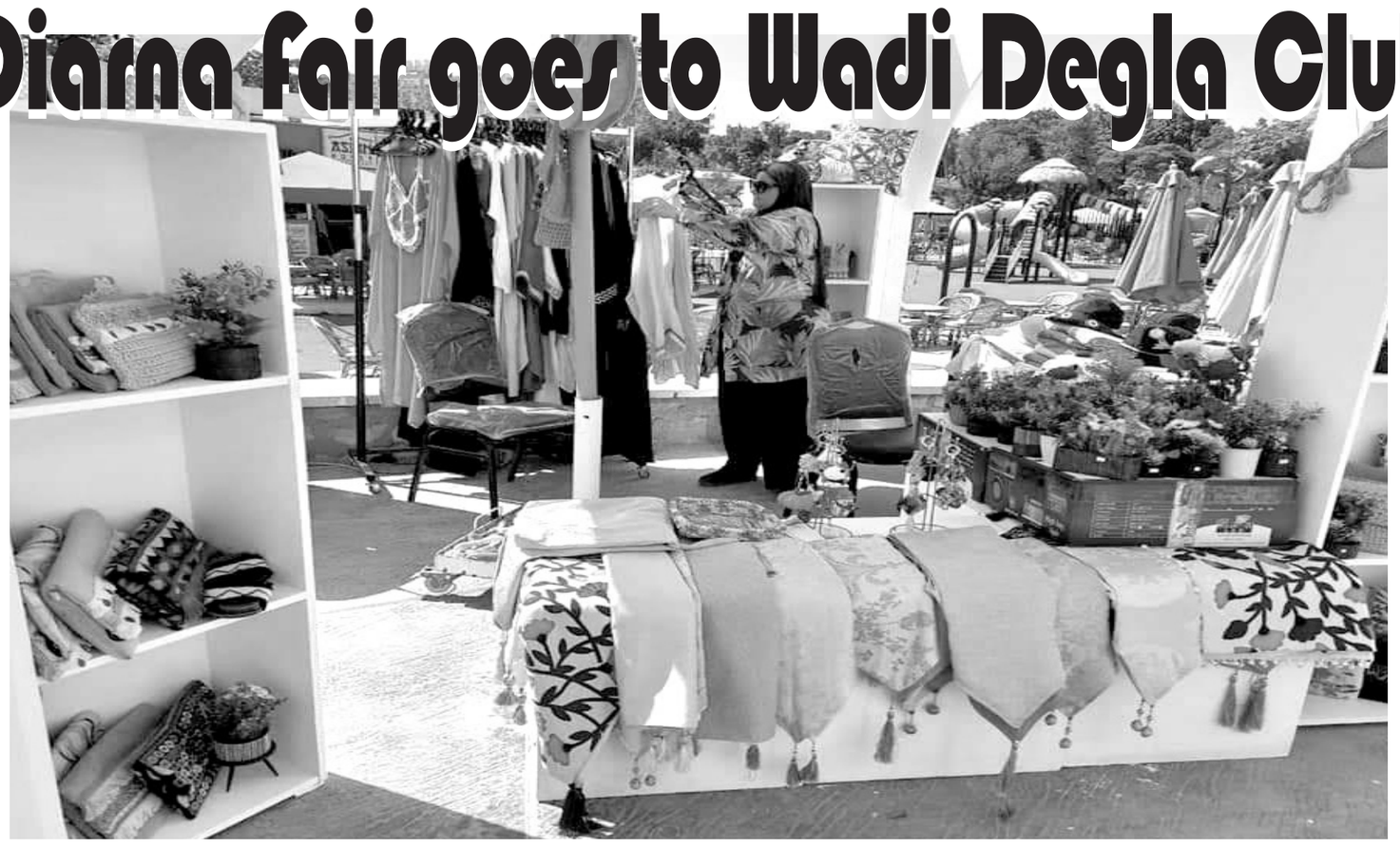

Rehab Gamal

Egypt's famous heritage and homemade handcraft fair, Diarna, has been held at Wadi Degla Cub in Maadi, Cairo. The 65-year-old fair is organised by the Ministry of Social Solidarity. It is the first time the fair, sponsored by Social Solidarity Minister Nivine al-Kabbag, is held at Wadi Degla's where it ran for three days during the weekend of 10 - 13 August at the main Wadi Degla Club in Maadi. The exhibition will be moving to the club's 11 branches located in various regions in Egypt such as Cairo, Giza, Damietta, and Assiut. It will mainly be held during weekends, the main time when families and individuals frequent the club.

Exhibits in Diarna included among other goods kilim, copper handicrafts in Pharaonic and Islamic ornamentation, high-quality cotton sheets, women's accessories and jewellery, heritage textile products from the southern city of Akhmim in Upper Egypt, as well as crafts made from seashells, reeds, and the famous traditional Upper Egyptian *talli* shawls.

As she opened the fair at Wadi Degla's, Ms Kabbag said she was keen for Diarna to tour all over Egypt. "The Ministry is providing multiple marketing outlets for the goods produced by small producers. This is the 22nd exhibition out of total 25 that have been held or are scheduled inside and outside Egypt during 2023; Some of those exhibitions have extended throughout a full month."

The aim, she explained, is to promote and market the products of small family industries.

Egypt and beyond

Among the exhibitions held has been "Beit al-Arab for productive families" held in Cairo; Diarna Arabiya held at Mall of Arabia in the Giza satellite city of 6th October; Diarna at Cairo Festival City; the Furniture Exhibition in Minya; Diarna in Luxor; Diarna that ran on the sideline of the Camel Race Festival in North Sinai, which was held last April; another Diarna fair held in tandem with the Social Development Banks and Institutions conference held last May in Sharm al-Sheikh in South Sinai; and yet another held on the sidelines of the conference of the Organisation of Islamic Cooperation held in Cairo last June; in addition to 12 exhibitions held in public and private banks. Diarna also has permanent headquarters for its summer fair which is held in the North Coast resort of Marina, running for two consecutive months July and August, where it attracts holidaymakers from all over the North Coast.

The fair also participated this year in the Egyptian Omani Exhibition held at Oman's capital city Muscat.

"The Ministry also plans to hold eight rounds of Diarna Fair in a number of Arab and foreign countries, including Qatar, Côte d›Ivoire, Bahrain, and Dubai," Ms Kabbag said. Such exhibitions, she noted, work to open new markets for Egyptian handcrafted goods, in addition to providing channels to explore export opportunities first-hand. They also work to enhance the competitiveness and development of Egyptian products, she said.

Egyptian heritage goods include copper ware, glassware, ceramic products, Akmim heritage textile goods, *faraka* from Qena, traditional Aswani goods, handmade kilim and rugs from Fayoum, traditional jewellery and garments, furniture, woodwork, leather goods, cotton sheets and towels, essential oils and perfumes, traditional food products, Sinai heritage crafts, eco-friendly bamboo products, ornamental and decor goods.

65 years old

"Diarna", literal for "Our Homes", started off in 1958, sponsored by the Ministry of Social Affairs—today the Ministry of Social Solidarity—under the name "Productive Families Fair". The aim was to market products of cottage or home-based industries in order to help families increase their income. It has steadily grown, today featuring products from all Egypt's 28 governorates, and has expanded to include goods produced by craftsmen and micro industries, also a few public sector companies that sell at discounted prices personal and home products in high demand by the public. It now opens in various venues across the country at different times of the year, generating good revenue.

Addressing illegal migration through financial literacy training for women

Angele Reda

A training course on financial literacy for women in the village of Kom al-Baraka in Beheira, northwest of the Nile Delta, concluded earlier this month. The course was offered by Egypt's National Council for Women (NCW) in collaboration with the EU and the Ministry of Emigration and Egyptian Expatriates' Affairs, within the framework of the programme "Addressing the Economic Drivers of Illegal Migration".

The course aimed at raising awareness among women about the financial and economic issues of their daily lives, by educating them on budgeting and savings, and how to start up small and micro projects.

Side by side with the financial literacy course, an awareness programme was conducted on the dangers of illegal migration, and the existence of safe, positive, local alternatives that carry economic viability.

During the training course, the NCW held a session under the title of "Tales with Children" presented by writer Samah Abu-Bakr Ezzat, with the aim of implanting positive values in children, highlighting the importance of self-discovery and promoting skills, and the necessity of saving and balanced spending in money.

The programme addressing the economic drivers of illegal migration in Egypt was initiated by the NCW, jointly with the EU and the Ministry of Emigration and Egyptian Expatriates' Affairs.

The programme targets rural and underprivileged women, especially those who head households that seek income-generating opportunities. It works to help families whose youths need employment opportunities and resort to illegal migration instead.

The NCW chose to implement its programme in Egyptian regions or governorates that feature highest on illegal migrant numbers: Luxor, Minya, Beheira, and Gharbiya as starting points. It works on providing an alternative to irregular migration through enterprise development and work opportunities for women and youth.

According to May Mahmoud, manager of Addressing the Economic Drivers of Irregular Migration in Egypt, the programme provides comprehensive opportunities in vocational and entrepreneurship training, as well as the establishment of incubator/production units and Business Development Service (BDS) units to ensure long term sustainability of the activities. The programme also creates linkages and partnerships with the private sector and businesses to help place qualified human resources in vacancies they might have.